

الجزء
السادس

ويكيليكس دول العالم

خفايا وأسرار السياسة العالمية



تأليف

مروان سمور



ويكيليكس دول العالم

خفايا وأسرار السياسة العالمية

الجزء السادس

تأليف

مروان سمور

تمهيد

ويكيليكس هي منظمة دولية غير ربحية تنشر تقارير وسائل الإعلام الخاصة والسرية من مصادر صحفية وتسريبات أخبارية مجهولة. بدأ موقعها على الإنترنت سنة 2006 تحت مسمى منظمة سن شاين الصحفية، وادعت بوجود قاعدة بيانات لأكثر من 1.2 مليون وثيقة خلال سنة من ظهورها. وتصف ويكيليكس مؤسسها بأنهم مزيج من المنسقين الصينيين والصحفيين والرياضيين وتقنيون مبتدؤون لشركات عاملة في الولايات المتحدة وتايوان وأوروبا وأستراليا وجنوب أفريقيا. ومديرها جوليان أسانج وهو ناشط إنترنت أسترالي. أنطلق الموقع كويكي للتحرير، ولكنه انتقل تدريجيا نحو نموذج نشر أكثر تقليدية ولم يعد يقبل بتعليقات المستخدمين أو كتاباتهم.

في أبريل 2010، أنزلت ويكيليكس على موقع إنترنت يسمى Collateral Murder مشهد فيديو عن ضربة الطائرة في 2007 التي قتلت فيها قوات أمريكية مجموعة من المدنيين العراقيين والصحافيين. وبعدها في يوليو سربت ويكيليكس يوميات الحرب الأفغانية، وهي مجموعة لأكثر من 76900 وثيقة حول الحرب في أفغانستان لم تكن متاحة للمراجعة العامة من قبل. ثم سريت في أكتوبر 2010 مجموعة من 400000 وثيقة فيما يسمى سجلات حرب العراق بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية التجارية الكبرى. حيث سمحت تلك بإعطاء فكرة عن كل وفاة داخل العراق وعلى الحدود مع إيران. وفي نوفمبر 2010 بدأت ويكيليكس بالإفراج عن برقيات الدبلوماسية للخارجية الأمريكية.

وتلقت ويكيليكس الشناء والانتقادات على حد سواء. وفازت بعدد من الجوائز بما في ذلك جائزة الإيكونومست في وسائل الإعلام الجديدة في 2008، وجائزة منظمة العفو الدولية لوسائل الإعلام البريطانية في 2009. وفي عام 2010 وضعت الديلي نيوز النيويوركية ويكيليكس الأولى من بين المواقع «التي يمكن أن تغير الأخبار بالكامل»، وقد سمي جوليان أسانج كأحد اختيارات القراء لشخصية 2010. وذكر مكتب مفوض المعلومات في المملكة المتحدة بأن «الويكيليكس هو جزء من

ظاهرة على الانترنت لها سلطة المواطن». وفي أول الأيام ظهرت عريضة إنترنت مطالبة بوقف ترهيب الويكيبيديس خارج نطاق القضاء وقد استقطب أكثر من ستمائة ألف توقيع. وأثنى مؤيدو ويكيبيديس في الأوساط الأكاديمية والإعلامية بتعريضها أسرار الدولة والشركات مطالبين بزيادة الشفافية ودعم حرية الصحافة وتعزيز الخطاب الديمقراطي وهو ما يمثل تحدياً للمؤسسات القوية.

وفي ذات الوقت انتقد عدد من المسؤولين الأمريكيين الويكيبيديس لتعريضها معلومات سرية تضر بالأمن القومي وفضح الدبلوماسية الدولية. وطلبت عدة منظمات لحقوق الإنسان من الويكيبيديس بإعادة صياغة نشرات الوثائق المسربة للمحافظة على المدنيين الذين يعملون مع القوات الدولية وذلك للحيلولة دون حدوث أي تداعيات. وبالمثل فقد انتقد بعض الصحفيين ضعف الإدراك لحرية التحرير عند الإفراج عن آلاف الوثائق في آن واحد بدون تحليل كاف. وأعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ردها على بعض ردود الفعل السلبية عن قلقها إزاء «حروب الإنترنت» ضد ويكيبيديس، وفي بيان مشترك مع منظمة البلدان الأمريكية طالب المقرر الخاص للأمم المتحدة الدول والجهات الفاعلة الأخرى بوضع المحافظة على المبادئ القانونية الدولية بعين الاعتبار.

تسرب البرقيات الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية

هي حادثة تسرب معلومات سرية لمراسلات بين وزارة الخارجية الأمريكية وبعثاتها الدبلوماسية حول العالم بدءاً من 28 نوفمبر 2010 على موقع ويكيليكس وخمس صحف عالمية رئيسية أخرى، ومن المخطط الانتهاء من نشر جميع الوثائق البالغ عددها 251287 على مدار عدة أشهر. يعد تسرب الوثائق هذا الثالث من سلسلة «التسريبات الضخمة» للوثائق السرية على موقع ويكيليكس لسنة 2010 بعد تسريب وثائق حرب أفغانستان في يوليو وحرب العراق في أكتوبر. وظهرت أول 291 وثيقة من إجمالي 251,287 وثيقة سرية بتاريخ 28 نوفمبر على صفحات كل من الباييس الأسبانية ولوموند الفرنسية ودير شبيغل الألمانية الغارديان البريطانية ونيويورك تايمز الأمريكية في وقت واحد. ومن إجمالي الوثائق يوجد حوالي 130,000 وثيقة غير سرية؛ و100,000 وثيقة مصنفة بخاص و15,000 مصنفة بسري وليس من بينها أي وثيقة بها ختم «سري للغاية». وتخطط ويكيليكس لنشر جميع البرقيات والوثائق على مراحل خلال الأشهر التالية.

تفاوتت ردود الفعل على تلك التسريبات ما بين مرحب ورافض. وعبرت الحكومات الغربية عن رفضها القوي والإدانة وانتقدت ويكيليكس لتهديدها العلاقات الدولية والأمن العالمي. وقد ولد هذا التسريب اهتماماً شديداً من الجمهور والصحفيين ومحلي وسائل الإعلام. وتلقت الويكيليكس دعماً من بعض المعلقين الذين شككوا بأهمية السرية في حكومة ديمقراطية تخدم مصالح شعبها وتعتمد على ناخبها المطلعين على كل شيء. ووصف بعض القادة السياسيين جولييان أسانج المحرر العام والمتحدث باسم ويكيليكس بأنه مجرم و«مقاتل عدو»، وطالب بعضهم باعتقاله وحتى موته «توم فلاناغان المستشار السابق للحكومة الكندية الذي دعا إلى مثل تلك الدعوة ولكنه تراجع بعد ذلك واعتذر». كما ألقى باللوم على وزارة الدفاع الأمريكية بسبب وجود ثغرات أمنية أدت إلى هذا التسريب. وأعتبر المؤيدون لتلك التسريبات أسانج بطلا ومدافعاً عن حرية التعبير وحرية الصحافة في عالم لم يعد فيه لوسائل الإعلام القدرة على العمل كرقيب على

قطاعي العام والخاص. وقال السكرتير الصحفي للبيت الأبيض روبرت جيبس أن
«الرئيس يعتقد بأهمية حكومة منفتحة وشفافة، ولكن سرقة المعلومات السرية
ونشرها تعتبر جريمة».

البداية

حصول ويكيليكس على البرقيات

أفادت التقارير أن في يونيو 2010 شعرت وزارة الخارجية الأمريكية وموظفي
السفارة بالقلق بأن يكون المتهم بالتحميل غير المصرح به لمعلومات سرية برادلي
مانينغ قد سرب برقيات دبلوماسية عندما كان مرابطا في العراق. ورفضت
ويكيليكس تقرير مجلة وايرد باعتباره غير دقيق: «نستطيع القول بعدم صحة
مزاعم وايرد بأننا أرسلنا 260,000 برقية من مراسلات السفارة الأمريكية». وساد
اعتقاد أن مانينغ قد رفع كل ما حصل عليه إلى ويكيليكس والتي اختارت بدورها
نشر تلك المواد على مراحل بحيث يكون لها أكبر أثر ممكن.

الإعلان

اعلنت ويكيليكس في يوم 22 نوفمبر وعلى موقعها في تويتر بأن الظهور التالي
للنشرة سيكون «7 مرات حجم سجلات حرب العراق». فتكهنت السلطات
الأمريكية وقتها مع وسائل الإعلام بإمكانية احتواءها على برقيات دبلوماسية. وقبل
حدوث التسرب المتوقع أرسلت حكومة المملكة المتحدة إشعار استشارية الدفاع
إلى الصحف البريطانية الذي طالب بإشعار مسبق من الصحف فيما يتعلق بالنشر
المتوقع. ووفقا لمؤشر الرقابة «لايوجد فرض على وسائل الإعلام بالالتزام».
وبموجب شروط إشعار استشارية الدفاع «يخاطب رؤساء تحرير الصحف اللجنة
الاستشارية للدفاع والإعلام والنشر قبل النشر».

كشفت الجارديان بأنها المصدر لنسخة الوثائق المقدمة إلى نيويورك تايمز، وذلك بغية منع الحكومة البريطانية من الحصول على أي أمر قضائي ضد النشر. وذكرت صحيفة الفجر الباكستانية بأن صحيفتي نيويورك تايمز والواشنطن بوست الأمريكيتين توقعتا نشر أجزاء من البرقيات دبلوماسية في 28 نوفمبر بما فيها 94 وثيقة لها علاقة بباكستان.

وفي تاريخ 26 نوفمبر وجه أسانج رسالة إلى وزارة الخارجية الأميركية عن طريق محاميه جنيفر روبنسون يدعو فيها إلى «ترشيح خاص لحالات محددة (أرقام مسجلة أو أسماء) بحيث يعتبر نشر تلك المعلومات من شأنه أن يضر بأشخاص معينين ويضعهم في خطر كبير وهم بالفعل لم يكونوا المقصودين». لكن المستشار القانوني لوزارة الخارجية هارولد كوه رفض الاقتراح قائلا: «نحن لن نشرك في مفاوضات بالإفراج عن مزيد من أو نشر مواد سرية لحكومة الولايات المتحدة اكتسبت بطريقة غير مشروعة». رد أسانج بدوره بكتاب آخر إلى وزارة الخارجية «أنكم اخترتم الرد بطريقة تقودني إلى استنتاج أن المخاطر المفترضة هي خيالية بالكامل، وبدلا من ذلك صار همكم هو قمع أدلة على انتهاكات لحقوق الإنسان وسلوكيات إجرامية أخرى».

وفي محاولة منها قبل تسريب تلك الوثائق اتصلت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية بالمسؤولين في أفغانستان وبريطانيا والصين الشعبية وفرنسا والسعودية وألمانيا والإمارات العربية المتحدة حول الإفراج الوشيك، في حين تحدث دبلوماسيون آخرون على ما يبدو مع قادة كل من الهند والعراق وتركيا وكندا وإسرائيل وأستراليا ونيوزيلاندا وإيطاليا وباكستان والدانمارك وروسيا والنرويج وآيسلندا وكولومبيا وفنلندا والسويد.

أمن البيانات

وفقا لصحيفة الغارديان توسم جميع البرقيات الدبلوماسية بعلامة "Sipdis" (secret internet protocol distribution) وهي شبكة البروتوكول السري للإنترنت" مما يدل على توزيعها عبر دائرة SIPRNet الأمريكية المغلقة وهي نسخة

إنترنت مدنية خاصة بوزارة الدفاع. ومع أن بإمكان أكثر من ثلاثة ملايين جندي وموظف حكومي أمريكي الوصول إلى تلك الشبكة إلا أن الوثائق المصنفة ب"سري جدا" ليست مدرجة فيها. وكانت هناك كمية ضخمة من المعلومات السرية متاحة لجمهور واسع، إلا أنه -وكما زعمت الجارديان- بعد هجمات 11 سبتمبر زاد التركيز على تبادل المعلومات بسبب وجود ثغرات في المعلومات المتبادلة داخل الحكومة، وأصبح بالإمكان المجموعات الدبلوماسية والعسكرية وتطبيق القانون والاستخباراتية القدرة على القيام بعملهم على نحو أفضل مع سهولة الوصول إلى المعلومات التحليلية والتشغيلية، وقال ناطق رسمي بأنه قد اتخذت في الأسابيع والأشهر السابقة تدابير إضافية لتحسين أمن النظام ومنع أي تسريب. أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها فصلت قاعدة بياناتها الخاصة بالبرقيات عن شبكة حكومية أميركية سرية. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي رفيع طلب عدم الإفصاح عن اسمه أن تلك الشبكة هي شبكة البروتوكول السري للإنترنت "سايرنت" التي يعتقد أنها مصدر البرقيات التي حصل عليها موقع ويكيليكس.

تحليل على المدى الطويل

لاحظ معلقون أن تسريبات ويكيليكس وإجراءات الحكومة الأميركية المضطربة فتح حقبة جديدة في الشفافية ومراقبة المواطنين العاديين لحكوماتهم. وهذا جزء من توجه عام نحو «عصر جديد للحكومات» مع زيادة الشفافية بسبب التقدم في التقنيات الجديدة وتوفر منشورات للوثائق العامة على الإنترنت، وأيضا الحكومات التي تتحرك ببطء. وكذلك الطبيعة المستنيرة لتوزيع وغموض ويكيليكس مع الجماعات المجهولة إضافة إلى ضعف الحكومات في مكافحة مثل تلك الكيانات المنتشرة. كتب جون بيرري بارلو المؤسس المشارك لمؤسسة الحدود الإلكترونية في تويتر قائلا:

لقد بدأت أول حرب معلومات حقيقية. ويكيليكس هو ميدان المعركة. وأنتم جنودها.

وفقا لنعوم تشومسكي، فإن الكشف الأكثر دراماتيكية للتسرب هو إظهار كلا من الحكومة الأمريكية والسلك الدبلوماسي والنخب الخارجية عدم احترام نحو عامة الناس والديمقراطية ويستشهد دائما بأراء قادة حكومات ديكتاتورية في حين لا يعتقد برأي عامة الشعب.

الإطلاق

بتاريخ 28 نوفمبر 2010 بدأت ويكيليكس بإظهار البرقيات على موقعها مشيرة «بأن إفراج برقيات السفارات سيكون على مراحل خلال الأشهر القليلة المقبلة. موضوع تلك المراسلات من الأهمية حيث انتشارها الجغرافي واسع جدا، أن فعلنا عكس ذلك فلن يكون من العدالة». وتحتوي الدفعة الأولى من التسريبات 243 برقية. ثم بدأت باقي المراسلات الأخرى بالظهور على موقع ويكيليكس تباعا.

هجمات حجب الخدمة لخوادم الويكيليكس

قبل ساعة من الإفراج المخطط للوثائق الأولى أعلنت ويكيليكس أنها واجهت هجوم حرمان من الخدمة وإن استمر التعهد بتسريب البرقيات والوثائق المتفق عليها عبر وسائل الاعلام البارزة كالبايس واللوموند ودير شبيغل والجارديان ونيويورك تايمز.

وفقا لشبكة أربور -وهي مجموعة تحليل للإنترنت- فقد تراوح هجوم القرصنة ما بين إثنين إلى أربعة جيجابت في الثانية (جيجابت\ث) من المرور الزائد لشبكة مضيف الويكيليكس، ومقارنة مع متوسط حركة المرور التي هي ما بين 12 و15 جيجابت\ث فإنها أقل من الأحوال العادية. وإن ظل الهجوم أقوى قليلا من هجمات القرصنة العادية مع أنها أضعف بكثير من هجمات أخرى كبرى خلال سنة 2010 حيث كانت ما بين 60 إلى 100 جيجابت\ث. وتبنى الهجوم شخص أطلق على نفسه اسم «المهرج» الذي وصف نفسه بأنه «مخترق قوي». ونسب

المهرج إلى نفسه مسؤولية الهجوم في التويتر مشيرا إلى أن ويكيليكس هددت حياة جنودنا وأشياء أخرى.

وفي 2 ديسمبر 2010 أعلنت EveryDNS.com وهي شركة تسجيل نطاق بإيقاف خدماتها لموقع ويكيليكس لأن الموقع يتعرض لهجمات قرصنة جماعية. وأشارت إلى أن هذه القرصنة الإلكترونية تهدد استقرار البنية التحتية التي تحافظ عليها والتي تتيح الدخول إلى آلاف المواقع الأخرى، ولكن ظل بالإمكان الوصول للموقع عن طريق <http://wikileaks.de> وأيضا خلال <http://46.59.1.2> و <http://213.251.145.96>، بالإضافة إلى مواقع أخرى.

نسخة الإعلام

نشرت صحيفة الغارديان في 28 نوفمبر تغطيتها للبرقيات المتسربة على العديد من المقالات بما في ذلك قاعدة بياناتها التفاعلية. وأصدرت أيضا دير شبيجل تقريرها الأولي مع توسيع نطاق تغطيتها في اليوم التالي كما وعدت بذلك. وكان غلافها يوم 29 نوفمبر هو التقرير الأولي عن التسريبات. وغطت صحيفة نيويورك تايمز القصة في سلسلة من تسعة أجزاء لتسعة أيام وأول قصة نشرت في نفس الوقت مع الوسائل الأخرى. لم تكن صحيفة نيويورك تايمز معنية بالأساس بتلقي التسريب وذلك بسبب مزاعم بتصويرها السيء لمؤسس الموقع، والجارديان قررت لاحقا المشاركة بالتغطية منوهة بالتعاون السابق عندما كانوا يقومون بتغطية ملفات حربي الأفغانية والعراقية. وذكرت صحيفة واشنطن بوست أنها طلبت الإذن للاطلاع على الوثائق ولكن طلبها رفض لأسباب لم يكشف عنها. ونشرت الباييس تقريرها قائلة أن هناك اتفاقا بين الصحف أن ينشر في وقت واحد الوثائق «ذات الصلة دوليا»، لكن كان لكل صحيفة الحرية لتحديد ومعالجة تلك الوثائق التي تتعلق ببلدها في المقام الأول.

أشار رئيس تحرير الباييس خافيير مورينو بأن الإفراج عن الوثائق لا تعرض حياة أي شخص للخطر، وأن الهجمات على أي إفراج عن معلومات لعامة الناس هي نفس الشيء لرد فعل المنظورة في التسريبات الأخرى، مثل أوراق البنتاغون في 1973. وأضاف أن الشيء الوحيد الخطر هنا هو سير المسؤولين والدبلوماسيين في الحكومات المذكورة بالتسريب.

وكان من المفترض أن تستلم سي أن أن نسخة مسبقة من تلك الوثائق أيضا، ولكن ذلك لم يتم بعد أن رفضت توقيع اتفاق السرية مع ويكيليكس. وأيضا رفضت صحيفة وول ستريت جورنال الاستلام المسبق ولنفس أسباب السي أن أن على ما يبدو.

إزالة محتويات

مع إضافة محرري الويكيليكس لملفات جديدة كان هناك أيضا حذف لبعض المحتويات من الموقع. فقد اختفت عدة برقيات. وإن ظهر معظمهما بعد عدة أيام، بعضها بنسخ منقحة أو غير منقحة. فبرقية «STATE1726310 بين الولايات المتحدة وروسيا في محادثات لتقييم التهديد المشترك» كان قد اختفت من موقع ويكيليكس عدة أيام، ثم عادت إلى الظهور وقد اقتطع منها الكثير، ثم استعيدت أخيرا بعد ثلاثة أيام.

الاستضافة والتمويل والتصفح

في الساعة 19:30 جرينتش من يوم 1 ديسمبر 2010 إزال موقع أمازون ويكيليكس من خوادمه فتعذر الوصول إلى الموقع حتى الساعة 20:17 جرينتش عندما رجع الموقع إلى الخوادم السويدية التي تتبع بانهوف. وقد سأل السناتور الأمريكي جو ليبرمان عضو في لجنة شؤون الأمن الوطني والحكومي الأمريكي الداخلي في مجلس الشيوخ في مكالمة خاصة موقع أمازون عن استضافة الشركة

لموقع ويكيليكس وعلى حصولها لوثائق «بصورة غير شرعية»، وحثهم بعمل شيء ما تجاه ذلك؛ بالمقابل ردت ويكيليكس بالقول على صفحتها الرسمية بتويتر انه «سحبت خوادم ويكيليكس في الأمازون. بلد الحرية وحرية التعبير-- حسنا سننفض أموالنا لتوظيف الناس في أوروبا»، ثم ذكر بعدها أنه «إن كانت أمازون لا يعجبها التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة إذا فينبغي أن تخرج من تجارة بيع الكتب».

في 4 ديسمبر منع باي بال حساب ويكيليكس لجمع التبرعات، وفي 6 ديسمبر أعلن مصرف «بوست فايننس» السويسري أنه قد جمّد الحساب المصرفي الخاص بمؤسس الموقع جوليان أسانج، وفي نفس اليوم اوقفت ماستركارد المدفوعات إلى ويكيليكس وتبعتها فيزا بتجميد مدفوعاتها يوم 7 ديسمبر.

كشفت منظمات وسائل الإعلام الكبرى عن جهود الحكومة الأمريكية الرسمية للحد من الوصول إلى تسريبات الويكيليكس أو الحديث عنها بشكل عام. فقد ذكرت إم إس إن بي سي في مقال لها يوم 4 ديسمبر 2010 أن إدارة أوباما حذرت موظفي الحكومة الاتحادية والطلبة الذين يدرسون مهن عن الخدمات العامة في المؤسسات التعليمية أن يجب عليهم الامتناع عن تحميل أو ربط أي وثائق ويكيليكس. ووفقا لمقالة في صحيفة الجارديان يوم 3 ديسمبر 2010 فقد حظرت الحكومة على الموظفين الإتحاديين الوصول إلى ويكيليكس. وتؤكد بأن مكتبة الكونغرس ووزارة التجارة الأمريكية ووكالات حكومية أخرى قد طبقت الحظر بالفعل.

وأكد متحدث باسم جامعة كولومبيا في 4 ديسمبر أن مكتبها للخدمات المهنية أرسل رسالة بالبريد الإلكتروني محذرا الطلبة في كلية الشؤون العامة والدولية بالامتناع عن الوصول إلى برقيات ويكيليكس ومناقشة هذا الموضوع على أساس أن "الحديث عن تلك الوثائق يشكك في قدرتك على التعامل مع المعلومات السرية". ولكن تم سحب ذلك بسرعة في اليوم التالي. فكتب عميد تلك الكلية جون جوتسوورث: "أن حرية التعبير والإعلام هو قيمة أساسية لمؤسستنا، (...)
لذا فإن موقف كلية الشؤون العامة والدولية هو أن للطلبة الحق في بحث

ومناقشة أي معلومات في الساحة العامة يرون أن لها صلة بدراساتهم أو بأدوارهم كمواطنين عالميين وأن يقوموا بذلك دون خوف من أي عواقب.

أنشأ مكتب نائب رئيس بوليفيا بتاريخ 8 ديسمبر بوابة موقع (في <http://WikiLeaks.vicepresidencia.gov.bo>) للبرقيات ذات علاقة ببوليفيا. والموقع بمثابة مرآة للبرقيات التي افرج عنها، ويحتوي الترجمة والتحليل الكمي للبرقيات.

رسائل الويكيليكس

ويکيلکس لىبىا

ويكيليكس: سيف الاسلام القذافي استحوذ على عائدات نفطية ليبية لتمويل أنشطته

اظهرت وثيقة دبلوماسية اميركية سريها موقع ويكيليكس ونشرتها الخميس صحيفة افتنبوستن النروجية ان سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي كان يستحوذ على عائدات نفطية في حقل تشترك في ملكيته مجموعة توتال الفرنسية.

وفي برقية تعود الى الرابع من حزيران/يونيو 2009 تحدثت السفارة الاميركية في طرابلس عن اتفاق بين المجموعة المكونة من توتال الفرنسية وفينترشال الالمانية من جهة، والمؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا من جهة اخرى، يقضي باعطاء المؤسسة الليبية حصة اضافية في حقلي مبروك والجرف.

وبحسب الوثيقة، فإن سيف الاسلام كان "يتقاضى بانتظام مخصصات نفطية كان يبيعها لتمويل انشطته المختلفة".

وقالت السفارة انها تجهل ما اذا كانت هذه المخصصات تقتطع من حصة المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أو من حصة الشركاء الاجانب.

وبحسب الوثيقة، فان "سيف الاسلام لديه علاقات وثيقة مع شخصيات فرنسية مهمة في عالمي السياسة والاعمال".

وقال متحدث باسم مجموعة توتال لوكالة فرانس برس "في ما يتعلق بحصتنا من الانتاج، نحن ننفي رسميا أي عمل من هذا النوع".

وتملك توتال حاليا حصة من الانتاج نسبتها 37,5% من حقل الجرف، وحصة موازية في حقل مبروك في سرت.

المصدر: AFP

ويكيليكس: معركة بين اثنين من ابناء القذافي للسيطرة على مصنع لكوكا كولا في ليبيا

افادت صحيفة نيويورك تايمز الخميس نقلا عن برقية دبلوماسية سربها موقع ويكيليكس ان اقامة مصنع لشركة كوكا كولا في ليبيا عام 2005 اثارت معركة حقيقية بين اثنين من ابناء الزعيم الليبي معمر القذافي.

ونشا الخلاف بين معتصم القذافي ومجد القذافي اذ رغب كل منهما في السيطرة على المصنع الذي اقامته مجموعة كوكا كولا في العاصمة طرابلس.

وكان المشروع يندرج ضمن برنامج ليبي للانفتاح على الاستثمارات الاجنبية اثر قرار القذافي عام 2003 التخلي عن برنامج تطوير الاسلحة النووية.

لكن بدل ان يساعد الشقيقان الشركة على اقامة مصنعها في ليبيا، نشب بينهما خلاف حاد للسيطرة على المصنع.

وبعد اسبوعين على افتتاح المصنع هاجمت ميليشيا مسلحة تابعة لمعتصم القذافي المبنى ما ادى الى توقف الانتاج، وفق البرقية التي ذكرتها الصحيفة الاميركية.

وقام اتباع لمعتصم القذافي فيما بعد بخطف احد المقرين من مجد في صندوق سيارة.

وتوقفت المعركة حين تدخلت عائشة ابنة القذافي وتمكنت من تسوية المسالة بين الشقيقين.

المصدر: AFP

ويكيليكس: القذافي يقود عائلة مفككة مضطربة السلوك وأحد أبناءه يتعاطى المخدرات

ذكرت وثائق دبلوماسية اميركية سرية حصل عليها موقع ويكيليكس أن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يقود عائلة ثرية وقوية لكنها منقسمة ومختلة وظيفياً وتعاني من صراعات ضروس.

وقالت صحيفة "الغارديان الصادرة أمس الثلاثاء إن الوثائق المسربة تسلط الأضواء على ثمانية أفراد من أبناء الزعيم الليبي تزايدت حدة التنافس بينهم في السنوات الأخيرة، إلى جانب القذافي نفسه وزوجته.

واضافت أن السفير الاميركي في طرابلس جين كريتز وصف في برقية دبلوماسية ارسلها إلى واشنطن في العام 2009 العقيد القذافي بأنه "شخصية زئبقية وغريب الأطوار ويعاني من الرهاب الشديد، ويستمتع برقص الفلامنكو وسباق الخيل، ويعمل على الأهواء ويزعج الأصدقاء والأعداء على حد سواء، ولديه خوف شديد من البقاء في الطوابق العليا ويفضل عدم التحليق فوق المياه".

واشارت الصحيفة إلى أن السفير الاميركي كريتز كتب في برقيته أن صفية زوجة القذافي الثانية "تسافر بطائرة مستأجرة في ليبيا، فيما ينتظر موكب من سيارات المرسيدس لنقلها من المطار إلى وجهتها المطلوبة، لكن تحركاتها محدودة وتتسم بالحصافة، واستضافت مآدبة في مجمع باب العزيزية لمناسبة الذكرى السنوية للثورة كانت احتفالية وغير مسرفة، وهي تنحدر من مدينة بنغازي، مركز التمرد في شرق ليبيا".

وقالت البرقية أن سيف الاسلام، ثاني أكبر أبناء القذافي، والذي حذر من حرب أهلية عندما خاطب الأمة ليلة الأحد الماضي، "يروج للإصلاح السياسي والاقتصادي والمنظمات غير الحكومية في ظل رعاية مؤسسة القذافي العالمية الخيرية، ويحمل درجة الدكتوراه من كلية لندن للاقتصاد، لكن دوره كالوجه العلني

للنظام أمام الغرب كان بمثابة نعمة ونقمة بالنسبة له كونه عزز صورته. لكن الكثير من الليبيين ينظرون إليه على أنه حريص على ارضاء الأجانب ومصدر للقلق في بلد محافظ اجتماعياً مثل ليبيا بسبب حبه للحفلات ومعاشرة النساء، وكان على خلاف مع اشقائه المعتصم وعائشة وهانيبال والساعدي".

ووصفت البرقية الساعدي، ثالث أكبر أبناء القذافي، بأنه "معروف بسوء التصرف وله ماض مضطرب، بما في ذلك اشتباكات مع الشرطة في أوروبا وبخاصة في إيطاليا وتعاطي المخدرات والكحول واقامة الحفلات الباذخة والسفر إلى الخارج في مخالفة لرغبات والده، وهو لاعب كرة قدم محترف سابق (لعب موسماً واحداً مع نادي يروجيا في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا ويملك حصة كبيرة في نادي الأهلي أحد أكبر فريقين لكرة القدم في ليبيا، وتولى ادارة الاتحاد الليبي لكرة القدم)، وحاصل على شهادة في الهندسة، وخدم لفترة وجيزة كضابط في القوات الخاصة، واستخدم القوات الخاضعة لسيطرته ليؤثر على نتيجة الصفقات التجارية، ويملك شركة لانتاج الافلام".

وعن المعتصم رابع أكبر أبناء القذافي، قالت البرقية إنه "يعمل بمثابة مستشار الأمن القومي لدى والده وكان حتى وقت قرب نجماً صاعداً، وفي العام 2008 طلب 1.2 مليار دولار لإنشاء وحدة عسكرية أو أمنية شبيهة بالوحدة التي يقودها شقيقه الأصغر خميس، غير أنه فقد السيطرة على العديد من مصالحه التجارية الشخصية خلال الفترة بين 2001 و 2005، حين استغل أخوته غيابه لوضع شراكاتهم الخاصة بها، ويقوم علاقة سيئة بسيف الاسلام، ووصفه السفير الصربي بأنه غير بارع".

واضافت البرقية أن هانيبال رابع أكبر أبناء القذافي "له تاريخ متقلب من السلوك غير اللائق والاشتباكات مع السلطات العامة في اوربا وأماكن أخرى، وأدى اعتقاله في جنيف بتهمة ضرب خادمه إلى تفجر أزمة دبلوماسية بين ليبيا وسويسرا، في حين أن خميس نجل القذافي الخامس يحظى باحترام كقائد وحدة من القوات الخاصة تعرف باسم كتيبة خميس، والتي تعمل على نحو فعال كوحدة عسكرية

لحماية النظام وتدربت في روسيا".

واشارت إلى أن عائشة، الابنة الوحيدة للقذافي بعد مقتل ابنته بالتبني هناء في غارة اميركية على طرابلس في العام 1986، "تتوسط في النزاعات العائلية وتدير منظمات غير حكومية، وتردد بأن لديها مصالح مالية في عيادة خاصة في طرابلس، وتم استدعاء المغني الاميركي ليونيل ريتشي إلى ليبيا منذ سنوات ليغني في حفل عيد ميلادها".

وقالت البرقية إن محمد، الابن البكر للقذافي من زوجته الأولى، "يرأس اللجنة الأولمبية الليبية التي تملك الآن أكثر من 40% من شركة المشروبات الغازية الليبية ولديها مشروعاً مشتركاً مع كوكا كولا، كما يدير مناصب عامة ولجنة الاتصالات السلكية واللاسلكية، في حين يعيش ابنه الثامن سيف العرب في ميونيخ، حيث تردد بأن لديه مصالح تجارية غير محددة وينفق الكثير من وقته على الحفلات.

ويكيليكس: أبناء القذافي يعتبرون مؤسسة النفط الليبية بنك شخصي لهم

كشفت احدى الوثائق المسربة التي نشرها موقع ويكيليكس أن أبناء الرئيس الليبي معمر القذافي فرضوا مطالباً بمخصصات نفطية ليقوموا ببيعها لصالحهم، وأنهم "يستخدمون المؤسسة الوطنية للنفط بمثابة بنك شخصي".

وقالت الوثيقة الصادرة بتاريخ 13-7-2008 أن معتصم القذافي ابن الزعيم الليبي ومستشاره للأمن القومي اجري اتصالاً بشكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط وضغط عليه لإعطاءه 1200 مليون دولار.

وتقول الوثيقة أن شكري أخبر أحد أصدقاءه بعزمه على الاستقالة خوفاً من انتقام المعتصم وأتباعه إذا لم يقدم لهم هذا المبلغ المطلوب.

وتكشف الوثيقة أن شكري أخبر معمر القذافي عن طلب ابنه لكن "القذافي استهزأ بذلك وقال ضاحكا لغانم وبصريح العبارة عليه أن يتجاهله".

تأتي هذه الوثيقة في الوقت الذي هدد فيه نجل القذافي الآخر سيف الإسلام ، المتظاهرين المطالبين بإسقاط نظام والده بضياع ثروات البترول الليبي وعدم القدرة على إدارة مرافقة وأن "المجرمون سيحرقون البترول" حسبما قال في خطاب له بثه التلفزيون الليبي ليلة أمس.

الوثيقة باللغة العربية:

1. موجز : صديق مقرب من شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط قال لنا ان غانم يقع تحت ضغوط لتقديم 1200 مليون دولار في شحنات نقدية أو على شكل نفط خام الى مستشار الامن القومي المعتصم القذافي (نجل معمر القذافي)،

وأنه قد يسعى قريبا الى الاستقالة، خوفا من انتقام المعتصم أو حلفاءه اذا لم تتوفر الاموال. ويرد أن المعتصم أراد استخدام بعض الأموال لإنشاء وحدة عسكرية / أمنية ولدعم تطويرات أمنية غير محددة أراد أن يقوم بها بصفته مستشار الامن القومي. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي، الحريص على إظهار أجندة إصلاحية، قد سأل غانم مؤخرا ما إذا كان يفكر في ولاية أخرى بمنصب رئيس الوزراء (الذي تقلده 2004-2006) بعد هزة حكومية في وقت لاحق هذا العام. وبعد الإحباط الذي سببته مساعي عناصر النظام المحافظين لمنع الإصلاحات الاقتصادية والسياسية الضرورية- غانم لا يقدّر أن إصلاحا اقتصاديا وسياسيا ذا معنى يمكنه أن يقوم قبل أن يغادر القذافي المشهد السياسي -- غانم لم يقبل العرض وهو يبحث الآن عن وسيلة لبقعة للرفض دون إساءة للقذافي. التكهّنات حول من تصعد نجومهم وتنخفض هو الموضوع المفضل بين المثثرين في طرابلس، ويبقى أن نرى إذا غانم سيحقق رغبته للتنحي، ولكن على ما يبدو، ربما هناك مصداقية لدعوى طلب المعتصم مبلغا كبيرا من غانم. ما يرد عن محاولات أبناء القذافي استخدام المؤسسة الوطنية للنفط بمثابة بنك شخصي، إضافة إلى تشاؤم غانم حول آفاق الإصلاح الحقيقي، يشير إلى أن النظام لم يتغير فيما يتعلق بأسلوب إدارة العناصر الرئيسية من شؤونه. نهاية الموجز.

2. ابراهيم الميت (يجب بلا استثناء)، وهو محام بارز في طرابلس ومستشار للأعمال التجارية، أخبر القائم بالأعمال في 10 يوليو أن الدكتور شكري غانم، رئيس مؤسسة ليبيا الوطنية للنفط، يعتزم تقديم استقالته لمعمر القذافي في وقت قريب، ربما في الأسبوع المقبل. (ملاحظة: الميت كان موظفا في وزارة الخارجية الليبية خلال فترة ما قبل الثورة في عهد النظام الملكي السنوسي؛ مهامه شملت لندن وباريس والقاهرة ونيويورك، حيث كان عضوا في وفد ليبيا لدى الامم المتحدة. انتهت الملاحظة.) وقد عرف الميت غانم لأكثر من أربعين عاما ويعتبره صديقا مقربا. وقد عاش كلاهما في لندن خلال نفس الفترة في بداية السبعينات، ويتقابلا عائليا على الأقل مرة في الأسبوع. تحدث الميت مع غانم في 5 يوليو.

عرض بذيء

3. قال الميت أن غانم يشعر انه مضطر الى الاستقالة لأن مستشار الامن الوطني المعتصم القذافي، نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، كان قد اتصل به في أواخر يونيو طالبا 1,2 مليار دولار. واقترح المعتصم أنه في حال لم يكن غانم قادرا على توفير هذا المبلغ الكبير من النقد بسرعة، فهو مستعد لقبول مخصصات من النفط الخام يمكنه أن يبيعها لصالحه كوسيلة بديلة لتجميع الأموال. (ملاحظة : قال الميت أن آخرين من أبناء القذافي في الآونة الأخيرة فرضوا مطالبا بمخصصات نفطية يمكنهم بيعها لصالحهم. انتهت الملاحظة.) المعتصم رفض أن يفصح عن هدف استعمال الاموال، ولكن الميت قال أن غانم علم من مصدر آخر جيد الروابط أن المعتصم يعتمز استخدام جزء من الأموال لإنشاء وحدة عسكرية / أمنية شبيهة بوحدة شقيقه الأصغر، خميس، ولتغطية مصاريف "تطويرات أمنية" غير محددة يريد أن يقوم بها بصفته مستشار الامن القومي.

أبناء القذافي -- "بلطجية بلا انضباط"

4. غانم أخبر معمر القذافي في مطلع شهر يوليو عن طلب المعتصم. القذافي استهزأ بذلك وقال ضاحكا لغانم وبصريح العبارة عليه أن يتجاهله، ولكن وفقا للميت، غانم "يشعر بقلق حقيقي" أن المعتصم أو أحد حلفاءه قد يسعى للانتقام ضد غانم أو أسرته إذا لا يتلقى المعتصم الأموال أو أنه قد يعلم بأن والده تم إبلاغه عن الطلب. وكان الميت، الرجل الدبلوماسي، حادا بشكل غير معتاد في تقييم أبناء القذافي بأنهم "بلطجية غير منضبطين" مشيرا الى ان "لا احد يستطيع أن يعترض أو يرفض مثل هؤلاء الناس (عائلة القذافي) من دون عواقب ومعاناة، وخاصة عندما يكون الأمر ذا علاقة بالمال".

5. في حديث طويل مع الميت في 5 يوليو، قال غانم: نظرا للخطر المحتمل عليه وعلى أسرته الناجم عن طلب المعتصم، انه يرى لا خيار له سوى الاستقالة. وكان قد صاغ بالفعل مسودة خطاب الاستقالة وانه ينتظر تفرغ القذافي من زيارة وزير الخارجية الاسباني موراتينوس (الذي كان في المدينة 10 يوليو) ومن قمة اتحاد

المتوسط في باريس (في 13 يوليو) قبل تقديمها. وقد أعرب الميث عن قلقه من أن استقالة غانم ستؤثر بشكل خطير في الحكومة الليبية في وقت حرج، مشيراً إلى أن غانم هو "المصلح الحقيقي الوحيد الذي تبقى" في الحكومة الليبية. غانم تكنوقراطي يحظى نسبياً بالاحترام والتقدير ويتمتع بسمعة كواحد من كبار المسؤولين في الحكومة الذين يستطيعون التحدث بصراحة وعلانية تتعارض أحياناً مع العقيد معمر القذافي. وبينما تحاول ليبيا المضي قدماً نحو إصلاحات اقتصادية محدودة وأسعار النفط في ارتفاع غير مسبوق تاريخياً، فإن فقدان غانم سيكون ضربة خطيرة.

لا إصلاح حقيقي ممكن في حياة القذافي

6. في محادثة 5 يوليو، أعرب غانم للميث عن الإحباط الذي يعانيه من صعوبة تنفيذ إصلاحات ذات قيمة في ليبيا كسبب آخر للاستقالة. (ملاحظة: غانم دفع للإصلاح خلال الفترة التي قضاها رئيساً للوزراء 2004-2006؛ ومقاومة تلك التغييرات من عناصر النظام المحافظين دفعت القذافي في نهاية المطاف إلى استبدال غانم بالبغدادي المحمودي، الذي يعتبر على نطاق واسع شخص تقليدي ينال قدراً أكبر من ارتياح الحرس القديم. نهاية الملاحظة).

7. بعد ما يعادل عدة سنوات من المناقشة خلال اجتماعاتهم الأسبوعية. خلص غانم والميث إلى أنه لن يكون هناك أي إصلاح اقتصادي أو سياسي حقيقي في ليبيا حتى يغادر القذافي المشهد السياسي. القذافي يركز على إظهار مظهر الإصلاح -- ويدرك جيداً تصورات الولايات المتحدة لجهود ليبيا في هذا الصدد -- ويريد بالتالي رئيس وزراء ذا سمعة إصلاحية. وفقاً للميث، سأل القذافي غانم في منتصف شهر مايو ما إذا كان راغباً أن يخدم في منصب رئيس الوزراء مرة أخرى إذا ترك المحمودي منصبه في وقت لاحق هذا العام. وقال الميث أن غانم لم يقل لا - "لا أحد -- ولا حتى شكري غانم -- يقول لا للقائد بشكل قاطع" -- لكنه لم يظهر أي حماس وكان يسعى لإيجاد ذريعة لتراجع لا يرضى القذافي. (ملاحظة: كان غانم من بين المرشحين لهذا المنصب في التحضير لدورة مارس لمؤتمر الشعب

العام، الذي كان من المتوقع فيها أن يعزل المحمودي من منصبه. الميت قال أن القذافي كان عازماً أصلاً على استبدال المحمودي في مارس، ولكنه رأى أن مثل هذه الخطوة ستكون مشوشة للغاية إذا ما تزامنت مع الخصخصة وإعادة هيكلة جذرية للحكومة (التفاصيل في برقية مشار إليها) التي دعا لها في خطابه أمام مؤتمر الشعب العام. نهاية الملاحظة).

8. وعلى الرغم من الخطاب الظاهر، قال الميت أنه وغانم يعتقد أن القذافي ليس جاهزاً حقاً "في قلبه وعظامه" لتنفيذ التغيير، وذلك لسببين. أولاً، التغيير الحقيقي يتطلب تقويض إقطاعات إقتصادية للموالين للنظام الذين يستمدون أرباحهم من روابطهم السياسية والذين لن يكونوا قادرين على المنافسة بنجاح في اقتصاد يتسم بالشفافية وسيادة القانون. ثانياً، أن الإصلاح الحقيقي يكون اعترافاً مستتراً بأن النظام الجماهيري، الذي ألفه القذافي نفسه، قد فشل. القذافي يرى في نفسه "سوبرمان تاريخي"، ولا يقدر على الاعتراف بالخطأ أو الضعف. المحاولات التجميلية في الإصلاح الاقتصادي مقبولة وتساعد نحو هدف القذافي في إعادة ربط ليبيا بالغرب، ولكن حسب تقييم غانم والميت، أي إصلاح حقيقي على صعيد الإقتصاد والسياسة لن يحدث بينما القذافي على قيد الحياة.

9. التعليق : التكهن حول حسن وسوء الطالع لكبار المسؤولين الليبيين هو موضوع مفضل بين طبقات المثثرين في طرابلس، وقد سمعنا من قبل تقاريراً تفيد بأن غانم لم يكن راضياً عن التدخلات المتكررة من قبل عناصر الحرس القديم في جهوده الإصلاحية وأنه قد يقدم على الاستقالة. ويبقى أن نرى ما إذا كان غانم سيحقق نيته المعلنة وينحني خارجاً، ولكن الحقيقة أن كون الميت مراقب رصين ويتمتع بعلاقة وثيقة بغانم يوحى بأن ثمة شيء من المصداقية لدعوى طلب المعتصم مبلغاً مالياً كبيراً من غانم. وما يرد عن محاولات أبناء القذافي استخدام المؤسسة الوطنية للنفط كبنك شخصي، إلى جانب تشاؤم الميت وغانم حول آفاق الإصلاح الحقيقي، تشير إلى أنه على رغم الانفعالات الخطابية بين الحين والآخر، الدينامية الكامنة للنظام لم تتغير في بعض النواحي الرئيسية. نهاية التعليق.

وثيقة خاصة تظهر استعدادات الأمن الليبي لتظاهرات يوم 17 فبراير المقبل

تحصلت المدونة على وثيقة يعتقد أنها صدرت من جهاز الأمن الليبي ، وتظهر الوثيقة مجموعة من التعليمات التي وزعتها إدارة الأمن الشعبي في ليبيا على مراكز الأمن المحلية، وتدور تلك التعليمات حول أخذ الدعوة إلى التظاهر في الحسبان، واجراء حصر وكشف للقوة العمومية في مراكز الأمن، وحصر الأماكن التي ستجري فيها المظاهرات، بالإضافة إلى حث رؤساء المراكز الأمنية إلى الاستعانة بعناصر من خارج القوة العمومية.

وكانت مجموعة نشطاء ليبيون قد دعوا إلى احتجاجات تبدء يوم الخميس القادم الموافق 17 فبراير لإسقاط نظام معمر القذافي الذي يحكم ليبيا منذ 42 عاماً، وحددوا عدداً من الأماكن للتظاهر.

وأصدرت الحركة الاحتجاجية بيانا دعت فيه الليبيين للمشاركة في التظاهرات "لتحقيق الأمل"، تحت عنوان "نحن أبناء عمر المختار، وُلدنا لكي نكون أحرارا".

وطالب البيان كل الليبيين في جميع أنحاء ليبيا بالمشاركة الإيجابية، وأن يصطحب كل شخص أكبر عدد ممكن من الأصدقاء للتجمع في أماكن التظاهرة. كما طالبوا بتجنب الهتافات الطائفية أو التابعة لأي حزب أو حركة أو جماعة أو جمعية، وكذلك الاستعداد التصدي للغازات المسيلة للدموع بالوسائل المعروفة.

ودعا البيان الليبيين إلى التحلي بالصبر وعدم الاستعجال مهما كان عدد المتجمعين قليلا، وأن يتم تصوير أى تجمع مهما كان صغيرا لضمان حشد أكبر عدد من الليبيين، مع المحافظة على الهدوء والتأكيد على سلمية المظاهرة المطالبة بالحقوق المشروعة.

يجدر بالذكر أن هذه الوثيقة ليست من وثائق موقع ويكيليكس كما أنه لم يتم التأكد من صحتها ودقة ما ورد بها من معلومات.

سري جداً
الجمهورية الليبية
الإدارة العامة للأمن الشعبي المحلي
2011-2-12 ف
إلى رؤساء مكاتب الأمن الشعبي المحلي بالشعبيات
بعد التحية

الموضوع: تعليمات

بالإشارة للاجتماع الذي عقد بتاريخ يوم الخميس الموافق 2011/2/10 (التاريخ المذكور بالوثيقة 2010) بديوان الأمانة بمقر الإدارة العامة للأمن الشعبي المحلي وكان برئاسة مدير الإدارة وضم بعض رؤساء مكاتب الأمن الشعبي المحلي. وبناءً على ما أثير بالاجتماع تم اعتماد النقاط التالية كمنهج عمل

- 1- أخذ الشائعات التي تدور عن يوم 2011/2/17 بمحمل الجد واتخاذ الإجراءات اللازمة و تحديد ومعرفة ومتابعة أماكن التوتّر.
- 2- على كل رئيس مكتب تكوين فريق عمل من القيادات والفعاليات الشعبية والحرس الثوري والحرس الشعبي.
- 3- التأكيد على مناوأة فعلية وقوية بكل مركز أمن شعبي.
- 4- تحديد أسماء الميادين والساحات الهامة والإبلاغ الفوري عن أي معلومة تخل بالأمن العام.
- 5- التنسيق المباشر مع مدراء الأمن والمشاركة في أي خطة أمنية.
- 6- اختيار عدد من الشباب المعتمد عليهم ويكون لهم تأثير في الشارع.
- *على كل رئيس مكتب أمن شعبي محلي تحديد (50) شخص من الرجال المعتمد عليهم من خارج القوة العمومية.
- *على كل رئيس مركز أمن شعبي محلي اختيار 50 من سكان المؤتمر.
- 7- التركيز على الاتصال بأصحاب المحلات وغيرها والتنسيق والإبلاغ عن أي معلومة تخل بالأمن العام.
- 8- إحالة كشف القوة العمومية بشكل عاجل للجنة التموين والإعاشة بالنادي

الاجتماعي لصرف التموين اللازم.
9- حصر فعاليات وأنصار الأمن الشعبي المحلي.

عقيد حسن عبد السلام الخضير
رئيس مكتب الشؤون الأمنية بالإدارة

ويكيليكس: غطاس ليبي لا يجيد السباحة!

كشفت وثائق دبلوماسية امريكية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن غطاساً ارسلته ليبيا للتدرب في ايطاليا مع فريق من الضفادع البشرية لم يكن قادراً على السباحة.

وقالت برقية دبلوماسية أمريكية يعود تاريخها إلى 17 شباط (فبراير) 2009 حملت عنوان 'الغطاس الذي لا يستطيع السباحة' ذكرت أن الحكومة الايطالية 'مؤلت برنامجاً لتدريب ضفادع بشرية في روما على الكشف عن المتفجرات والتفجيرات تحت الماء!.'

واضافت 'بعد عدة أيام من التدريب في الفصول الدراسية، تم نقل المتدربين ومن بينهم طلاب من بلدان مختلفة إلى مسبح لتلقي أول تدريب عملي في المياه، وطلب منهم المدرب ارتداء الأقنعة والنزول في الجانب العميق من المسبح، لكن طالباً ليبيا لم يدخل المياه!.'

واشارت الوثيقة إلى أن المدرب 'توجه إلى الطالب الليبي وقام بوضع القناع على وجهه ووضع منظم التنفس في فمه ثم دفعه إلى المسبح، لكن الطالب الليبي غرق في مياه المسبح مثل حجر وبصق من فمه بعد أن ابتلع كمية كبيرة من المياه!.'

وذكرت الوثيقة أن المدربين الايطاليين سحبوا الطالب الليبي من المسبح وافرغوا رئتيه من المياه، واكتشفوا أنه لا يستطيع السباحة وليس عضواً في جهاز الأمن العام الليبي أو الحكومة الليبية، وعُرف لاحقاً أنه كان ابن عم للمسؤول الذي اختار المرشحين لحضور الدورة التدريبية وأراد فقط قضاء عطلة في روما، وهو ما يلقي بالضوء على مقدار المحسوبيات التي يمارسها المسؤولين في النظام الليبي.

وعقب تلك الحادثة اجري وزير الداخلية الايطالي روبرتو ماروني اتصالاً مباشراً مع طرابلس لاستباق أي اتهامات ليبية باساءة معاملة الرجل، كما اشتكى مسؤولون

ايطاليون لفظياً من أن طرابلس ارسلت مرشحاً غير مؤهل للمشاركة في برنامج تدريب مولته الحكومة الايطالية.

وتلقت السفارة الايطالية في طرابلس في اليوم التالي رداً مكتوباً جزمته فيه الحكومة الليبية أن مسؤولية الحكومة الايطالية ضمان تأهيل جميع المرشحين لبرامجها التدريبية، وتعليم الطالب الليبي السباحة.

ويكيليكس: الأمريكيون يتخوفون من صراع حاد بين أبناء القذافي على خلافته

كشفت وثائق دبلوماسية أميركية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن الدبلوماسيين الأمريكيين في طرابلس أبدوا قلقهم بشأن من سيخلف الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وقالت صحيفة «ديلي تليغراف» أمس نقلا عن الوثائق «ليس شيئا جيدا من الناحية التاريخية عندما يكون المتنافسون الليبيون على خلافة القذافي يملكون ميليشيات تحت تصرفهم».

واضافت أن برقية دبلوماسية أرسلتها السفارة الأميركية في طرابلس إلى واشنطن في مارس 2009 «أن المستوى الحالي للخلاف بين أبناء القذافي حاد إلى درجة أن سيف الإسلام لا يتحدث إلى شقيقه المعتصم بالله منذ عدة أشهر».

ونسبت البرقية إلى مصدر ليبي مطلع على بواطن الأمور قوله «إن رسالة سيف الإسلام الإصلاحية العلنية تجعله محبوبا من قبل المراقبين الغربيين في حين أن نداءات المعتصم بالله موجهة للقادة العسكريين وزعماء القبائل في ليبيا».

وذكرت أن المعتصم بالله «يتمتع بنفوذ هائل ويعمل كمستشار الأمن القومي لليبيا ورافق والده في زيارتين إلى روسيا وإيطاليا في السنوات الأخيرة».

وأشارت الصحيفة إلى أن أبناء العقيد القذافي الآخرين لا ينظر إليهم كمنافسين معتبرين لخلافة والدهم في السلطة والذي كان تعرض عام 2007 إلى جلطة دماغية.

وقالت «ليس هناك آلية قانونية في ليبيا لتمير السلطة إلى زعيم جديد دون دستور رسمي لكن المرشحين الواضحين لخلافته من بين أبنائه هما سيف الإسلام والمعتصم بالله يليهم خميس وهانبيعل وسعدي وابنته عائشة».

من جهة أخرى، أكدت وثيقة ثانية سريها الموقع، ان وزيراً عماليا بريطانيا ابلغ السلطات الليبية بالخطوات الواجب عليها اتخاذها كي تفرج السلطات الاسكتلندية عن الليبي عبدالباسط المقرحي الذي حكم عليه بالسجن المؤبد لتورطه في اعتداء لوكيربي عام 1998.

ويكيليكس: أسبانيا عرقلت إنشاء مصنع لحمض النيتريك في ليبيا

كشفت صحيفة "الباييس" الأسبانية عن وثائق جديدة لموقع "ويكيليكس" الإلكتروني تفيد بأن الحكومة الإسبانية طلبت مساعدة الولايات المتحدة لإيجاد مبرر لعدم سماحها لإحدى الشركات الأسبانية من إقامة مصنع لحمض النيتريك في ليبيا.

وكانت شركة "إسبيندنسا"، أحد فروع مؤسسة "تكنيكاس ريونيداس"، هي المسؤولة عن إقامة المصنع.

وطبقا لمصادر من داخل الشركة فإن الحكومة الإسبانية تذرعت في منعها للشركة الأسبانية من تنفيذ المشروع بهجمات 11 سبتمبر/ أيلول 2001، والخوف من استغلال الليبيين المنشأة لتصنيع وقود لصواريخ سكود، القدرة على الوصول لـ"إسرائيل".

المصدر: ليبيا24

ويكيليكس: حماس سعت عبر ليبيا لفتح نافذة سرية للتواصل مع الأمريكيين وأبناء القذافي سيحكمون ليبيا من بعده

ذكرت الوثائق الأمريكية السرية الجديدة التي سريها موقع ويكيليكس، السبت، أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في دمشق طلب من سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي فتح قناة «خلفية» للتواصل مع الأمريكيين، وأضافت أن أحد مستشاري سيف الإسلام، أخبر السفارة الأمريكية في طرابلس بأن «سيف الإسلام يؤمن بأن لدى ليبيا الفرصة الأوفر لإتمام المصالحة الفلسطينية، وأن مستشار نجل الزعيم الليبي أبلغ الأمريكيين أن مشعل قدم لسيف الإسلام عرضاً للتوصل إلى تسوية مع القيادي في فتح محمد دحلان؛ لأنه «أكثر مسؤولية» من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي يعتقد بأنه «رئيس صوري ضعيف من دون سلطة، وعقبة في طريق مساعي الوفاق».

وذكرت برقيات أخرى أن أولاد الزعيم الليبي معمر القذافي الثلاثة، سيف الإسلام ومعتصم، وخميس، هم الذين سيحكمون ليبيا في المستقبل، واعتبرت البرقية أن سيف الإسلام قد يكون «وجه الإصلاح»، لشعبيته، وقالت إنه «هو المفضل حالياً لخلافة والده، لكن معتصم النجل الثاني للقذافي، لا يمكن أن يكون خارج لعبة التوريث، لقدرته على إدارة الأمن القومي، أما شقيقهما خميس، قائد لواء النخبة بالقوات المسلحة، فيمكن اعتباره وجهاً عسكرياً أمنياً للنظام»، وقالت إن البعض يعتبر عائشة ابنة القذافي أكثر ذكاءً من إخوتها الذكور، «لكن لا يبدو أنها ستؤدي دوراً ملموساً في الصراع على الحكم».

ويكيليكس: القذافي "هدد" البريطانيين بشأن المقرحي

تشير احدث البرقيات الدبلوماسية الامريكية التي ينشرها موقع ويكيليكس في الانترنت الى ان السلطات البريطانية خشيت على مصالحها الاقتصادية في ليبيا في حال مات عبد الباسط المقرحي في سجنه باسكتلندا.

وتكشف الوثائق الدبلوماسية الامريكية، التي كشف عنها ويكيليكس ونشرت صحيفة الجارديان الثلاثاء مقتطفات منها، عن تأييد الحكومة البريطانية للافراج السريع عن المقرحي، المدان في حادث لوكربي.

وتقول بعض تلك البرقيات ان الزعيم الليبي معمر القذافي لوح بتهديدات "بلطجية"، حسب وصفها، بتعليق كافة الاتفاقيات التجارية مع بريطانيا اذا ظل المقرحي في السجن.

وقالت برقية امريكية اخرى ان بريطانيا اصبحت "تحت المطرقة والسندان" في هذا الامر.

وتنقل برقية اخرى عن السفير البريطاني لدى ليبيا قوله لزميل دبلوماسي امريكي قوله ان الليبيين يمكنهم "قطع ارجلنا من الركبة"، في اشارة الى احتمال تضرر المصالح البريطانية الكبيرة في ليبيا، وعلى الاخص النفطية منها.

وتبين تلك الوثائق، وهي الاحداث في موقع ويكيليكس، ان الدبلوماسيين البريطانيين في ليبيا وضعوا خططا واجراءات استباقية لاحتمال تعرضهم لاحتجاجات ومظاهرات معادية، وهياؤوا انفسهم لاخلاء السفارة والابقاء فقط على الموظفين الاساسيين جدا.

ويكيليكس: القذافي أثار ذعراً نووياً بسبب منعه من نصب خيمته

كشفت برقيات مسربة من السفارة الامريكية نشرها موقع "ويكيليكس" أن الزعيم الليبي معمر القذافي أثار ذعراً نووياً لمدة شهر في عام 2009 عندما أجل عودة مواد نووية مشعة الى روسيا، وهذا بسبب استيائه من رفض السلطات الأمريكية طلبه لنصب خيمته أمام مقر الامم المتحدة خلال زيارته الى نيويورك. وجاء في البرقيات التي نقلتها صحيفتا "نيويورك تايمز" والغارديان يوم أمس الجمعة 3 ديسمبر اليورانيوم العالي التخصيب الذي يدور الحديث عنه كان الدفعة الأخيرة من احتياطي ليبيا من هذه المادة التي اتفقت مع المجتمع الدولي في عام 2003 على نقله الى روسيا في إطار الصفقة للتخلي عن برنامجها النووي العسكري مقابل الحصول على حوافز اقتصادية وامنية.

وكان من المقرر نقل 7 حاويات من الوقود النووي المستنفد الى روسيا للتخلص منها على متن طائرة شحن روسية في نوفمبر 2009. ولكن بدلا من ذلك رفضت ليبيا اعطاء اذن وأقلعت الطائرة الروسية دون شحنها تاركة الحاويات في منشأة تاجوراء النووية الليبية قرب طرابلس تحت حراسة حارس واحد.

وكشفت البرقيات عن تزايد قلق المسؤولين الامريكيين والروس بشأن مصير الوقود النووي الذي تم تعبئته في حاويات من أجل النقل فقط وليس التخزين وانه اذا لم يتم نقل الحاويات بسرعة فانه ستزداد سخونة وستحدث تشققات في البراميل المخزن فيها.

ونقلت "نيويورك تايمز" عن سفارة الولايات المتحدة في طرابلس قولها انه إذا لم يتم سحب اليورانيوم المخصب من الحاويات خلال 3 اشهر، فهناك خطر هو ان ارتفاع الحرارة فيها قد يؤدي الى تشقق الحاويات مما يمكن أن يسبب تسربا لاشعاعات نووية وذكرت الوثائق ان الدبلوماسيين الامريكيين أبقوا هذا الحادث

طى الكتمان بسبب الخوف من سرقة 2.5 كيلوغرام من اليورانيوم عالي التخصيب نتيجة إجراءات الأمن "السيئة".

واشار الدبلوماسيون الى ان هذا الموقف المفاجيء جاء بعد ان شعر القذافي بالاهانة لأسلوب معاملته اثناء زيارة لنيويورك قبل شهرين، بعد ان رفضت بلدية نيويورك طلبه بنصب خيمة أمام مبنى الأمم المتحدة في نيويورك ومن زيارة موقع هجمات 11 سبتمبر 2001 . وحلت الازمة بعد ان بعثت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون برسالة شخصية للقذافي تؤكد له التزام الولايات المتحدة بتطبيع العلاقات مع ليبيا. واستقبلت هذه الرسالة بشكل ايجابي وتم تشديد اجراءات الامن في منشأة تاجوراء قبل ان تقلع طائرة روسية من طرابلس حاملة البراميل على متنها في 21 ديسمبر عام 2009.

ويكيليكس: القذافي مغرم بممرضته الأوكرانية ويحب رقصة الفلامنكو

تحت عنوان "لمحة عن شخصية الزعيم الليبي معمر القذافي، في التاسع والعشرين من سبتمبر/ أيلول 2009، أبرق جين كريترز، السفير الاميركي في طرابلس، إلى المركز في واشنطن بعض المحات عن شخصية الرئيس الليبي معمر القذافي.

وبعد ما يزيد عن العام كشف موقع ويكيليكس عن تلك الوثيقة ضمن وثائق أخرى.

وتقول البرقية أنها تستند على إلى معلومات نتجت عن تعامل "قريب من القذافي وموظفيه"، ولا تورد ويكيليكس اسم هذا الشخص مصدر المعلومات.

ومن الواضح أن البرقية أرسلت قبيل سفر القذافي إلى نيويورك لحضور جلسة الأمم المتحدة عام 2009.

ويذكر أن الولايات المتحدة وليبيا بقيت علاقتهما متوترة طيلة حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي على خلفية قضايا عدة، تخلله قصف ليبيا في العام 1985، وحادثة لوكيربي باسقاط طائرة أميركية في اسكتلندا وأديننت فيها ليبيا.

وعادت العلاقات ما بعد عام 2008 بزيارة وزيرة الخارجية آنذاك كوندليزا رايس لتكون أول وزيرة خارجية تزورها منذ 55 عاماً.

وتقول البرقية أن زيارات القذافي وظهوره في مختلف المؤتمرات، سواء في الداخل والخارج، تكشف المزيد من التفاصيل عن شخصيته.

حيث تقول البرقية: إذا كان من المغربي الإشارة إلى أن القذافي غريب الأطوار وغير مستقر نفسياً، فالحقيقة ان القذافي ذو شخصية معقدة تمكنت من البقاء في

السلطة لمدة أربعين عاماً من خلال تحقيق التوازن بين المصالح وأساليب السياسة الواقعية".

الخوف المرضي من المرتفعات
نقل الموقع عن البرقية إشارتها إلى أن القذافي طلب من القنصلية الأمريكية في ليبيا
أخذ إحدى الصور المنتشرة له في شوارع البلاد لتصغيرها ووضعها في طلب تأشيرة
الدخول إلى الولايات المتحدة.

لكن القنصلية أصرت على تقديم صورة صحيحة، فقدمت صورة خاصة مناسبة
لطلب التأشيرة.

وتشير البرقية الى أن القذافي يكره السفر الطويل جواً، ويخشى الطيران فوق المياه،
وأن المسؤولين الليبيين قالوا إن زعيمهم لا يستطيع السفر جواً لأكثر من ثمان
ساعات، وهو ما يعني أن القذافي والوفد المرافق له لا بد لهم من المبيت في أوروبا
قبل الاستمرار في الطيران إلى أمريكا.

رقص الفلامنجو والممرضة الأوكرانية
وتقول البرقية أن القذافي يكن وداً خاصاً لرقص الفلامنجو، فقد بدا مغتبطاً جداً
أثناء عرض لراقصيتها في طرابلس.

كما أن القذافي، وفقاً للسفير الأسباني في طرابلس، توقف في اشبيلية في طريق
عودته إلى ليبيا من فنزويلا، خصيصاً لحضور حفل رقص فلامنجو.

وتقول البرقية أن القذافي صار يعتمد اعتماداً تاماً على ممرضته الأوكرانية جالينا
كولوتنياستكا، التي وصفت بأنها "شقراء فاتنة، مهمتها الاهتمام بصحة الزعيم
ووضعه ومزاجه العام"، وأنها كانت تتنقل بطائرة خاصة للالتحاق بالقذافي عند
السفر.

وتنقل المراسلة عن بعض المتصلين بالسفارة الأمريكية في طرابلس قولهم إن القذافي "على علاقة غرامية" بالمرضة الأوكرانية، وأن مسؤولاً أوكرانيا امتنع عن التعليق عن هذا الأمر، لكنه أكد أن الممرضة ترافق القذافي أينما ذهب.

وتوصي البرقية بالمزيد من الانخراط والتعامل أكثر مع القذافي وحاشيته، باعتباره أمراً مهماً ليس فقط لمعرفة دوافع ومصالح أطول دكتاتور حكماً في العالم، ولكن أيضاً للمساعدة في التغلب على المفاهيم الخاطئة التي تراكمت خلال عقود من عزلة القذافي.

المصدر : bbc

ویکیلیکس اسرائیل

ويكيليكس: برسلكوني يتوقع ضربة اسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية

اعتبر رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني أن إسرائيل قد تشن ضربة وقائية على إيران يمكن أن تشمل أسلحة نووية، وأن أحدا لا يمكنه وقفها إذا شعرت بأنها مهددة، وفق مذكرة دبلوماسية أميركية نشرها موقع ويكيليكس.

ونقلت أسبوعية در شبيغل عن وثائق نشرها ويكيليكس وجهة نظر عبر عنها برلوسكوني أمام وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس في لقاء بينهما في روما في 6 فبراير/شباط.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أشارت المذكرة الدبلوماسية التي كتبتها السفارة الأميركية في روما إلى أن برلوسكوني "يفترض أن تل أبيب قد تهاجم، على أن يشمل ذلك أسلحة نووية".

وأبلغ برلوسكوني غيتس أن "لا أحد بمن فيهم الرئيس باراك أوباما يتمكن من وقف إسرائيل إذا شعرت بأن وجودها مهدد".

وأضافت در شبيغل استنادا إلى البرقية أن غيتس "لم يكتف بأن يشاطر برلوسكوني قلقه، بل عززه" بحديثه عن مناورات عسكرية جوية إسرائيلية نفذت في يونيو/ حزيران 2008 على مسافة قد تطابق المسافة بين القواعد العسكرية الإسرائيلية و"مفاعل نووي إيراني".

وكشفت الوثائق التي سرّتها موقع ويكيليكس في وقت سابق أن دول الخليج حضت الولايات المتحدة بشدة على تبني موقف حازم حيال إيران على خلفية برنامجها النووي المثير للجدل وأن العاهل السعودي الملك عبد الله دعا حتى إلى مهاجمتها.

ولعل أبرز ما يتعلق بدول الخليج في هذه الوثائق، هو أن العاهل السعودي قد يكون دعا واشنطن إلى ضرب إيران لوقف برنامجها النووي، وكذلك فعل ضمنا ملك البحرين وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. كما كشفت وثائق ويكيليكس أن المخابرات المصرية أرسلت عملاء لها إلى العراق

وسوريا للتصدي للنفوذ الإيراني، وأنها دعت الولايات المتحدة إلى عدم تكريس كل جهودها فقط بشأن البرنامج النووي الإيراني.

ويكيليكس: إسرائيل سعت لمنع بيع طائرات للرياض وأمريكا باعت الأردن صواريخ بلا قيمة قتالية

كشفت برقية صادرة من السفارة الأميركية في تل أبيب سعي إسرائيل لمنع الولايات المتحدة من تزويد السعودية بطائرات "أف 15" والأردن بصواريخ جو/جو، كما بينت البرقية وجود تنسيق إسرائيلي/أميركي للإبقاء على تفوق إسرائيل النوعي في المجال العسكري.

البرقية الصادرة في 18 نوفمبر/تشرين الثاني والتي سريها موقع ويكيليكس، تورد تفاصيل اجتماع أعضاء المجموعة العسكرية السياسية المشتركة الأميركية ونظرائهم الإسرائيليين، الذي بحث -بالإضافة إلى موضوع الأسلحة التي تم بيعها للدول العربية- موضوع عمل الإسرائيليين من حملة الجواز الأميركي في أماكن حساسة.

الطرف الإسرائيلي في الاجتماع، أبرز مخاوف إسرائيل من تسليم الرياض طائرات "أف 15" متطورة، خاصة أن السعودية تنوي نشرها في قواعد جوية بمدينة تبوك الشمالية القريبة من حدود إسرائيل.

الأميركيون طلبوا تأجيل الخوض في التفاصيل حتى تتقدم السعودية بطلب شراء رسمي، ولكنهم أشاروا إلى أن السعوديين يفكرون أيضا في نشر طائرات أوروبية مقاتلة من طراز تايفون في قاعدة تبوك.

مجموعات عمل

الطرفان اتفقا على تشكيل أربع مجموعات عمل متخصصة في التفوق النوعي الإسرائيلي في المنطقة، ويتناول تخفيض القدرات التقنية لطائرات "أف 15" المزمع بيعها للسعودية والاتفاقيات السابقة والقدرات التقنية بشكل عام، والسياسة المخبرانية.

كما أبرز الطرف الإسرائيلي مخاوفه من بيع صواريخ جو/جو متوسطة المدى من طراز "سي 7" إلى الأردن. الطرف الأميركي طمأن الإسرائيليين بأن الصواريخ هي نسخة تصديرية لا تتمتع بمزايا تقنية عالية، وأنها شبيهة بالنسخة السابقة "سي 5"، ولن تضيف للقذرة العسكرية الأردنية إلا شيئاً بسيطاً للغاية، وقد لا تضيف شيئاً على الإطلاق.

الإسرائيليون أثاروا مسألة المواطنين الأميركيين الحاملين لجوازات سفر إسرائيلية، وإمكانية استثنائهم من المنع القاضي بوصول مزدوجي الجنسية في الولايات المتحدة إلى التقنيات الحساسة. الأميركيون أبدوا تفهماً لمطالب الإسرائيليين، وقالوا إن الموضوع جارٍ بحثه على أعلى المستويات.

واقترح الإسرائيليون إعفاء مواطنيهم من حملة الجوازات الأميركية من المنع أسوة بأولئك الذين يحملون جوازات سفر أسترالية وكندية.

الجزيرة

"ويكيليكس" يكشف عن مساعدات إسرائيلية للأردن لتشغيل مفاعلها النووي

كشفت وثيقة سرية نشرها موقع "ويكيليكس" عن مساعدات إسرائيلية تقدم للأردن لتشغيل مفاعلها النووي.

وأعلن شاؤول شوريف، المدير العام لهيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية، أن تل أبيب ليس لديها أى اعتراض على تأسيس منشآت نووية في الأردن، ومن المقرر أن تتعاون معها في هذا الصدد.

ونقل موقع خبر أون لاين عن ويكيليكس أنه وفقاً للوثيقة شكلت هيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية لجنة توجيهية بالتعاون مع نظيرتها الأردنية، وهذه اللجنة مشغولة بالأبحاث الجيولوجية والهيروولوجية لتنفيذ خطة المنشآت النووية في الأردن.

وقال شوريف إن هذه اللجنة شكلت أول اجتماعاتها عام 2009 في العاصمة الأردنية وهي الآن تنتظر تحديد وقت انعقاد الاجتماع القادم، حسب ما جاء في الوثيقة.

ووفقاً للوثيقة، زعم نائب المدير العام لهيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية دافيد دانيلى أن إسرائيل لا تميل إلى عرقلة البرنامج النووي الأردني لكن تل أبيب لديها مخاوف من القضايا الحدودية والأمنية المتعلقة بالمفاعل في الأردن.

ويكيليكس مدير الموساد يعتبر قطر "مشكلة حقيقية"

اعتبر رئيس جهاز الموساد (الاستخبارات الاسرائيلية) مثير داغان ان قطر تطرح "مشكلة حقيقية" واصفا اميرها بانه شخص "يثير غضب الجميع"، في برقية دبلوماسية اميركية نشرها موقع ويكيليكس اليوم الجمعة.

وادلى داغان بهذا الكلام بحسب وثيقة ويكيليكس خلال لقاء جمعه في 12 تموز/يوليو مع مساعد الرئيس الاميركي باراك اوباما لشؤون الامن الداخلي ومكافحة الارهاب فرانسيس فراغوس تاونسند.

ولفت داغان الى ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني يسعى للعب دور في جميع الملفات مثل سوريا وايران وحركة حماس، لضمان امن دولته وتأكيد استقلاله.

وقال ناصحا محاوره "اعتقد جديا ان عليكم سحب قاعدتكم" من قطر حيث تستخدم القوات الاميركية قاعدة عبيد. و اضاف متحدثا عن قادة قطر "انهم لا يثقون (بانفسهم) الا بسبب وجود الولايات المتحدة".

ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج واسرائيل

أشارت برقية دبلوماسية سرية تعود لعام 2009 إلى أن هناك علاقات دبلوماسية سرية مكثفة بين إسرائيل ودول الخليج، موضحة أن إسرائيل ومن وصفتهم بأعدائها التقليديين في دول الخليج العربي أجروا علاقات دبلوماسية مكثفة، وتبادلوا معلومات استخباراتية خطيرة، خاصة بشأن إيران.

وأوضحت البرقية السرية التي نشرها موقع ويكيليكس أن معظم تلك الإجراءات الدبلوماسية بين تل أبيب وعواصم في الخليج العربي تمت لتنسيق السياسات وتبادل المعلومات الاستخباراتية بشأن الخطر الذي تمثله طهران في المنطقة، بالرغم من المظاهر العامة الخارجية التي توجي بالعدائية المتبادلة بين إسرائيل ودول الخليج.

وكشفت برقية دبلوماسية تعود لعام 2009 عن لقاءات دبلوماسية سرية على مستوى رفيع بين إسرائيل وكل من السعودية ودولة قطر وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، بالرغم من كونها دولا عربية لا تعترف بما أسمتها صحيفة واشنطن تايمز الدولة اليهودية.

وأضافت الصحيفة أنه بالرغم من الخطابات العلنية العدائية ضد إسرائيل، فإن الدبلوماسيين العرب طلبوا من تل أبيب سرا وفيما وراء الكواليس أن تنقل رسائل إلى الحكومة الأميركية وتحثها على اتخاذ إجراء أقصى ضد طهران.

دور إسرائيل

وتوضح البرقية السرية الدبلوماسية المؤرخة في 19 مارس/آذار 2009 أن نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية لشؤون الشرق الأوسط يعقوب هداس قال لأحد الدبلوماسيين الأميركيين إن عرب الخليج يدركون قيمة الدور الذي يمكن أن تلعبه إسرائيل بسبب قوة علاقتها مع الولايات المتحدة.

وأضاف أن دول الخليج تدرك أيضا ما يمكن لتل أبيب أن تقوم به ضد طهران، مضيفا أن المسؤولين الخليجيين يعتقدون أن إسرائيل يمكنها أن تفعل "مفعول السحر".

وأشارت واشنطن تايمز إلى ما وصفته بالقلق المتزايد لدى إسرائيل ودول الخليج إزاء البرنامج النووي الإيراني، وإزاء دعم طهران لما سمتها الحركات السياسية المتطرفة و"الإرهاب" في الشرق الأوسط.

وأضافت أن معظم الدول العربية تحتفظ بعلاقات دبلوماسية بشكل أو آخر مع إسرائيل منذ مؤتمر أوسلو في تسعينيات القرن الماضي، لكن تلك العلاقات بدأت تتقطع وتصبح هشة في عام 2000 مع انهيار عملية السلام في المنطقة.

ونسبت الصحيفة إلى مستشار الشرق الأوسط السابق في وزارة الخارجية الأميركية ديفد ميللر قوله إن كل الدول العربية كانت لها قنوات دبلوماسية مع إسرائيل حتى عام 1996 باستثناء العراق وليبيا.

مصر والسعودية

وأشارت واشنطن تايمز إلى أن قطر أغلقت المكتب التجاري الإسرائيلي لديها إثر الحرب الإسرائيلية على غزة نهاية 2008، مضيفة أن السعودية ومصر ضغطتا على قطر لاتخاذ موقف صارم ضد إيران.

وتشير البرقية السرية إلى وجود علاقة شخصية قوية بين وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان.

ونسبت الصحيفة إلى دبلوماسيين إسرائيليين آخرين قولهم إنهم أرادوا تنسيق بعض الجهود مع نظرائهم العرب بشأن إيران، وإنهم التقوا مسؤولين عربا في اجتماعات سرية وعلى هامش بعض المؤتمرات الدولية، مضيفين أن إسرائيل

تبادلت معلومات استخبارية مع دول الخليج بشأن شحنات أسلحة وتقنيات متطورة متجهة إلى إيران.

المصدر: الجزيرة

ويكيليكس: مسؤولون اسراييليون يشترطون الحصول على رشاوى للسماح بدخول البضائع الأمريكية إلى غزة

افادت برقية دبلوماسية نشرت الخميس ان شركات اميركية خصوصا شركة كوكا كولا للمشروبات الغازية شكت في 2006 من "فساد معمم" في الجانب الاسرائيلي من معبر كارني (المنطار) الذي كان المعبر الرئيسي في حينها لنقل البضائع بين اسرائيل وقطاع غزة.

وبحسب البرقية التي حصل عليها موقع ويكيليكس ونشرتها صحيفة "افنتبوستن" النروجية، طالب مسؤولون اسراييليون بشكل منهجي بضرائب اكبر 75 مرة للسماح بمرور البضائع الاميركية الى قطاع غزة الذي يواجه اوضاعا اقتصادية صعبة.

وجاء في البرقية التي بعثتها السفارة الاميركية في تل ابيب والقنصلية الاميركية في القدس ان "الاجراءات الاشكالية والاثهات بالفساد هي عقبة كبيرة امام المبادلات التجارية".

واوردت البرقية اقوال يورغ هارتمان وهو موزع لكوكا كولا اكد فيها انه كان يتم توقيف الشاحنات لفترة طويلة في حال لم تدفع الشركات رشاوى. وكان نظام "الفساد المعمم" مرتبطا بمسؤول اسراييلي كبير وجنديين اسراييليين.

واضافت البرقية ان "هارتمان اكد انه طلب منه دفع حتى 13000 او 15000 شيكل (2889 الى 3333 دولارا) عن مرور كل شاحنة ما يشمل السعر الاساسي الرسمي اضافة الى شيكلين اضافيين لكل صندوق مشروبات غير مسجلين على الفاتورة".

وشكت شركات اميركية اخرى (بروكر اند غامبل وكاتربيلار وفيليب موريس وويستنغهاوس وهوليت باكارد وموتورولا وديل) من قلة الشفافية عند معبر

كارني. واضافت البرقية ان البعض رفض دفع هذه الرشاوى.

وذكرت البرقية انه في نهاية ايار/مايو "كانت 34 حمولة من منتجات اميركية بقيمة
اجمالية قدرها 1,9 مليون دولار تنتظر منذ ثلاثة الى اربعة اشهر للسماح لها
بالمرور الى غزة".

وكانت اسرائيل اغلقت معبر كارني بعد ان استولت حركة المقاومة الاسلامية
(حماس) على قطاع غزة في حزيران/يونيو 2007. ومذاك يتباطأ النشاط عند هذا
المعبر.

المصدر: swissinfo.ch

ويكيليكس: مسؤولون اسرايليون اخبروا الأمريكيين أنهم سيدفعون اقتصاد غزة إلى شفا الانهيار

أظهرت برقيات دبلوماسية أمريكية نشرتها صحيفة نرويجية يومية يوم الاربعاء أن اسراييل أبلغت مسؤولين أمريكيين في 2008 أنها ستدفع اقتصاد غزة "إلى شفا الانهيار" وفي الوقت ذاته تتجنب حدوث أزمة انسانية.

وأظهرت ثلاث برقيات نقلتها صحيفة (افتن بوستن) التي قالت ان لديها ربع مليون برقية أمريكية هي كل ما تم تسريبه الى ويكيليكس أن اسراييل ظلت تطلع السفارة الامريكية في تل أبيب على حصارها الذي أثار انتقادات دولية لقطاع غزة.

وتسيطر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على القطاع الذي يسكنه 1.3 مليون نسمة. ويرفض الغرب التعامل مع الحركة لرفضها الاعتراف باسراييل أو نبذ العنف أو القبول باتفاقيات السلام الاسراييلية الفلسطينية.

وجاء في احدى البرقيات "في اطار خطتهم للحصار الشامل لغزة أكد مسؤولون اسرايليون (لمسؤولين اقتصاديين في السفارة الامريكية) في أكثر من مناسبة أنهم يعتزمون دفع اقتصاد غزة الى شفا الانهيار دون دفعه الى الهاوية."

وأظهرت برقية صدرت بتاريخ الثالث من نوفمبر تشرين الثاني 2008 أن اسراييل تريد أن يعمل اقتصاد غزة "بأدنى مستوى ممكن بما يسمح بتجنب أزمة انسانية".

وتحدث إيهود أولمرت رئيس الوزراء الاسراييلي في ذلك الوقت في كلمة القاها في يناير كانون الثاني 2008 فيما يبدو عن هذه السياسة التي خفت وطأتها منذ ذلك الحين بعد انتقادات دولية شديدة لمهاجمة قوات اسراييلية لسفينة مساعدات تركية كانت تحاول كسر الحصار في مايو ايار.

وقال أولمرت في ذلك الوقت "لن نمس امدادات الغذاء للاطفال والدواء لمن

يحتاجونه والوقود للمؤسسات التي تنقذ الارواح."

ومضى يقول "لكن ليس هناك مبرر للمطالبة بأن نسمح لسكان غزة بالعيش حياة طبيعية بينما تنطلق قذائف وصواريخ من شوارعهم وأفنياتهم (على جنوب اسرائيل)."

وتقول اسرائيل انها خففت بصورة كبيرة من الحصار منذ مايو ايار مع دخول شحنات من البضائع للقطاع يوميا. وتقول هيئات اغاثة انه لا بد من زيادة الشحنات.

ويقول الفلسطينيون ان غزة ما زالت تشبه "السجن" الذي تطوقه اسرائيل ويدعون لفتح المنافذ لاعادة التجارة الى طبيعتها وغيرها من الروابط مع العالم الخارجي.

المصدر: رويترز

ويكيليكس: حكومات الخليج أقامت علاقات سرية مع إسرائيل لاعتقادها "أن إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية"

ذكرت برقية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن مندوب وزارة الخارجية الاسرائيلية لشؤون الشرق الأوسط ياكوف حاداس علل العلاقات السرية التي تقوم بها دول الخليج مع إسرائيل بأنها نتاج لخوف دول الخليج من إيران، ولاعتقاد العرب بأن إسرائيل لها تأثير على واشنطن، وأيضاً لشعور هذه الدول بأن الولايات المتحدة لا تستمع لهم ومن ثم يحاولون أحياناً تمرير الرسائل لأمريكا عبر إسرائيل.

وقال المندوب الإسرائيلي للمستشار السياسي للسفارة الأمريكية في تل أبيب إن تغيير السياسة القطرية تجاه إسرائيل بعد عملية غزة قد لا يكون له "علاقة بالتغير الأيديولوجي تجاه المعسكر المتشدد" بل قد لا يكون سوى محاولة لمنافسة السعودية، وكشف في هذا الاطار عن تلقيه دعوة من الدوحة لمناقشة إعادة فتح مكتب التجارة الإسرائيلي.

وقال المستشار الإسرائيلي أن "العمانيين عادة ما يكونون منضبطين في علاقتهم مع إسرائيل" غير أنهم يختلفون عن بقية الدول الخليجية في أن مخاوفهم من إيران أقل حدة، معللاً ذلك إلى "موقع عمان الجغرافي".

وقال المستشار الإسرائيلي بحسب الوثيقة أن وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله له "علاقات شخصية جيدة مع وزيرة الخارجية تسيبي ليفني"، وأن "الإمارات العربية أصبحت أكثر عداء لإيران"، لكنه عاد وتساءل عن المدى الذي يمكن أن يصل إليه هذا العداء في ظل العلاقات الاقتصادية المتقدمة لها مع إيران.

ولم يتطرق حديث المستشار الإسرائيلي لأي أهمية أو تهمين اسرائيلي للعلاقات السرية التي أقامتها الحكومات الخليجية مع حكومة بلاده، بل علّق ساخراً على دوافع تلك العلاقات "هم يعتقدون أن إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية"،

وذكر أن البرنامج النووي الإيراني مبعث قلق لإسرائيل والولايات المتحدة وحدهما، بينما "يشعر الخليجيون بالقلق حيال إيران لأسباب تاريخية وطائفية".

نص الوثيقة باللغة العربية:

السفارة الأمريكية في تل أبيب

سري

الموضوع: علاقة إسرائيل بدول الخليج، مع التركيز على إيران، رؤية للنفوذ

الإسرائيلي في واشنطن

صنفته: رئيس مركز المعلومات لويس ج. مورينو.

الملخص:

قام المدير المنوب للشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية، ياكوف حاداس، بإمداد المستشار السياسي، في 16 مارس، برؤية شاملة للعلاقات الإسرائيلية مع عدد من دول الخليج. وصف حاداس علاقة إسرائيل مع دول الخليج بأنها نتاج لخوف دول الخليج من إيران، وأيضا لاعتقاد العرب بأن إسرائيل لها تأثير على واشنطن.

مبلورا بعض النقاط التي كان قد قالها في السابق لممثل شئون الشرق الأدنى فيلتمان، وصف حاداس تغير قطر في اتجاه المعسكر الراديكالي في المنطقة بأنه "لعبة" لها علاقة بمنافسة قطر في المنطقة وهي السعودية. يعتقد حاداس أن قطر تشعر بضغط من إسرائيل، ومصر والسعوديين، بالإضافة إلى أنه تم دعوته لزيارة الدوحة لإجراء محادثات عن كيفية استعادة العلاقات الطبيعية بين إسرائيل وقطر.

أشار حاداس إلى أنه بينما العمانيين عادة ما يكونون منضبطين في علاقتهم مع إسرائيل، يبدو أنهم لا يلحظون جدية خطورة التهديد القادم من إيران. وقال أن الإمارات تزيد من عدوتها لإيران، إلا أنها لا توضح إلى أي مدى هي عازمة على

المضي في الضغط الاقتصادي على إيران.

قال حاداس أن الخليج العربي يشعر بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستمع لهم ومن ثم أحيانا يحاولون تمرير الرسائل لأمريكا عبر إسرائيل. بينما وافق على أن التقدم على الصعيد الفلسطيني سيجعل الأمر أسهل بالنسبة لدول الخليج للإعلان عن علاقاتهم بإسرائيل، إلا أنه حذر من أن دول الخليج تتخذ من عملية السلام ذريعة "حتى لا تتخذ إجراء" ضد إيران أو لدعم السلطة الفلسطينية. نهاية الموجز

التفاصيل:

دعى المستشار السياسي المدير العام المنوب لشئون الشرق الأوسط ياكوف حاداس في 16 مارس لمتابعة مناقشات 4 مارس مع فيلتمان مساعد الأمين العام لشئون الشرق الأدنى حول العلاقات الإسرائيلية الخليجية. بادئا بقطر، قال حاداس أن هناك إشارات لضغوط مختلفة على القطريين والتي بدأت تؤتي ثمارها. أشار حاداس إلى أن قطر تستطيع فقط أن تمد غزة بالمساعدات الإنسانية عبر إسرائيل.

كما أن الدبلوماسيين القطريين المعينين في قنصليتهم بغزة عليهم أن يدخلوا عبر إسرائيل بما أن مصر لا تسمح لهم بدخول غزة عبر المعبر. بالنسبة للوقت الراهن، لا يسمح الإسرائيليون لكل من المساعدين القطريين أو الأفراد بأن يعبروا لغزة. أشار حاداس إلى أنه قد تمت دعوته لزيارة الدوحة لمناقشة إعادة فتح مكتب التجارة الإسرائيلي، واعتبر حاداس أن ذلك من العلامات الإيجابية. اضاف أننا نحتاج أن نفهم القطريين أنهم لا يمكن أن يتوقعوا عودة التعاون والعلاقات مع إسرائيل بدون إعادة فتح المكتب التجاري الإسرائيلي.

بينما كان حاداس منتقدا لطريقة معاملة قطر لإسرائيل منذ عملية غزة، شدد على أنه يعتقد أن سياسات قطر ليست لها علاقة بالتغير الأيديولوجي تجاه المعسكر المتشدد، لكنه له صلة بالمنافسة مع السعودية وبالتبعية مع مصر. أشار حاداس إلى أنه في الغرف المغلقة لا يبدو أن القادة القطريين لديهم "أي أوهام" فيما يخص

حقيقة الإيرانيين.

أخبر الأمير حمد الإسرائيليّين في أكتوبر 2006 أنه يعتقد بأن إيران عازمة على تطوير قنبلة نووية مهما تكلف الأمر. ووفقا لحاداس، شكى حمد في ذلك الوقت أنه يشعر بأن الولايات المتحدة لن تستمع إليه وستصدق ما تسمعه من الإيرانيين.

أكد حاداس على نقطة كان أثارها مع فيلتمان فيما يخص عمان، واصفا العمانيين بأنهم "الأكثر إشكالية" بين دول الخليج فيما يخص رؤيتهم لإيران. فيما يخص علاقات العمانيين بإسرائيل، يقول حاداس أنهم "منضبون"، لكن العمانيين لا يوفون بالتزاماتهم في فتح مكتب إسرائيلي في مسقط. كما قال أن عمان "لديها تعريفها الخاص" لما تظنه تهديدا على منطقة الخليج، ويعود بعض ذلك إلى موقع عمان الجغرافي. لا يعتقد حاداس أن عمان ستشارك بقية مجلس التعاون الخليجي ضد إيران.

أقر حاداس أن الإمارات العربية أصبحت أكثر عداء لإيران، إلا أن سؤالاً يبقى وهو إلى أي مدى هم مستعدون للذهاب في عدائهم لإيران. الإمارات العربية المتحدة لديها تجارة واسعة وعلاقات مالية مع إيران، بما في ذلك غسل الأموال، ولم توضح موقفها فيما إذا كان لديها استعداد كي تستخدم هذه العلاقات كوسيلة ضغط. أقام وزير الخارجية الشيخ عبد الله علاقات شخصية جيدة مع وزيرة الخارجية تسيبي ليفني، لكن الإماراتيين "ليسوا مستعدين لإعلان ما يفعلوه في الخفاء". (ملحوظة: كان واضحا من ملاحظات حاداس أن قنوات الاتصال بين إسرائيل والسعودية لا تمر عبر وزارة الخارجية. نهاية الملحوظة).

قال حاداس أن الخليج العربي يؤمن بدور إسرائيل، ذلك لأنهم يثمنون علاقة إسرائيل المقربة مع الولايات المتحدة، وأيضا لإحساسهم بأنهم يستطيعون الاعتماد على إسرائيل في مواجهة إيران. "هم يعتقدون أن إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية"، كما قال حاداس. فيما يخص العلاقات الثلاثية بين الولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل، ومجلس التعاون الخليجي، فإن حاداس يقترح أن

نضع في اعتبارنا أن برنامج إيران النووي هو مبعث القلق الرئيسي بالنسبة لأمريكا وإسرائيل، بينما يشعر الخليجيون بالقلق حيال إيران لأسباب تاريخية وطائفية.

أشار المستشار السياسي أن العرب يقولون أن تقدم المسار الفلسطيني قد يجعل الأمر أكثر سهولة في الإعلان عن علاقتهم بإسرائيل. رد حاداس على ذلك بأنه بينما السلام مع الفلسطينيين هو مصلحة إسرائيلية ومهم بطبيعة الحال، إلا أن السلام لا يجب أن يكون هو كل حصاد العلاقات الإسرائيلية العربية. فقد اخترع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى "سباق من العقبات لا نهاية له" في وجه إسرائيل، حتى أنها مهما فعلت فهي لا تستحق معاملة إيجابية. المسار الإسرائيلي الفلسطيني يجب الا يكون عذرا للخليج كي لا يتخذ موقفا، سواء ضد إيران، أو عبر خطوات عملية لدعم السلطة الفلسطينية.

مصدر الترجمة: الدستور الأصلي

ويكيليكس: اسرائيل كانت تستعد لحرب كبرى أواخر عام 2009

كشفت احدى وثائق ويكيليكس التي نشرت اليوم الأحد في صحيفة افنتبوستن النرويجية أن رئيس هيئة اركان الجيش الإسرائيلي غايي اشكنازي ذكر لوفد من الكونغرس الأمريكي في أواخر عام 2009 أن الجيش الإسرائيلي يستعد آنذاك لحرب واسعة النطاق في منطقة الشرق الأوسط ربما ضد حماس أو حزب الله.

ونقلت الوثيقة المؤرخة في 15 نوفمبر 2009 عن اشكنازي قوله: "أنا أجهز الجيش لحرب على مستوى عال، لأنه سيكون من السهل بعد ذلك الاستمرار بعملية اصغر بكثير بدلاً من القيام بالأمر المعاكس".

وقال اشكنازي ان ايران لديها 300 صاروخ شهاب قادر على الوصول إلى اسرائيل، وأن الدولة اليهودية لن يكون أمامها سوى 10 أو 12 دقيقة للإنذار في حال مهاجمة إيران لها بتلك الصواريخ.

وأضاف ان التهديد الصاروخي من قبل حزب الله وحماس على اسرائيل كان الأكثر خطورة، لذلك تركز اسرائيل على توفير حماية لأجوائها من الصواريخ. وقدر اشكنازي امتلاك حزب الله لـ 40 ألف صاروخ يحتمل أن تكون قادرة على الوصول إلى العمق الإسرائيلي.

ونقلت الوثيقة ان اشكنازي حذر من مواجهة وشيكة مع حماس في قطاع غزة، إذ قال "نحن في مسار تصادمي"، وقدّر انه سيكون بمقدور الحركة استهداف تل أبيب صاروخياً، لافتاً الى ان اسرائيل في الحرب مع حماس لن تقبل اية قيود في حربها داخل المناطق المأهولة بالسكان.

وكان الهجوم الإسرائيلي على لبنان خلال صيف 2006 قد أسفر عن مقتل 1200

لبناني معظمهم من المدنيين، مقابل 160 اسرائيليا معظمهم من الجنود. كما قتل نحو 1400 فلسطيني خلال الهجوم الإسرائيلي على غزة عام 2008 كانت غالبيتهم من المدنيين مقابل 13 إسرائيلياً عشرة منهم من الجنود.

المصدر: AFP

ويكيليكس: إسرائيل شعرت بالقلق على مستقبل برونز مشرف وتعتقد أن دول الخليج لا تجيد التعامل مع التجهيزات العسكرية التي بحوزتها

كشفت وثائق جديدة نشرها موقع ويكيليكس ما كان يدور بين تل أبيب وواشنطن حول عدد من القضايا، من بين تلك الوثائق رسالة مؤرخة في 31 أغسطس 2007 أرسلها السفير الأمريكي في تل أبيب إلى وزارة الخارجية الأمريكية، وهي عبارة عن تقرير حول أول لقاء جمع رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) السابق مائير داجان بوكيل وزارة الخارجية الأمريكية.

وفيما يلي نص الرسالة:

في الاجتماع الذي عقد في 18 أغسطس شكر رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي مائير داجان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية برونز على الدعم الأمريكي لإسرائيل حيث تم قبلها بيوم واحد توقيع مساعدات عسكرية بلغت قيمتها 30 مليار دولار كمساعدات عسكرية لإسرائيل للفترة من 2008 - 2018.

ملخص

طرح داجان خلال الاجتماع رؤيته لقضايا الشرق الأوسط، وباكستان وتركيا، مشيراً إلى أن ما يشغل بال إسرائيل بالدرجة الأولى هو مصير الرئيس الباكستاني برونز مشرف، يليها القضية الإيرانية وكيفية إجبار إيران على تغيير سلوكها، ثم بعد ذلك تأتي تركيا ومصر والأردن وسوريا ولبنان، حيث اعتبر داجان أن هذه الدول تعيش حالة عدم استقرار في انتظار مستقبل مجهول.

وحاول داجان معرفة بعض التفاصيل عن المساعدات العسكرية الأمريكية لدول الخليج، محذراً من أنها قد لا تستطيع استيعاب مساعدات ضخمة، ملمحاً في الوقت نفسه إلى تأييده لسياسة واشنطن تجاه دول الخليج فيما يتعلق بمواجهة

مباشرة مع ايران.

وعرض داجان استراتيجية اسرائيل التي تعتمد على خمسة أسس، محذرا من برنامج ايران النووي، وشدد داجان على أن الاقتصاد الايراني هش وضعيف، مشيرا إلى ضرورة زيادة الجهود الموجهة لدعم الجماعات والأقليات التي تسعى لقلب نظام الحكم في ايران. وحثنا داجان على توخي الحذر فيما يتعلق بتقديم مساعدات لحكومة فؤاد السنيورة في لبنان، مشيرا إلى الجهود السورية والإيرانية للاطاحة بالحكومة اللبنانية.

ووصف بورنز المساعدات العسكرية الأمريكية بأنها دليل ملموس على التزام الولايات المتحدة تجاه اسرائيل ، مشددا على أن أمريكا تساعد جميع اصدقائها بما فيهم العرب في منطقة الشرق الأوسط، كما أنها ستبقى منخرطة في المنطقة لفترة طويلة. ووضح بورنز جهود واشنطن في دعم حكومتي قرضاي و مشرف حيث أنهما يواجهان معارضة داخلية من طالبان والقاعدة، وشرح بورنز قائلا إن الحوارات الأمنية مع دول الخليج تأتي في إطار دعم تلك الدول في مواجهة الخطر الإيراني.

كما عرض المسؤول الأمريكي جهود الولايات المتحدة لعزل ايران وزيادة الضغط عليها مشددا على أن واشنطن تركز في الوقت الحالي على الجهود الدبلوماسية. وأشار إلى تطلع الولايات المتحدة إلى التشاور مع اسرائيل فيما يتعلق بالحكومة اللبنانية. نهاية المخلص.

المساعدات الأمنية والعسكرية لاسرائيل
اعتبر داجان أن المساعدات العسكرية الأمريكية لم تكن لتأتي في وقت أفضل من ذلك، مشددا على تقدير تل أبيب للدعم الأمريكي. واتفق معه مسؤول الخارجية الأمريكية بورنز فيما يتعلق بالتوقيت، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة واسرائيل والدول الحليفة لهم يواجهون مخاطر متعددة حول العالم، فمنطقة الشرق

الأوسط منطقة خطيرة للغاية. لافتا إلى أن تلك المساعدات دليلا قويا على أن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن حلفائها وعلى استعداد لتلبية مطالبهم. وذكر مسؤول الخارجية الأمريكية أن الشرق الأوسط في الوقت الحالي يأتي في صميم المصالح الأمريكية.

ولأن مصر تقوم بدور مهم في المنطقة، فإن الولايات المتحدة ملتزمة بتجديد مساعداتها العسكرية للقاهرة. وذكر أن معظم تلك الأنظمة والأدوات التي يتم تقديمها لمصر وغيرها من الدول العربية يتم استبدالها بما كانت تلك الدول قد حصلت عليه في الماضي.

يقول داجان إن إسرائيل ترى نفسها وسط مناخ محيط يتغير بسرعة كبيرة في منطقة تتأثر فيها البلدان ببعضها بشكل كبير جدا. وعبر داجان عن قلقه تجاه مصير الرئيس الباكستاني، متسائلا إلى متى سيستطيع البقاء، يقول داجان "إن الرئيس الباكستاني يواجه مشكلات كبيرة وضخمة مع الميليشيات، وربما ينتهي المطاف بقدرات باكستان النووية إلى أيدي نظام حكم اسلامي".

وبالتحول للشأن الإيراني ، يقول داجان إن إيران تمر بمرحلة انتقالية. فهناك جدل حول القيادة بين رفسنجاني وأحمدي نجاد وبين مؤيدي كل منهم. إن حالة عدم الاستقرار في إيران ترجع إلى التضخم والتوترات العرقية بين الأقليات. وهو ما قال عنه داجان "الفرصة المناسبة لإسرائيل وأمريكا لاجداث تغيير في الواقع الإيراني".

يقول رئيس الموساد الإسرائيلي إن دول الخليج والسعودية لديها مخاوف كبيرة من تنامي الدور الإيراني وتأثيرها عليهم. فهم يقومون باتخاذ اجراءات احترازية عبر زيادة قدراتهم العسكرية.

وفيما يتعلق بالحوار الأمني مع الدول الخليجية، حذر داجان من عدم قدرة تلك الدول على التعامل مع النظم العسكرية التي سيحصلون عليها، ويقول داجان "إنهم لا يستخدمون تلك الأسلحة بشكل فعال".

قال داجان إن الأردن نجحت في القضاء على تهديدات الاخوان المسلمين وحماس، بينما تصارع مصر من أجل الحصول على إجابة لسؤال "من سيخلف مبارك"؟ ويرى داجان أنه لا أمل للفلسطينيين، وإذا نظرت اسرائيل لسوريا ولبنان فلن تجد إلا حالة من الإضطراب وعدم الاستقرار. وينظر داجان إلى أبعد من تلك المنطقة ليرى الاسلاميين وقد أصبحوا أصحاب شأن عظيم في تركيا، أما تساؤله حول ما يجري في تركيا فهو "كم من الوقت سيبقى الجيش التركي على قناعته بأنه حامي العلمانية التركية؟".

ويرى داجان إنه إذا كانت الدول المجاورة لاسرائيل تعيش حالة من عدم الاستقرار، فإنه من الخطر أن تلعب روسيا دوراً في منتهى السلبية في المنطقة. وقال إن كل تلك القضايا يجب طرحها ومناقشتها دولياً فلا يمكن التعامل معها كل على حده.

يعود داجان للأردن لضرب مثال لتوضيح كلامه، فيقول إن هناك حوالي مليون عراقي يعيشون في الأردن كلاجئين وقد يؤدي وجودهم بهذا الشكل إلى تغيير المجتمع الأردني، وإجباره على بدء علاقة جديدة مع السعودية، ودلل داجان على كلامه بقيام العاهل السعودي الملك عبد الله بزيارة عمان وهو ما يعني وجود تفاهم كبير بين السعوديين والأردنيين.

الحوار الأمني مع الدول الخليجية بالعودة إلى موضوع الحوار الأمني مع دول الخليج، قال داجان إنه على قناعة بأن تطوير القدرات العسكرية لتلك الدول هو التوجه الصحيح خاصة مع وجود الكثير من المخاوف لديهم تجاه الدور الإيراني ، فمثل هذا الالتزام الأمريكي يعد أحد دعائم الاستقرار في المنطقة.

وعبر داجان عن عدم اعتراضه على قيام الولايات المتحدة بمساعدة حلفائها العرب، ومع ذلك أبدى داجان قلقه تجاه سياسات بعض تلك الدول، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع سوريا وإيران.

وأضاف داجان أنه إذا كان على تلك الدول الاختيار بين الولايات المتحدة وفرنسا كمورد للنظام الدفاعي والأدوات العسكرية، فهو يفضل أن يكون الاختيار هو الولايات المتحدة، حيث أن ذلك من شأنه أن يزيد ارتباط تلك الدول بواشنطن.

لقد بدأ داجان حديثه عن إيران بالقول إن كل من الولايات المتحدة وإسرائيل لديهما جدول زمني مختلف حول قدرة إيران على امتلاك أسلحة نووية. وقال داجان إن الجدول الزمني الذي وضعته وكالة الطاقة الذرية الإسرائيلية يعتمد على عوامل تقنية بطبيعة الحال، بينما يعتمد الموساد في جدولته الزمني على عوامل أخرى، منها إصرار النظام الإيراني على تحقيق نجاح في برنامجه النووي.

وعلى الرغم من قناعة داجان بأنه لا زال هناك متسع من الوقت للوصول لحل في الملف الإيراني، إلا أنه شدد على أن إيران تسير بوتيرة سريعة في جهودها لامتلاك سلاح نووي.

وشدد داجان على وجود نقاط ضعف إيرانية يمكن استخدامها في جهود وقف البرنامج النووي الإيراني، وبحسب معلوماته، فإن حجم البطالة يتجاوز 30% من إجمالي عدد الإيرانيين، بينما تبلغ في مدن وقرى معينة 50% خاصة في المرحلة العمرية بين 17 و 30 عام. كما بلغ معدل التضخم أكثر من 40%، بينما يتزايد الغضب الشعبي تجاه الحكومة بسبب دعم حماس، معتبرين أنه يجب على حكومتهم أن تستثمر أموالها داخل إيران.

ويقول داجان إن الوضع الاقتصادي الإيراني يمر بمرحلة صعبة للغاية تضع القادة الإيرانيين في أزمة حقيقية، مضيفاً بالقول إن الأقليات الدينية في إيران بدأت تطل برؤوسها وعلى استعداد للجوء للعنف.

وكرر داجان ضرورة الحاجة باحداث اضطرابات في إيران من الداخل من خلال التواصل مع الشعب الإيراني مباشرة. وقال إن إذاعة صوت أمريكا تقوم بدور مهم،

ولكن دورها لا يمنع ضرورة وجود إذاعات أخرى تتحدث الفارسية.

ويرى داجان أن التعاون مع دول الخليج مهم ولكن يجب أيضا إشراك دول أخرى مثل أذربيجان ودول أخرى تقع الى الشمال من ايران لتكثيف الضغط عليها.

باكستان: اسرائيل قلقة على مشرف

فيما يتعلق بباكستان يرى داجان أن الرئيس برويز مشرف يفقد السيطرة شيئا فشيئا إلى جانب أن شركائه الحاليين في الحكومة قد يمثلون خطرا وتهديدا عليه في المستقبل، وعبر داجان عن ملاحظته تزايد محاولات التخلص من مشرف ما دفعه للتساؤل "هل سينجو في المرة القادمة"؟ من جهته عبر بورنز على حقيقة أن منطقة جنوب آسيا تمثل أهمية خاصة بالنسبة للسياسة الخارجية الأمريكية منذ الحادي عشر من سبتمبر، وأكد على استمرار دعم الولايات المتحدة للرئيس الباكستاني وتوسيع قدراته العسكرية، كما تعمل واشنطن على حث الجانبين الباكستاني والأفغاني للتعاون عسكرياً.

مصدر الترجمة: الدستور الأصلي

ويكيليس: مبارك نصح بعدم توجيه اسرائيل ضربة لإيران ونتناهاو اقترح تعاون السعودية مع إسرائيل ضد إيران

ملخص البرقية:

نتنياهو يقول: عباس رجل طيب ولديه نوايا طيبة لكن يجب إسقاط حماس، و يجب أن نضغط عليها اقتصاديا بطريقة تجعل الرأي العام يلقي باللوم عليها. أكرمان سأل مبارك إن كان الحل العسكري ضروري لمنع إيران من التسلح النووي، وهل على الولايات المتحدة أم إسرائيل القيام به؟ فأجاب مبارك بأن الأمور إذا وصلت لذلك فعلى الولايات المتحدة أن تقوم به وعلى إسرائيل أن تظل بعيدا. نتنياهو: يجب اتباع سياسية "تجويع" حكومة الوحدة الوطنية، وفي حال ضخ أي أموال، تسلم لعباس بشكل مباشر.

نتنياهو: العودة لحدود 1967 وتقسيم القدس ليس حلا لأن المزيد من الانسحابات يشحذ شهية التطرف الإسلامي وإسرائيل هي القوة الوحيدة التي تتصدى للإسلام الراديكالي وأجندته. إذا لم يتم القضاء على إيران فلن نتفاوض مع الفلسطينيين وستعرض معاهداتنا مع مصر والأردن للخطر.

نص الوثيقة باللغة العربية:

السفارة الأمريكية في تل أبيب

العنوان: أولويات إسرائيل

سري للغاية

الموضوع: وفد الكونجرس برئاسة أكرمان يقابل زعيم المعارضة بنيامين نتانياهو نتنياهو يتحدث عن تأزيم إيران وحماس اقتصاديا سيناريوهات الحكومة الجديدة: مسألة حق العودة اختبار حقيقي لنوايا العرب صنفه: ريتشارد هـ. جونز

موجز:

عقد النائب جاري أكرمان، رئيس اللجنة الفرعية لشئون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في لجنة العلاقات الدولية، ومعه السفير، مقابلة مع رئيس المعارضة بينيامين نتنياهو في مقر الكنيست في الحادي عشر من شهر أبريل. غطت المناقشة أفكار نتنياهو عن كيفية الضغط على إيران لمنع برنامجها النووي والإطاحة بأحمدي نجاد. فيما يخص الفلسطينيين، ينتقد نتنياهو الطريقة التي أدار بها أولمرت حرب لبنان الثانية، كما عرض نتنياهو تحليله للسياسات المحلية الإسرائيلية.

بالنسبة لإيران، يقترح نتنياهو زيادة الضغط الاقتصادي، بما في ذلك الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لسحب كل الاستثمارات من الشركات التي تستثمر في إيران، ويرى أنها الوسيلة المثلى للإطاحة بأحمدي نجاد. على الصعيد الفلسطيني، فنتنياهو لا يعترض على دعم عباس، لكنه يقول أن إسرائيل والولايات المتحدة يجب أن يعطيا الأولوية لخندق حماس. وأكد نتنياهو أن إدارة إسرائيل لحرب لبنان الثانية كانت سيئة وساهمت في تقوية أعداء إسرائيل. توقع نتنياهو أن أولمرت لن يتمكن من البقاء في السلطة لمدة أطول، ثم بدأ نتنياهو في طرح آليات مختلفة لتشكيل حكومة جديدة.

عبر نتنياهو عن ثقته في أن الرأي العام الإسرائيلي سيعلم بأن نتنياهو كان على صواب، وأن الانسحابات أحادية الجانب كانت خطأ، وأن الأولوية الآن هو تحجيم إيران. أشار نتنياهو إلى أنه يعتقد بأن "إسقاط حق العودة" هو الاختبار الحقيقي والفاصل لنوايا العرب، وأصر على أنه لن يسمح للاجئ فلسطيني واحد بأن يعود لإسرائيل.
نهاية الموجز.

التفاصيل:

حضر رئيس اللجنة الفرعية لشئون الشرق الأوسط وجنوب آسيا، جاري أكرمان، ومعه السفير، والمستشارين السياسيين، ومدير اللجنة الفرعية ديفيد آدمز، وعضو

اللجنة هاوارد دياموند اجتماعا مع رئيس حزب الليكود المعارض بنيامين نتنياهو، في مقر الكنيست في 11 أبريل. حضر الاجتماع مع نتنياهو مستشار الشؤون الخارجية دور جولد، ومسئول قسم شمال أمريكا بوزارة الخارجية إيال سيلا.

الإطاحة بأحمدي نجاد:

قال النائب أكرمان لنتنياهو أنه في مقابلته مع الرئيس المصري مبارك، في اليوم السابق، سأل مبارك إن كان الحل العسكري ضروري لمنع إيران من التسلح النووي، وهل على الولايات المتحدة أم إسرائيل القيام به؟ فأجاب مبارك بأن الأمور إذا وصلت لذلك فعلى الولايات المتحدة أن تقوم به وعلى إسرائيل أن تظل بعيدا. قال نتنياهو بأنه يفهم وجهة نظر مبارك، لكنه علق قائلا بأنه يظن أن النظام الإيراني، أو على الأقل الرئيس أحمدي نجاد، يمكن الإطاحة بهما عن طريق الضغط الاقتصادي، بما في ذلك حملة سحب الاستثمارات.

مشيرا إلى أن العقوبات الاقتصادية تفقد تأثيرها مع الوقت، إلا أنها ستكون قوية على المدى القصير. يجب أن يكون الهدف هو تشجيع أعداء أحمدي نجاد السياسيين على الإطاحة به من السلطة بعد ذلك، ولو تمكنا من فرض الضغط فإن فرصة الإطاحة بالنظام الإيراني بأكمله ستكون سانحة، لكن ذلك يستتبع أن نطرح بديلا للنظام القائم. الفكرة هي أن نستخدم الضغط الاقتصادي لخلق إحساس لدى الرأي العام بفسل النظام. يقول نتنياهو أنه استشار المؤرخ برنارد لويس، وأقنعه بأن إيران ستكون أقل خطرا في حال الإطاحة بأحمدي نجاد.

قال نتنياهو بأن هناك ثلاث مسودات قوانين في الكونجرس مخصصة لسحب أموال صناديق الدعم من 300 شركة أوروبية التي تعمل في إيران. سحب الأموال سيهبط بالتصنيف الائتماني لهذه الشركات، ومن ثم سيدفعهم ذلك للاستجابة للضغوط. حث نتنياهو الكونجرس لدعم تشريعات سحب الاستثمارات، مضيفا أنه يعتزم زيارة الولايات المتحدة لطرح القضية على مديري صندوق دعم الـ وول ستريت. تتمثل أطروحته في العمل في دارفور لتوسيع مساحة سحب الاستثمارات لوقف الإبادة الجماعية وربطها بأهداف الولايات المتحدة السياسية.

قال نتنياهو بأنه غير متأكد من أن الضغط الاقتصادي سيكون كافيا لوقف برنامج إيران النووي، لكنه يثق في نجاح هذا الضغط للإطاحة بأحمدي نجاد. كما أثنى على جهود دور جولد لوضع أحمدي نجاد على قائمة مراقبة الإبادة الجماعية (جينوسايد ووتش) كجزء من جهود أوسع لنزع الشرعية عن الرئيس الإيراني. حين سئل عن تقييمه للجهود الاستخباراتية الأمريكية والإسرائيلية بشأن إيران، قال نتنياهو أن الكابوس الذي يسيطر عليه هو أن يخفى علينا جزء من البرنامج الإيراني. أضاف أن المعلومات الاستخباراتية الحالية حقيقية، فإيران أمامها أعوام كي تطور سلاحا نوويا.

اتفق نتنياهو مع السفير جونز في أن إعلان أحمدي نجاد عن تقدم كبير في برنامج الطرد المركزي هو غالبا مبالغ فيه. أكد نتنياهو أنه من الضروري استهداف الشركات التي تستثمر في قطاع الطاقة الإيرانية.

أسقطوا حماس:

سأل عضو الكونجرس أكرمان نتنياهو عن رأيه في الرئيس الفلسطيني محمود عباس. قال نتنياهو أن عباس "رجل طيب ولديه نوايا طيبة" لكنه أضاف إلى أن إسرائيل والولايات المتحدة يجب أن يركزا على "إسقاط حماس" عبر تأزيمهم اقتصاديا. أكد نتنياهو أنه منذ ثمان أشهر مضت، كانت حكومة حماس على حافة الانهيار لكنها قويت بسبب ضعف إسرائيل بعد حرب لبنان. وبدون تفصيل، قال نتنياهو إن إضعاف حماس سيكون أسهل من تقوية عباس.

قال نتنياهو أن شيمون بيريز اعترف له بأن عملية أوصلو كانت مؤسسة على ركيزة اقتصادية خاطئة، ونتيجة لهذا فإن الدعم الأوروبي والأمريكي للفلسطينيين تسبب في خلق بيروقراطية منتفخة، وذلك لأن موظفي السلطة الفلسطينية يرغبون في أن يقوم المجتمع الدولي بدفع رواتبهم. توقع نتنياهو أن الفلسطينيين سيصوتون لعباس إذا اعتقدوا بأنه يستطيع ضخ المزيد من الأموال. اقترح نتنياهو بوضع خطة للتأزيم الاقتصادي في أماكن محددة حتى يقع اللوم الشعبي على حماس

وحدها.

حين سئل عن رأيه في قدرة فتح على إدارة حملة انتخابية، قال نتنياهو أن نظام المحسوبية الفلسطيني يجب أن يتم دفعه للانهياء، الأمر الذي سينعكس فوراً على الاقتصاد الفلسطيني بشكل كامل، إذ أنه تم تأسيسه على الكسب غير المشروع والمحسوبية، لكن الحقيقة أن العكس هو الذي يحدث وهناك دعم لهذا النظام. حماس تدير قضية إطلاق سراح السجن بطريقة جيدة، بما أنهم خلقوا الانطباع أن حماس لديها السيطرة على العملية وأنها تضع الإسرائيليين في وضع شائك.

سأل عضو الكونجرس أكرمان إن كان عباس سوف يستمر سياسياً، فأجاب نتنياهو بأنه غير متأكد من ذلك، حيث أن السياسة بشكل عام بها ضغوط، وينطبق ذلك على السياسة الفلسطينية بشكل خاص. يجب اتباع سياسة "تجويد" حكومة الوحدة الوطنية، وفي حال ضخ أي أموال، تسلم لعباس بشكل مباشر. أضاف نتنياهو أن الحكومة الإسرائيلية ل يبدو أن لديها خطة سياسية واضحة، وأن هناك مناخ عام يوحى بالضعف.

الفشل في حرب لبنان:

وبالإشارة لحرب لبنان الثانية، قال نتنياهو أن المشكلة لا تكمن في أهداف الحرب وإنما في انقطاع الصلة ما بين الوسائل والأهداف. لو أن الجيش الإسرائيلي استخدم قوة برية متفوقة بالتزامن مع الضربة الجوية لكان من السهل أن يكسب الحرب. وبدلاً من ذلك فقد قامت إسرائيل قامت إسرائيل بتسريب الجنود أو "التقطير بهم" واحداً تلو الآخر يحملون مناظيرهم، وهو تكتيك "غبي". القيادة العليا لديها فقر في المراوغة العسكرية، بالإضافة إلى ذلك، كانوا خائفين من إصابة العسكريين، فقاموا بضرب عدد كبير من المدنيين. لو كان أولمرت قام بتعبئة قوات الاحتياط في عشرة أيام، أمسك بالأرض، قضى على حزب الله في الجنوب، ثم انسحب، لأصبح بطلاً اليوم، لكنه لن يستمر سياسياً بعد ما حدث. لقد وصل الدعم الشعبي لأولمرت إلى 3 بالمائة، هذا لا يمكن تحمله.

حكومة جديدة؟

قال نتنياهو أن الضغط على أولمرت يتضاعف كنتيجة لخضوعه لتحقيقات متهم فيها بالفساد إلى جانب توقع نشر تقرير لجنة وينوجراد في وقت قريب. كان يمكن الإطاحة بأولمرت كنتيجة لتمرد داخل حزب كاديما، إذ أن أعضاء حزب كاديما لا يمكن أن يسمحوا لأولمرت بالبقاء في السلطة، إلا أن حزب كاديما نفسه قد ينهار لأنه "حزب مزيف". قدم نتنياهو خيارات عدة، تتضمن أن يقوم كاديما بعزل أولمرت وتكوين ائتلاف جديد في الكنيست، أما الخيار الذي يفضله نتنياهو فهو: انتخابات جديدة.

الانتخابات الجديدة، كما يقول، يؤيدها 65 بالمائة من الرأي العام. أكد نتنياهو على أنه ليس في عجلة من أمره، بل إنه "يستمتع بوقته مع عائلته" ويعيد بناء حزب الليكود، وقد حظي الليكود بألاف من المؤيدين الجدد، بما في ذلك أشخاص متعلمين تعليماً راقياً ومهنيين، وأصحاب مشاريع التقنيات العالية الذين تعرفوا على الحزب عبر الشبكة العنكبوتية.

يؤكد نتنياهو أن هناك إحساس متنامي لدى الرأي العام بأنه كان حقا في الانتخابات الأخيرة بشأن "الانسحابات" أحادية الجانب. (أي الانسحاب من غزة وجنوب لبنان) فهو يرى أن هذه الانسحابات كانت خطأ، فقد سمحت إسرائيل لجيوب إيران بأن يستقروا في غزة وبدأت سوريا في تسليح نفسها لأول مرة منذ 20 عاما، كما أن حزب الله أعاد تسليح نفسه بعد انتهاء الحرب وتحولت غزة إلى قبة محصنة. لم تكن مصر تفعل على جبهة الـ12 ميل على الحدود مع غزة ما كانت الأردن تفعله في جبهة المائة وخمسين ميل. الطريق الوحيد هو وقف إيران فنحن نتعامل مع أخطبوط، لا مجرد مخالب.

حق العودة اختبار لاذع:

قال نتنياهو بأن العودة لحدود 1967 وتقسيم القدس ليس حلا لأن المزيد من الانسحابات يشحذ شهية التطرف الإسلامي. سأل أكرمان إذا كان الفلسطينيين

سيقبلون بسلام بدون العودة لحدود 1967، فأجاب نتنياهو بأنه لن يقبل بالعودة لحدود 1967 حيث أن هذه الحدود غير مؤمنة، لكنه أضاف أيضا أن "حق العودة" هو اختبار لاذع للنوايا العربية، وبدلا من أن تظل إسرائيل تقدم التنازل تلو التنازل، على إسرائيل أنها لن تقدم مزيد من التنازلات إلا إذا قدم الطرف الآخر تنازلات تجاه السلام.

على الفلسطينيين أن يسقطوا حق العودة ويقبلوا بحق إسرائيل في الوجود. المبادرة العربية لم تلبى هذه المطالب بما أنها تبقى على قضية حق العودة مفتوحة، إسرائيل سيكون لها شريك في السلام فقط إذا أسقط الفلسطينيون حق العودة. وحين سئل إذا كانت إسرائيل تقبل بمناقشة القضايا بشكل متفرق، قال نتنياهو مؤكداً: لن يعود لاجئ واحد.. أبدا. لم تطالب إسرائيل بحق عودة اليهود للعراق أو القاهرة.

قال نتنياهو بأن قرار مجلس الأمن 242 لم يكن سيئا في الصياغة، حيث أنه لا يحدد أي أراض يجب أن تنسحب منها إسرائيل. لكن بعد الانسحاب من غزة ولبنان، حدثت خيبة أمل لدى الإسرائيليين بشأن مبدأ: الأرض مقابل السلام. حتى الكاتب الإسرائيلي اليساري أ.ب. يحوشوا قال في حوار أخير معه أنه يأس من السلام لأن العرب يريدون كل إسرائيل. منذ 1948 وحتى 1967، لم يكن الصراع حول الأراضي المحتلة، فهذه النقطة أصابها الغموض بسبب الدعاية المؤثرة. جذور الصراع تعود إلى أن العرب يريدون تدمير إسرائيل، وقد أصبح ذلك هو الطموح الأكبر للإسلام المتطرف.

العودة لحدود 1967 ليس حلا لأن إسرائيل هي القوة الوحيدة التي تتصدى للإسلام الراديكالي وأجندته التي تجتاح الأردن والسعودية. كما اقترح أن تعمل إسرائيل مع السعودية ضد إيران. لو لم يتم وقف إيران، لن يكون هناك اتفاقية مع الفلسطينيين، وستكون معاهدات السلام مع مصر والأردن تحت ضغط شديد. لن يكون هناك رادع "لمجانين" أمثال أحمدى نجاد، ونصح نتنياهو الكونجرس بالتعجيل بإقرار تشريعات سحب الاستثمارات، وإن لم ينجح ذلك، يمكن أن نفكر

في خيارات أخرى. قال عضو الكونغريس أكرمان بأنه إذا حضر إلى واشنطن فإنه سيتحدث في جلسة حول سحب الاستثمارات. تمكن أكرمان من مراجعة التقرير. مصدر الترجمة: الدستور الأصلي

ويكيليكس: بيع الخراف للدول العربية أهم عند نيوزيلندا من استمرار العلاقات مع إسرائيل

ذكرت صحيفة "الجارديان" البريطانية اليوم الأربعاء أن وثيقة سرية تم تسريبها عبر موقع "ويكيليكس" المتخصص في نشر الوثائق السرية، كشفت عن استخفاف الدبلوماسيين الأمريكيين برد الفعل النيوزيلندي حول شبكة جاسوسية إسرائيلية وتوجيه اتهامات للحكومة النيوزيلندية الجديدة بالمزايدة في محاولة منها لزيادة مبيعات الخراف إلى الدول العربية.

وأشارت الصحيفة البريطانية في تقرير بثته علي موقعها الإلكتروني اليوم، إلى أن اعتقال وإدانة شخصين يحملان الجنسية الإسرائيلية تم إلقاء القبض عليهما لمحاولتهما استخدام هوية أشخاص يعانون من الشلل الدماغي للحصول علي جواز سفر نيوزيلندي، أدي إلى تصدع خطير في العلاقات بين إسرائيل ونيوزيلندا، حيث اتهمتهما بكونهما عملاء للموساد الإسرائيلي.

وصرحت هيلين كلارك، رئيسة الوزراء النيوزيلندية في ذلك الوقت، بأن الحكومة النيوزيلندية الجديدة لا تري فقط أن الفعل الذي ارتكبه عملاء المخابرات الإسرائيلية يعد أمرا غير مقبول علي الإطلاق بل يعد تعديا سافرا علي السيادة النيوزيلندية وعلى القانون الدولي".

وكشفت الصحيفة البريطانية عن قيام المسؤولين الأمريكيين في ويلنجتون بإبلاغ زملائهم في واشنطن بان نيوزيلندا ليس لديها ما تخسره جراء تصدع العلاقات مع إسرائيل بل إنها بكل بساطة تريد أن تعزز وتزيد صادراتها إلى العرب.

ومضت الصحيفة في كشفها لنص الوثيقة السرية التي تمت كتابتها عام 2004 قائلة: "إن الحكومة النيوزيلندية لديها القليل لتخسره في حالة اتخاذ موقف صارم تجاه إسرائيل في ظل الاتصالات والتجارة المحدودة بينهما، ومن المرجح أنها تريد

كسب العالم العربي، حيث إن الحكومة النيوزيلندية ترى أن ذلك سيساعد في بيع الخراف للدول العربية".

وأشار الدبلوماسيون الأمريكيون إلى رد الفعل النيوزيلندي الذي وصفوه بأنه الأقوي لويلنجتون منذ 20 عاما منذ قيام الجواسيس الفرنسيين بتفجير "قوس المحارب" في أوكلاند عام 1985.

يذكر أنه تم الحكم على الإسرائيليين بالسجن لمدة ستة أشهر مع دفع غرامة قدرت بنحو 24 ألف يورو، وأرسلت إسرائيل اعتذارا رسميا إلى الحكومة النيوزيلندية وتمت استعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في أواخر عام 2005.

ويكيليكس: سيطرة حركة حماس على قطاع غزة سيسهل على اسرائيل التعامل مع غزة ككيان عدو

ذكرت برقية نشرها موقع ويكيليكس أن عاموس يدلين، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان»، قال خلال عام 2007 وقبل سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، إنه سيكون سعيدا إن فرضت حماس فعلا سيطرتها على قطاع غزة. وحسب البرقية التي بعث بها السفير ريتشارد جونز، فإن يدلين يعتقد أن سيطرة حماس على غزة ستتيح لإسرائيل التعامل مع القطاع «ككيان عدو». وردا على تعقيب السفير الأميركي بأن ذلك سيحصر سيطرة الرئيس الفلسطيني في الضفة الغربية فقط، قال يدلين: «إن سيطرة حماس على القطاع ستتيح لإسرائيل إمكانية التعامل مع الحركة كتنظيم (أقل من دولة)، وفي المقابل فإنها (إسرائيل) ستعاون مع حركة فتح في الضفة الغربية».

ويكيليكس: القيادة السورية تعتقد أن قنصاً إسرائيلياً وراء اغتيال المستشار الأمني للرئيس

أوردت صحيفة الغارديان اللندنية يوم 21 ديسمبر/كانون الاول برقيات أميركية سرية جرى تسريبها مؤخراً على موقع ويكيليكس تتحدث عن اتهام سوريا لإسرائيل بالمسؤولية عن مقتل المستشار الأمني للرئيس السوري بشار الأسد العميد محمد سليمان، والذي تم اغتياله برصاص قناص في الأول من أغسطس عام 2008.

واشارت البرقيات الدبلوماسية التي أعدتها السفارة الأمريكية في دمشق، فقد كان الإسرائيليون هم "المشتبه فيهم الأكثر وضوحاً" في عملية الاغتيال. كما تتبعت تلك البرقيات ردة فعل السلطات على ذلك الحادث، حيث سارعت قوات الأمن السورية الى تطويق وتفتيش مدينة طرطوس الساحلية السورية حيث وقع الحادث.

وجاء في تلك البرقيات أن الصحفيين المتواجدين في سوريا تلقوا تعليمات بالتكتم على الخبر، ولفتت الصحيفة إلى أن الحادث كان مثيراً، وأقرب إلى واقعة اغتيال أخرى غامضة تمت في دمشق مطلع العام 2008، حين تسببت سيارة ملغومة في قتل عماد مغنية، القائد العسكري في حزب الله.

وأشارت البرقيات إلى أن أجهزة الأمن السورية كانت على دراية تامة بأن مدينة طرطوس الساحلية تتيح الوصول بصورة أسهل للعملاء الإسرائيليين عن الأماكن الداخلية مثل دمشق. وذكرت أيضاً أن سليمان كان مسؤولاً حكومياً كبيراً، الا انه كان دائماً بعيداً عن الانظار، وأن استخدام قناص يُبَيِّن أن القاتل كان بمقدوره تمييز العميد سليمان من مسافة بعيدة.

وارجعت الوثيقة سعي دمشق للتكتم على الحادث الى اسباب ثلاثة، ويتمثل أولها في ان عملية المفاوضات بين سوريا واسرائيل التي كانت تقودها تركيا في هذا الوقت كانت ستعرض لانتكاسة كبيرة في حالة الكشف عن هذه الحادثة.

واضافت الوثيقة ان السبب الثاني تمثل في ان الافصاح عن عملية الاغتيال يكشف عن وجود خروقات داخل جهاز الامن السوري ، وقالت ان السبب الثالث يكمن في عدم توفر المعلومات الكافية لدى السلطات السورية حول الحادث.

روسيا اليوم

ويكيليكس: عناصر من حركة فتح طلبوا من اسرائيل مهاجمة حماس

كشفت إحدى البرقيات الدبلوماسية الأمريكية التي سريها موقع ويكيليكس ان رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي يوفال ديسكن انتقد السلطة الفلسطينية وهاجم القيادي في حركة فتح محمد دحلان، الذي وصفه بأنه يحاول أن يقود الموالين له في قطاع غزة عن طريق 'جهاز التحكم عن بعد'، (ريموت كونترول)، من الخارج بعد استيلاء حركة حماس على قطاع غزة.

وقال ديسكن خلال لقاء مع السفير الأمريكي في تل ابيب ريتشارد جونز ان عناصر من حركة فتح طلبوا من اسرائيل مهاجمة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عام 2007.

ونقلت البرقية عن ديسكن تأكيده ان عناصر من حركة فتح الذين 'انهارت معنوياتهم' امام قوة حماس المتنامية، طلبوا من الاسرائيليين مساعدتهم.

وقال ديسكين 'انهم يطلبون منا مهاجمة حماس'، مضيفا 'انهم يأسون'. وتابع ديسكين مشيدا بـ'علاقة العمل الجيدة جدا' مع الاجهزة الامنية للرئيس محمود عباس التي تتقاسم مع الشين بيت 'كل المعلومات الاستخباراتية التي تجمعها تقريبا'، كما قال.

ونقلت البرقية التي تحمل صفة 'سري' وصادرة عن السفارة الأمريكية في تل ابيب بتاريخ 13 حزيران (يونيو) 2007 عن ديسكن قوله 'لقد تلقينا طلبات لتدريب قوات من حركة فتح في مصر واليمن. ولكن ديسكن اوضح ان له تحفظات على تدريب الفلسطينيين في بلد مثل اليمن، مع وجود قوي لتنظيم القاعدة، حسب تعبيره.

وقال ديسكن ان توفيق الطيراوي يشعر بان الرئيس عباس لا يحترمه بعدما كان من اهم قياديي الحركة في الضفة الغربية، واذاف ديسكن ان علاقة الطيراوي بالقيادي محمد دحلان تدهورت في الفترة الاخيرة. ووصف ديسكن الطيراوي

بالمضطرب عقليا، واللئيم، والخطر، ومتقلب المزاج'.

وقال ديسكن انه سيحاول الالتقاء بالطيراوي خلال اسابيع في محاولة لثنيه عن القيام بأي عمل 'غبي'، خاصة انه يتقرب من عائلة دغمش في قطاع غزة. واشاد ديسكن بالعلاقة مع الاجهزة الامنية الفلسطينية والمصرية، واكد ان هذه العلاقات الجيدة وتبادل المعلومات ادى الى اكتشاف العديد من الانفاق على الحدود مع مصر.

وقال ديسكن ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس فشل، وانه اصبح مشكلة بالنسبة لاسرائيل، وحول الخلافة في قيادة حركة فتح قال ان لا احد يستطيع قيادة الحركة الان، واوضح ان دحلان ربما يقود الحركة في قطاع غزة، وليس في الضفة ومن الممكن ان يقود مروان البرغوثي الحركة في الضفة.

ويكيليكس: برسلكوني يتوقع ضربة اسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية

اعتبر رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني أن إسرائيل قد تشن ضربة وقائية على إيران يمكن أن تشمل أسلحة نووية، وأن أحدا لا يمكنه وقفها إذا شعرت بأنها مهددة، وفق مذكرة دبلوماسية أميركية نشرها موقع ويكيليكس.

ونقلت أسبوعية در شبيغل عن وثائق نشرها ويكيليكس وجهة نظر عبر عنها برلوسكوني أمام وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس في لقاء بينهما في روما في 6 فبراير/شباط.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أشارت المذكرة الدبلوماسية التي كتبتها السفارة الأميركية في روما إلى أن برلوسكوني "يفترض أن تل أبيب قد تهاجم، على أن يشمل ذلك أسلحة نووية".

وأبلغ برلوسكوني غيتس أن "لا أحد بمن فيهم الرئيس باراك أوباما يتمكن من وقف إسرائيل إذا شعرت بأن وجودها مهدد".

وأضافت در شبيغل استنادا إلى البرقية أن غيتس "لم يكتف بأن يشاطر برلوسكوني قلقه، بل عززه" بحديثه عن مناورات عسكرية جوية إسرائيلية نفذت في يونيو/حزيران 2008 على مسافة قد تطابق المسافة بين القواعد العسكرية الإسرائيلية و"مفاعل نووي إيراني".

وكشفت الوثائق التي سربها موقع ويكيليكس في وقت سابق أن دول الخليج حضت الولايات المتحدة بشدة على تبني موقف حازم حيال إيران على خلفية برنامجها النووي المثير للجدل وأن العاهل السعودي الملك عبد الله دعا حتى إلى مهاجمتها.

ولعل أبرز ما يتعلق بدول الخليج في هذه الوثائق، هو أن العاهل السعودي قد يكون دعا واشنطن إلى ضرب إيران لوقف برنامجها النووي، وكذلك فعل ضمنا ملك البحرين وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. كما كشفت وثائق ويكيليكس أن المخابرات المصرية أرسلت عملاء لها إلى العراق

وسوريا للتصدي للنفوذ الإيراني، وأنها دعت الولايات المتحدة إلى عدم تكريس كل جهودها فقط بشأن البرنامج النووي الإيراني.

ويكيليكس: إسرائيل سعت لمنع بيع طائرات للرياض وأمريكا باعت الأردن صواريخ بلا قيمة قتالية

كشفت برقية صادرة من السفارة الأميركية في تل أبيب سعي إسرائيل لمنع الولايات المتحدة من تزويد السعودية بطائرات "أف 15" والأردن بصواريخ جو/جو، كما بينت البرقية وجود تنسيق إسرائيلي/أميركي للإبقاء على تفوق إسرائيل النوعي في المجال العسكري.

البرقية الصادرة في 18 نوفمبر/تشرين الثاني والتي سريها موقع ويكيليكس، تورد تفاصيل اجتماع أعضاء المجموعة العسكرية السياسية المشتركة الأميركية ونظرائهم الإسرائيليين، الذي بحث -بالإضافة إلى موضوع الأسلحة التي تم بيعها للدول العربية- موضوع عمل الإسرائيليين من حملة الجواز الأميركي في أماكن حساسة.

الطرف الإسرائيلي في الاجتماع، أبرز مخاوف إسرائيل من تسليم الرياض طائرات "أف 15" متطورة، خاصة أن السعودية تنوي نشرها في قواعد جوية بمدينة تبوك الشمالية القريبة من حدود إسرائيل.

الأميركيون طلبوا تأجيل الخوض في التفاصيل حتى تتقدم السعودية بطلب شراء رسمي، ولكنهم أشاروا إلى أن السعوديين يفكرون أيضا في نشر طائرات أوروبية مقاتلة من طراز تايفون في قاعدة تبوك.

مجموعات عمل

الطرفان اتفقا على تشكيل أربع مجموعات عمل متخصصة في التفوق النوعي الإسرائيلي في المنطقة، ويتناول تخفيض القدرات التقنية لطائرات "أف 15" المزمع بيعها للسعودية والاتفاقيات السابقة والقدرات التقنية بشكل عام، والسياسة المخبرانية.

كما أبرز الطرف الإسرائيلي مخاوفه من بيع صواريخ جو/جو متوسطة المدى من طراز "سي 7" إلى الأردن. الطرف الأميركي طمأن الإسرائيليين بأن الصواريخ هي نسخة تصديرية لا تتمتع بمزايا تقنية عالية، وأنها شبيهة بالنسخة السابقة "سي 5"، ولن تضيف للقذرة العسكرية الأردنية إلا شيئاً بسيطاً للغاية، وقد لا تضيف شيئاً على الإطلاق.

الإسرائيليون أثاروا مسألة المواطنين الأميركيين الحاملين لجوازات سفر إسرائيلية، وإمكانية استثنائهم من المنع القاضي بوصول مزدوجي الجنسية في الولايات المتحدة إلى التقنيات الحساسة. الأميركيون أبدوا تفهماً لمطالب الإسرائيليين، وقالوا إن الموضوع جارٍ بحثه على أعلى المستويات.

واقترح الإسرائيليون إعفاء مواطنيهم من حملة الجوازات الأميركية من المنع أسوة بأولئك الذين يحملون جوازات سفر أسترالية وكندية.

الجزيرة

"ويكيليكس" يكشف عن مساعدات إسرائيلية للأردن لتشغيل مفاعلها النووي

كشفت وثيقة سرية نشرها موقع "ويكيليكس" عن مساعدات إسرائيلية تقدم للأردن لتشغيل مفاعلها النووي.

وأعلن شاؤول شوريف، المدير العام لهيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية، أن تل أبيب ليس لديها أى اعتراض على تأسيس منشآت نووية في الأردن، ومن المقرر أن تتعاون معها في هذا الصدد.

ونقل موقع خبر أون لاين عن ويكيليكس أنه وفقاً للوثيقة شكلت هيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية لجنة توجيهية بالتعاون مع نظيرتها الأردنية، وهذه اللجنة مشغولة بالأبحاث الجيولوجية والهيروولوجية لتنفيذ خطة المنشآت النووية في الأردن.

وقال شوريف إن هذه اللجنة شكلت أول اجتماعاتها عام 2009 في العاصمة الأردنية وهي الآن تنتظر تحديد وقت انعقاد الاجتماع القادم، حسب ما جاء في الوثيقة.

ووفقاً للوثيقة، زعم نائب المدير العام لهيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية دافيد دانيلى أن إسرائيل لا تميل إلى عرقلة البرنامج النووي الأردني لكن تل أبيب لديها مخاوف من القضايا الحدودية والأمنية المتعلقة بالمفاعل في الأردن.

ويكيليكس مدير الموساد يعتبر قطر "مشكلة حقيقية"

اعتبر رئيس جهاز الموساد (الاستخبارات الاسرائيلية) مثير داغان ان قطر تطرح "مشكلة حقيقية" واصفا اميرها بانه شخص "يثير غضب الجميع"، في برقية دبلوماسية اميركية نشرها موقع ويكيليكس اليوم الجمعة.

وادلى داغان بهذا الكلام بحسب وثيقة ويكيليكس خلال لقاء جمعه في 12 تموز/يوليو مع مساعد الرئيس الاميركي باراك اوباما لشؤون الامن الداخلي ومكافحة الارهاب فرانسيس فراغوس تاونسند.

ولفت داغان الى ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني يسعى للعب دور في جميع الملفات مثل سوريا وايران وحركة حماس، لضمان امن دولته وتاكيد استقلاله.

وقال ناصحا محاوره "اعتقد جديا ان عليكم سحب قاعدتكم" من قطر حيث تستخدم القوات الاميركية قاعدة عبيد. واطاف متحدثا عن قادة قطر "انهم لا يثقون (بانفسهم) الا بسبب وجود الولايات المتحدة".

ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج واسرائيل

أشارت برقية دبلوماسية سرية تعود لعام 2009 إلى أن هناك علاقات دبلوماسية سرية مكثفة بين إسرائيل ودول الخليج، موضحة أن إسرائيل ومن وصفتهم بأعدائها التقليديين في دول الخليج العربي أجروا علاقات دبلوماسية مكثفة، وتبادلوا معلومات استخباراتية خطيرة، خاصة بشأن إيران.

وأوضحت البرقية السرية التي نشرها موقع ويكيليكس أن معظم تلك الإجراءات الدبلوماسية بين تل أبيب وعواصم في الخليج العربي تمت لتنسيق السياسات وتبادل المعلومات الاستخباراتية بشأن الخطر الذي تمثله طهران في المنطقة، بالرغم من المظاهر العامة الخارجية التي توجي بالعدائية المتبادلة بين إسرائيل ودول الخليج.

وكشفت برقية دبلوماسية تعود لعام 2009 عن لقاءات دبلوماسية سرية على مستوى رفيع بين إسرائيل وكل من السعودية ودولة قطر وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، بالرغم من كونها دولا عربية لا تعترف بما أسمتها صحيفة واشنطن تايمز الدولة اليهودية.

وأضافت الصحيفة أنه بالرغم من الخطابات العلنية العدائية ضد إسرائيل، فإن الدبلوماسيين العرب طلبوا من تل أبيب سرا وفيما وراء الكواليس أن تنقل رسائل إلى الحكومة الأميركية وتحثها على اتخاذ إجراء أقصى ضد طهران.

دور إسرائيل

وتوضح البرقية السرية الدبلوماسية المؤرخة في 19 مارس/آذار 2009 أن نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية لشؤون الشرق الأوسط يعقوب هداس قال لأحد الدبلوماسيين الأميركيين إن عرب الخليج يدركون قيمة الدور الذي يمكن أن تلعبه إسرائيل بسبب قوة علاقتها مع الولايات المتحدة.

وأضاف أن دول الخليج تدرك أيضا ما يمكن لتل أبيب أن تقوم به ضد طهران، مضيفا أن المسؤولين الخليجيين يعتقدون أن إسرائيل يمكنها أن تفعل "مفعول السحر".

وأشارت واشنطن تايمز إلى ما وصفته بالقلق المتزايد لدى إسرائيل ودول الخليج إزاء البرنامج النووي الإيراني، وإزاء دعم طهران لما سمتها الحركات السياسية المتطرفة و"الإرهاب" في الشرق الأوسط.

وأضافت أن معظم الدول العربية تحتفظ بعلاقات دبلوماسية بشكل أو آخر مع إسرائيل منذ مؤتمر أوسلو في تسعينيات القرن الماضي، لكن تلك العلاقات بدأت تتقطع وتصبح هشة في عام 2000 مع انهيار عملية السلام في المنطقة.

ونسبت الصحيفة إلى مستشار الشرق الأوسط السابق في وزارة الخارجية الأميركية ديفد ميللر قوله إن كل الدول العربية كانت لها قنوات دبلوماسية مع إسرائيل حتى عام 1996 باستثناء العراق وليبيا.

مصر والسعودية

وأشارت واشنطن تايمز إلى أن قطر أغلقت المكتب التجاري الإسرائيلي لديها إثر الحرب الإسرائيلية على غزة نهاية 2008، مضيفة أن السعودية ومصر ضغطتا على قطر لاتخاذ موقف صارم ضد إيران.

وتشير البرقية السرية إلى وجود علاقة شخصية قوية بين وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان.

ونسبت الصحيفة إلى دبلوماسيين إسرائيليين آخرين قولهم إنهم أرادوا تنسيق بعض الجهود مع نظرائهم العرب بشأن إيران، وإنهم التقوا مسؤولين عربا في اجتماعات سرية وعلى هامش بعض المؤتمرات الدولية، مضيفين أن إسرائيل

تبادلت معلومات استخبارية مع دول الخليج بشأن شحنات أسلحة وتقنيات متطورة متجهة إلى إيران.

المصدر: الجزيرة

ویکیلیکس پاکستان

ويكيليكس: الولايات المتحدة صنفت المخابرات الباكستانية كمنظمة إرهابية

ذكرت بعض الوثائق التي حصل عليها ويكيليكس ونشرها ان محققين اميركيين استجوبوا معتقلين في غوانتانامو كانوا يعتبرون اجهزة الاستخبارات الباكستانية من المنظمات الارهابية.

واجهزة الاستخبارات الباكستانية مدرجة بين سبعين منظمة تعتبر "ارهابية او داعمة لكيانات ارهابية" في قائمة سرية وضعها الاميركيون عام 2007، بحسب الوثائق التي سلطت الضوء على الريبة القائمة بين الدولتين الحليفتين في مكافحة الارهاب.

والقائمة التي تصنف الاجهزة الباكستانية في فئة حماس وحزب الله والاستخبارات الايرانية العدو القديمة للولايات المتحدة، مدرجة في مذكرة وضعت في غوانتانامو ونشرها موقع ويكيليكس مساء الاحد.

وياتي نشرها بعد ايام على اتهام رئيس الاركان الاميركي الاميرال مايك مولن هذه الاجهزة باقامة علاقات مع شبكة حقاني التابعة لطالبان الافغان الذين يتخذون المناطق القبلية الباكستانية قاعدة خلفية لهم.

وردا على ذلك اعلن قائد اركان الجيش الباكستاني الجنرال اشفق كياني في بيان رافضا "الدعاية المقيتة التي تقول ان باكستان لا تبذل ما يكفي من الجهود في هذه المعركة".

وبحسب وثائق اخرى سريها ويكيليكس، فان بعض المحققين في غوانتانامو تلقوا تحذيرات بوجوب اعتبار اي روابط بين المعتقلين واجهزة الاستخبارات الباكستانية قبل العام 2003 بانها مؤشر الى وجود تحالف مع طالبان او القاعدة.

ودعمت باكستان قيام حركة طالبان التي استولت على السلطة في افغانستان عام 1996، غير ان اسلام اباد تحالفت مع الولايات المتحدة عند اجتياح افغانستان اثر اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001 وهي منذ ذلك الحين تنفي ان تكون تلعب لعبة مزدوجة.

غير ان وثائق اخرى كشفت ان افغانيا يدعى حاج صاحب روح الله وكيل ساعد ناشطين من القاعدة على الفرار من باكستان بعد حصوله على اذن من هذا البلد لعبور الحدود في قوافل.

واشارت الوثائق الى ان وكيل "تحرك بالاتفاق" مع الاستخبارات الباكستانية "من اجل زعزعة الحكومة الافغانية" برئاسة حميد كرزاي.

ويكيليكس: زرداري يتوقع تعرضه للاغتيال

أبدى الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري خشيته أمام السفارة الأميركية في إسلام آباد من التعرض للاغتيال، وأبلغها بأنه أوصى ابنه بلاوال الذي يشاركه رئاسة حزب الشعب أن يرشح شقيقته (عمة بلاوال) فريال تالبور لشغل المنصب.

وأشار نص الرسالة السرية المرسلة من السفارة الأميركية في إسلام آباد آن باترسون يوم 9 فبراير / شباط 2009 إلى أن تالبور سبق لها أن لفت انتباه مسؤولي السفارة بوصفها مليئة بالحيوية وتحظى بالاحترام.

وأشار النص كذلك إلى أن رئيس الأركان أشفق كياني سبق أن أبلغ السفارة باترسون بأن تالبور ستكون في منصب الرئاسة أفضل من شقيقها الذي وصفها ذات يوم بـ"الفجة والملتزمة".

وتنقل البرقية التي نشرها موقع ويكيليكس عن الرئيس زرداري قوله إن ابن شقيقته ذا التسعة عشر عاما قضى منتحرا وإن والده منور تالبور وابنته ما يزالان متأثرين عاطفيا بالحادث.

يُشار إلى أن تالبور اختيرت في أغسطس / آب 2009 وصية على أطفال بينظير بوتو وأملاكها.

وفي رسالة أخرى مرسلة من السفير الأميركي بالإمارات ريتشارد أولسون يوم 25 يناير / كانون الثاني الماضي سجل أن وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان أبلغ المبعوث الأميركي لأفغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك أن زرداري طلب السماح لأسرته بالإقامة في الإمارات في حال موته.

ونقل عن الوزير قوله إن زرداري طلب نقل الالتماس إلى رئيس الدولة الشيخ

خليفة بن زايد. وتضيف البرقية (ملاحظة: سبق لعائلة بوتو أن أقامت في دبي سنوات بتأثير التزام سبق أن قطعه الشيخ زايد لـ علي ذو الفقار بوتو).

ويكيليكس: السعودية تكره زرداري وتعتبره شيعياً

كشفت وثائق سريها موقع "ويكيليكس" أن الولايات المتحدة كانت تتابع خلال الفترة الماضية فتور العلاقات بين السعودية وباكستان، وهما من بين أبرز حلفائها في المنطقة، وذلك بسبب قلق الرياض من شخصية زرداري وتفضيلها عودة نظام عسكري قوي للسلطة، إلى جانب نظرتها لزرداري على أنه "شيعي المذهب" وقد يلعب دوراً في نشوء مثلث شيعي يربط باكستان بإيران والعراق.

وأظهرت الوثائق أن السعوديين يمقتون الرئيس الباكستاني، آصف علي زرداري، وقد أشارت برقية تعود إلى يناير/كانون الثاني 2009 إلى أن العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وصف زرداري بأنه "الرئيس المتعفن الذي ينشر العفن في كامل الجسد."

وبحسب الرسالة، فإن السعودية تعتبر أن حلول نظام عسكري قوي محل النظام المدني الضعيف في إسلام آباد أمر مرحب به، خاصة وأنها كانت الداعم الأساسي لفترات الحكم العسكري التي بدأت مع انقلاب الجنرال ضياء الحق عام 1977، والذي قاد حملة "أسلمة" البلاد.

وتشير وثيقة اطلعت عليها مجلة "تايم" إلى أن السفير السعودي السابق في واشنطن، عادل الجبير، المقرب للغاية من العاهل السعودي، قال للأمريكيين عام 2007: "نحن لا نكتفي بالمراقبة في باكستان، نحن شركاء."

وتعود متانة العلاقات بين إسلام آباد والرياض إلى واقع أن السعودية تلعب دوراً محورياً على الصعيد الديني الإسلامي، مع وجود الأماكن المقدسة على أراضيها، ما وفر روابط حقيقية بينها وبين باكستان التي تأسست في الأصل كدولة للمسلمين بآسيا الوسطى.

وتدل الوثائق على أن الرياض لم تعزز علاقتها بزرداري، رغم مصطلحتها في قيامه بمواجهة التنظيمات المتشددة، مثل حركة طالبان والقاعدة وعسكر طيبة، علماً أن منافسه الأقرب، نواز شريف، كان قد تعرض للنفي لمدة ثماني سنوات قضائها في السعودية "بضيافة" الملك.

ولفتت الوثائق إلى وجود جانب مذهبي في الموقف السعودي من زرداري، إذ أن الرياض تنظر للرئيس الباكستاني على أنه "شيعي المذهب وبالتالي مقرب من إيران، ما قد يفتح الباب أمام ظهور "مثلث شيعي" مكون من العراق وإيران وباكستان.

وتستثمر السعودية مليارات الدولارات في الاقتصاد الباكستاني، كما تستضيف على أراضيها أكثر من مليون من العمال الباكستانيين الذين يحولون مبالغ طائلة سنوياً إلى بلادهم.

ونقلت "تايم" عن عارف رفيق، رئيس مكتب "فيزير" للاستشارات الإستراتيجية في الشرق الأوسط وآسيا قوله: "باكستان هي الحليف الأول للسعودية، والرياض تعتبر باكستان دولة يمكنها ممارسة نفوذها عليها، كما تنظر إلى الباكستانيين على أنهم شعب يعتبر المملكة الدولية الأساسية في العالم الإسلامي."

وكشفت إحدى الوثائق أن السعوديين أشادوا أمام الأمريكيين بقائد الجيش الباكستاني الحالي، الجنرال أشفق كياني، في محاولة لتلميع صورته أمامهم على أمل دعمه لتسلم السلطة، ووصفوه بأنه "رجل محترم"، كما أثنوا على الجيش الباكستاني وقدراته.

ويكيليكس: توترات خفية بين أمريكا وباكستان

كشفت وثائق مسرية عن توترات عميقة بين الولايات المتحدة وباكستان في شأن سلامة الاسلحة النووية، كما كشفت عن ان الجيش الباكستاني فكر في ارغام الرئيس آصف علي زرداري على التنحي.

الا ان باكستان رفضت المخاوف من احتمال وقوع اسلحتها النووية في ايدي ارهابيين، وأصدرت بياناً شديد اللهجة تشجب فيه قرار موقع «ويكيليكس» نشر ربع مليون وثيقة اميركية سرية.

وصرح ناطق باسم الخارجية الباكستانية بأن «مخاوفهم غير مبررة على الاطلاق، ولم يسجل حادث واحد يتعلق بمواد انشطارية مما يدل في شكل واضح على مدى قوة سيطرتنا وآلياتنا».

وبعد نشر التسريبات اجرى السفير الاميركي كامرون مونثير محادثات مع رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني. وأظهرت الوثائق مخاوف اميركية في شأن ترسانة باكستان النووية أكبر مما يكشف علناً، اذ في عام 2009 كتبت السفارة الاميركية لدى باكستان في حينه أن باترسون «ان مصدر قلقنا الرئيس ليس قيام مسلح اسلامي بسرقة سلاح نووي بأكمله، بل امكان ان يقوم شخص يعمل في المرافق الباكستانية الحكومية بتهرب مواد نووية تدريباً تكفي لصنع سلاح نووي».

وفي عام 2008 وهو العام الذي تولى فيه جيلاني السلطة، حذرت السفارة في برقية من ان «باكستان تنتج اسلحة نووية بوتيرة اسرع من اي دولة اخرى في العالم».

واحتوت البرقيات على مخاوف بريطانية جدية في ذلك الشأن كذلك. كما نقلت البرقيات عن الروس قولهم انه «يوجد 120 الى 130 ألف شخص يعملون في برامج باكستان النووية والصاروخية، ولا يمكن ضمان ان يكونوا

جميعاً مخلصين ويمكن الوثوق بهم».

وفي تأكيد للاشاعات التي كانت تنتشر في اسلام آباد في ذلك الوقت، اشارت الوثائق الى أن قائد الجيش الباكستاني المتنفذ فكر في تنحية الرئيس زرداري الذي اظهرت البرقيات انه اجرى ترتيبات احترازية خشية تعرضه لانقلاب او اغتيال.

وورد في احدى البرقيات ان قائد الجيش اشفق كياني اخبر السفارة باترسون في آذار (مارس) 2009 انه «ربما وعلى رغم تردده» يقنع زرداري بالاستقالة.

ونقل عن كياني قوله انه ربما يدعم اسفنديار والي خان زعيم حزب عوامي القومي كرئيس جديد للبلاد ولكن مع تجنب اجراء انتخابات من شأنها ان تعيد نواز شريف خصم زرداري اللدود الى السلطة.
وفي برقية نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، تحدث نائب الرئيس الاميركي جو بايدن عن ان زرداري ابلغه ان كياني ووكالة الاستخبارات الباكستانية «سيتخلصون مني».

وأجرى زرداري ترتيبات واسعة احتمالاً لمقتله وقال لباترسون انه «اوصى ابنه بيلاوال بأن يسمي شقيقة زرداري فريال تالبور رئيسة للبلاد».
وفي تشرين الاول (اكتوبر) 2009 اظهرت برقية انه تم السماح لفريق صغير من القوات الاميركية الخاصة بالانتشار الى جانب الجنود الباكستانيين في منطقة القبائل على الحدود مع افغانستان والتي تعتبرها واشنطن ملجأ لـ «القاعدة» و «طالبان».

وذكرت البرقية ان هذه ثاني مرة يسمح فيها بذلك. كما اظهرت البرقية ان وزراء كباراً في الحكومة الباكستانية اعربوا سراً عن تأييدهم للهجمات التي تشنها طائرات اميركية من دون طيار على منطقة القبائل على رغم المعارضة الشعبية الواسعة لذلك.

اما عن المخاوف في شأن تعاون باكستاني محتمل في افغانستان، فنقلت «نيويورك تايمز» ان بايدن سأل كياني عام 2009 عما اذا كان لدى باكستان والولايات المتحدة «العدو نفسه».

وحاول كياني طمأنة بايدن، الا ان «ذي غارديان» نشرت تسريبات بأن مئات ملايين الدولارات التي قدمتها الولايات المتحدة كمساعدات عسكرية لمكافحة التمرد الاسلامي لم تستخدم لذلك الهدف.

وورد في برقية ان كياني قال ان تلك الاموال بما فيها 26 مليون دولار لاقامة سياج شائك و70 مليون دولار للدفاع ضد طائرات «طالبان» التي ليس لها وجود، حولت الى خزانة الحكومة.

وكشفت البرقيات عن إحباط اميركي من رفض باكستان قطع علاقاتها مع متطرفين مثل «عسكر طيبة» التي تلقى عليها مسؤولية شن الهجمات الدامية في مومباي عام 2008.

وأشارت الى ادلة موثوقة العام الماضي لعمليات قتل من دون محاكمة نفذها الجيش الباكستاني بعد هجوم ضد متمردي «طالبان». وأعلنت واشنطن انها ستوقف مساعدتها لبعض الوحدات الباكستانية بعدما اظهر شريط فيديو عمليات القتل تلك.

ویکیلیکس بریطانیا

ويكيليكس: تعهدات بريطانية بعرقلة التحقيق في حرب العراق

واصل موقع «ويكيليكس» نشر برقيات ومذكرات سرية للدبلوماسية الاميركية هزت الاوساط السياسية وتسببت بإحراج واشنطن أمام حلفائها في العالم.

وأبرزت دفعة جديدة من التسريبات امس، ان الحكومة البريطانية تعهدت لواشنطن سراً بتقييد نطاق التحقيق الخاص بحرب العراق، بهدف حماية المصالح الاميركية.

وأفادت برقيات السفارة الاميركية التي حصل عليها الموقع، بأن جون داي المدير العام في وزارة الدفاع البريطانية للشؤون الأمنية، قال للمسؤولين الاميركيين عام 2009 ان بريطانيا «اتخذت اجراءات لحماية مصالحكم» خلال التحقيق.

وشكل رئيس الوزراء البريطاني السابق غوردون براون لجنة التحقيق عام 2009 لاستخلاص الدروس المستفادة من حرب العراق وهي الفترة الاكثر إثارة للجدل في حكم سلفه توني بلير الذي استمر عشر سنوات.

ويقول منتقدون ان بلير وعد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في نيسان (ابريل) 2002، بأن تدعم بريطانيا عملاً عسكرياً لإطاحة الرئيس الراحل صدام حسين ثم بالغ في تقارير الاستخبارات في شأن اسلحة الدمار الشامل. ولم يعثر على مثل هذه الاسلحة بعد الغزو.

وامتنعت ناطقة باسم لجنة التحقيق عن التعليق على البرقيات المسرية. وقالت ان «لجنة التحقيق في حرب العراق مستقلة عن الحكومة البريطانية. البروتوكول المتفق عليه بين لجنة التحقيق والحكومة، يسمح بحجب مواد اذا كان نشرها يضر بالعلاقات الدولية». وأصدرت الخارجية البريطانية بياناً مماثلاً فيما امتنعت وزارة الدفاع عن التعليق.

وكان رئيس اللجنة جون شيلكوت اعلن ان التحقيق ليس محاكمة، ولكنه سيوجه الانتقادات عندما يوجد ما يبررها. ودافع عن الانتقادات الموجهة الى اعضاء اللجنة بالتساهل مع الشهود وأن التحقيق سيكون شكلياً.

والحماية المذكورة على لسان داي في البرقيات المسرية، تتعلق بوثائق للاستخبارات الاميركية مقدمة قبل حرب العراق. وأظهرت البرقيات ان مسؤولين قالوا ان هذه الوثائق لا يمكن كشف النقاب عنها، لما تلحقه من ضرر بالتحالف البريطاني - الاميري.

وورد في برقية تحمل تاريخ 22 ايلول (سبتمبر) أن اجتماعاً عقد في لندن في وقت سابق من ذلك الشهر بين مسؤولين اميركيين منهم ايلين تاوشر مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية وديفيد ميليباند وزير الخارجية البريطاني آنذاك والكثير من المسؤولين البارزين من بينهم داي.

ووصف اندرو بورغين الناطق باسم منظمة «اوقفوا الحرب»، التطمينات الممنوحة لواشنطن بأنها «اهانة للقواعد الديموقراطية في البلاد». ورأى ان «الهدف الاساسي (من التحقيق في حرب العراق) هو ان يكون علنياً كاملاً، لكن في وسعنا أن نرى ان ضمانات منحت بعدم احراج المصالح الاميركية، وأعتقد ان من الضروري بالنسبة الينا الآن ان نشكل لجنة تحقيق جديدة وأن يتم كشف النقاب عن هذه الوثائق اذا كانت حجت».

المصدر: جريدة الحياة

ويكيليكس: بريطانيا وضعت خطة عام 2002 لتسويق غزو العراق اعلامياً

نشرت صحيفة الجارديان إحدى الوثائق الدبلوماسية المثيرة بعد تمكن موقع ويكيليكس من تسريبها، وتكشف الوثيقة عن أن وزارة الخارجية البريطانية وضعت خطة عام 2002 لتسويق فكرة غزو العراق لوسائل الإعلام الإنجليزية.

وتشير الوثيقة إلى أن الخارجية البريطانية أعدت إستراتيجية، لكسب تأييد وسائل الإعلام لقرار الغزو، قبيل ستة أشهر من الحصول على موافقة الأمم المتحدة بالهجوم على نظام صدام حسين.

الوثيقة التي كتبت بتاريخ 4 سبتمبر 2002، قبيل لقاء بين رئيس الوزراء السابق توني بليز والرئيس الأمريكي السالف جورج بوش بكامب ديفيد، تكشف عن أن وزير الخارجية البريطاني جاك سترو كان يتحسب لاحتمال شن الغزو الأنجلو أمريكي دون موافقة الأمم المتحدة.

وتشير الوثيقة التي تحمل آراء جون ويليامز، المستشار الصحفي لسترو، بشأن الاستراتيجية إلى قوله: "إن هدفنا لا ينطبق على إجراء المقابلات الصحفية أو مواجهة كتاب الأعمدة، لكننا نستهدف هؤلاء الأشخاص الذين يتأثرون بالراديو، فعلينا أن نفكر في الراديو ونستغل سعة انتشاره بين العامة".

ويكيليكس: مسؤولون بريطانيون وأميريكيون تواطؤوا لإخفاء كميات من القنابل العنقودية على الأراضي البريطانية

قالت صحيفة غارديان البريطانية طبقا للبرقيات الدبلوماسية التي سربها موقع ويكيليكس إن مسؤولين بريطانيين وأميركيين تواطؤوا لإخفاء كميات من القنابل العنقودية المحرمة دوليا.

و طبقا لهذه البرقيات فإن وزير الخارجية البريطاني في الحكومة العمالية السابقة ديفيد ميليباند، أقر خطة للالتفاف حول الاتفاقية الدولية لتحرم القنابل العنقودية، والسماح للولايات المتحدة بإخفاء مخزونها من هذه القنابل على الأراضي البريطانية.

يذكر أن الولايات المتحدة رفضت التوقيع على الاتفاقية الدولية لتحريم القنابل العنقودية، لكن بريطانيا وقعت عليها. وكانت القوات الأميركية قد استخدمت القنابل العنقودية في حربيها في العراق وأفغانستان، ووقع عدد كبير من المدنيين ضحايا لتلك القنابل الفتاكة.

الجيش الأميركي قال إن القنابل العنقودية "مشروعة وتضفي ثقلا عسكريا نوعيا"، ويريد أن يستمر في استخدامها وحفظها في قواعد بريطانية، بغض النظر عن الحظر المفروض على هذا النوع من القنابل.

المسؤولون الحكوميون البريطانيون اقترحوا أن يتم إخفاء الاتفاق على إبقاء القنابل العنقودية الأميركية على التراب البريطاني عن البرلمان، كي لا يؤثر على تصويت البرلمان على توقيع بريطانيا الاتفاقية التي تحرم القنابل العنقودية، لأن رئيس الوزراء السابق غوردون براون كان متحمسا ولدوافع سياسية أن توقع بريطانيا على الاتفاقية.

البرقية التي يعود تاريخها إلى عام 2008 تظهر عدم ارتياح أميركي لاتفاقية تحريم القنابل العنقودية التي دعت إليها النرويج.

وكان الدبلوماسي الأميركي جون رود في البرنامج الأميركي لمراقبة التسلح قد قال لمسؤول بريطاني -في وزارة الخارجية في محادثة ثنائية- إن بلاده لم ترشح للاتفاقية التي تعرف بمشروع أوسلو.

وقد أدان الأميركيون الاتفاقية التي اعتبروها "غير عملية وغير بناءة" وحثوا جميع الدول على عدم التوقيع عليها. أفغانستان فاجأت الولايات المتحدة بالتوقيع على المعاهدة بعد أن كان الرئيس الافغاني حامد كرزاي قد وعد الأميركيين بعدم التوقيع عليها.

المصدر: الجزيرة، غارديان، ويكيليكس

ويکيلکس ترکيا

ويكيليكس: وزير ونواب بالحزب الحاكم في تركيا تأمروا مع الجيش ضد اردوغان

كشفت إحدى الوثائق التي تم تسريبها من الخارجية الأمريكية عبر موقع ويكيليكس أن وزيرا بحكومة رجب طيب اردوغان و30 نائبا بحزب العدالة والتنمية الحاكم تأمروا مع الجيش في عام 2004 ضد اردوغان. وحسب الوثيقة التي بعث بها السفير الأمريكي في أنقرة في ذلك الوقت أريك أدلمان، وكشفت عنها صحيفة "طرف"، الشريك التركي لويكيليكس، على موقعها على شبكة الانترنت اليوم.. فإن وزير العدل جميل شيشيك، (يشغل حاليا منصب نائب رئيس الوزراء وزير الدولة المتحدث باسم الحكومة) تأمر مع 30 نائبا بالحزب الحاكم مع الجيش لإضعاف اردوغان. وقال أدلمان، الذي وصفته الصحيفة بأنه كان ينأى بنفسه عن حزب العدالة والتنمية ذي الجذور الإسلامية في الفترة التي أعقبت هجمات 11 سبتمبر، ذكر في برقيته التي بعث بها إلى واشنطن أن اردوغان كان يتحدى "دولة علمانية" في تركيا، متوقعا أنه سيواجه "الضغط" من حزبه والمجتمع على حد سواء. أضاف أن الجيش التركي كان يحاول استغلال نقاط الضعف في حزب العدالة والتنمية، على الرغم من أن المؤسسة العسكرية لم يكن بمقدورها أن ترفع صوتها عاليا، كما أنها لم تكن ترغب في إثارة الرأي العام لأنه بات ضد الانقلابات العسكرية، ويؤيد الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وبحسب الوثيقة فإن وزير العدل في ذلك الوقت، جميل شيشيك أبلغ صحيفة "أكشام" اليومية نوراى باشاران، بأنه و30 نائبا آخرين يعملون بتنسيق مع الجيش لدفع اردوغان للدخول في مزيد من الصراعات من خلال سياساته حتى يصل إلى مرحلة الانتهاء.

المصدر: وكالة الاخبار العربية

ويكيليكس: شكاوى اسرائيلية من تركيا ومسؤولون اسرائيليون يتهمنها بدعم البرنامج النووي الإيراني

كشفت احدى وثائق ويكيليكس التي نشرتها صحيفة 'هآرتس' أنه في تشرين الثاني/نوفمبر العام 2009 عقدت جلسات حوار إستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل وأن المندوبين الإسرائيليين واجهوا حرجا بعد أن تسلم الامريكيون مذكرة من فرنسا تنسب لمسؤولين إسرائيليين قولهم لنظرائهم الفرنسيين بأن تركيا 'تزود ايران بمواد لبرنامجها النووي'.

ويعتبر هذا الاتهام خطيرا لتركيا كونها عضوا في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وإذا كان صحيحا فإن تركيا تخرق متعمدة العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على إيران ويحظر تزويدها بعتاد ومواد وتقنيات وخبرات لبرنامجها النووي .

وتم نسب هذا الاتهام لتركيا إلى نمرود بركان رئيس مركز الأبحاث السياسية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، وهو وحدة استخبارات تابعة للوزارة.

وبعد علم بركان بالمذكرة الفرنسية سارع إلى تمرير 'بلاغ تصحيح' إلى السفير الامريكي في تل أبيب جيمس كانينغهام، وجاء في برقية بعثتها السفارة الامريكية إلى وزارة الخارجية في واشنطن في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2009 إن بركان أوضح أن المذكرة الفرنسية غير دقيقة وأنه أبلغ الفرنسيين بأن 'تركيا تحولت إلى رافعة تساعد إيران على التهرب من العقوبات' وخصوصا في المجال المالي وأن 'إيران تنقل أسلحة إلى سورية عن طريق تركيا وبعلم أنقرة'.

لكن هذا التوضيح لم يقلل من شدة الانتقادات التي عبر عنها الإسرائيليون أمام الامريكيين وهاجموا خلالها تركيا ورئيس حكومتها رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي يرأسه.

وشارك في الحوار الإستراتيجي عن الجانب الإسرائيلي رئيس مجلس الأمن القومي في حينه عوزي أراد ومندوبون عن الموساد وشعبة الاستخبارات العسكرية ووزارة الخارجية.

وتنقل الوثيقة المسرية ل'ويكيليكس' عن بركان قوله إن 'تركيا تخرق العقوبات وتسمح لبنك ملة الإيراني باستخدام العملة التركية في تجارته وتفتح الموانئ التركية أمام البضائع الإيرانية المصدرة إلى أوروبا وفي موازاة ذلك يتواصل تزويد شحنات الأسلحة من إيران، وبالأساس بالقطارات عن طريق تركيا إلى سورية ومن هناك إلى حزب الله'.

وتحدث أحد المندوبين الإسرائيليين خلال الحوار الاستراتيجي عن تقرب تركيا من إيران فيما طالب بركان من الأمريكيين بأن يمارسوا ضغوطا على تركيا وأوضح مندوب الموساد أن 'الأترك يستمعون للولايات المتحدة أكثر من إسرائيل'.

ويكيليكس: الاتراك وافقوا على استخدام الاستخبارات الاميركية لقاعدة جوية تركية في نقل معتقلين

ذكرت صحيفة داي فيلت الالمانية الاثنين نقلا عن برقيات كشفها موقع ويكيليكس أن وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي ايه" استخدمت بموافقة انقرة قاعدة جوية تركية لنقل معتقلين على شبهة الارهاب.

وقالت الصحيفة ان 24 رحلة نظمتها الوكالة حطت في قاعدة انجريك في جنوب تركيا بين 2002 و2006 عندما الغت السلطات التركية الاذن باستخدام القاعدة لهذا الغرض.

واستندت الصحيفة الى برقية دبلوماسية بتاريخ 8 حزيران/يونيو وحصلت عليها صحيفة افتنبوستن النروجية من بين 250 الف وثيقة جمعها ويكيليكس، وفيها يشير السفير الاميركي في انقرة الى الاذن التركي المعطى لطائرات سي آي ايه.

وجاء في البرقية ان "السلطات العسكرية التركية اذنت لنا باستخدام قاعدة انجريك اعتبارا من 2002 لتموين الطائرات المشاركة في عمليات نقل المعتقلين في اطار عملية +العدالة الاساسية+ ولكنها سحبت الاذن في شباط/فبراير هذه السنة".

وفي 15 حزيران/يونيو 2006، اعلن المتحدث باسم الحكومة التركية نامق تان ان "تركيا لم تشارك ابدا في العمليات السرية التي نفذتها سي آي ايه ولن تفعل".

واكدت داي فيلت ان الحكومة المحافظة تسلمت السلطة في تشرين الثاني/نوفمبر 2002 واعتبرت انه من الممكن ان يكون العسكريون اصدروا الاذن قبل الانتخابات. وربما تساهلت حكومة حزب العدالة والتنمية مع هذه الممارسات.

وذكر تقرير لمجلس اوروبا ان تركيا من بين 14 بلدا اوروبيا سمحت لطائرات سي آي ايه التي كانت تنقل معتقلين للتحقيق معهم في الخارج، بالتزود بالوقود والتحليق في اجوائها، كما وافق بلدان هما رومانيا وبولندا على اقامة مراكز اعتقال لديهما.

AFP

ويكيليكس: الرئيس التركي اشترط لشراء طائرات بوينغ ارسال رائد فضاء تركي على متن رحلات الفضاء الأمريكية

كشفت وثائق «ويكيليكس» أن تركيا كانت أيضا من بين الدول التي حاولت الولايات المتحدة إقناعها بشراء طائرات بوينغ بدلا من طائرات إيرباص الأوروبية، لكن أنقرة اشترطت في مقابل الموافقة على العرض إرسال رائد فضاء تركي على متن إحدى رحلات وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا).

وتفيد الوثائق التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» بأنه أثناء المحادثات بين واشنطن ومسؤولين أتراك سطر الرئيس التركي عبد الله غول رسالة إلى الرئيس باراك أوباما يطلب فيها إدراج رائد فضاء تركي في رحلات الـ«ناسا» في مقابل الموافقة على شراء طائرات «بوينغ».

وأوردت برقية سرية بتاريخ 19 كانون الثاني 2010 مرسلة من السفير الأميركي في أنقرة جيمس جيفري محضر لقاء له مع وزير المواصلات التركي بينالي يلدirim في 14 كانون الثاني 2010. وجاء في البرقية إن الخطوط الجوية التركية تفكر في شراء 20 طائرة «بوينغ» في مقابل مبلغ 3،4 مليارات دولار، وإن الخطوط التركية أرادت أيضا مضاعفة شروط السلامة الجوية.

لكن البرقية تشير أيضا إلى أن غول أرسل إلى أوباما إن تركيا ستكون مسرورة جدا في حال تقديم الولايات المتحدة دعما لبرنامج تركيا الفضائي. وقد أوما بينالي بدوره أن طلب إرسال رائد فضاء تركي إلى الفضاء على صلة أيضا بالاتفاقات التجارية بين البلدين.

ورد جيفري على بينالي بالقول إن إرسال رائد فضاء تركي في الرحلات التي ستنظم لاحقا سيكون صعبا جدا، لكن الـ«ناسا» مستعدة لتقديم مساعدات من نوع آخر إلى برنامج الفضاء التركي.

وورد في تعليق البرقية أن الاحتمال الأكبر هو عدم تلبية الطلب التركي، لكن يمكن تلبية المطالب الأخرى حول تعزيز شروط السلامة الجوية. وقال السفير إنه «إذا أردنا أن نحتفظ بفرصة قصوى لبيع الطائرات فعلينا أن نلبي بعضاً من المطالب التركية». وبعد شهر من تاريخ البرقية ذكرت «نيويورك تايمز» أن الخطوط الجوية التركية طلبت شراء 20 طائرة «بوينغ».

الجدير ذكره أن الخطوط التركية تمتلك 33 طائرة بوينغ، ليس من بينها العشرين طائرة موضع البرقية، و37 طائرة «ايرباص».

وفي برقية بتاريخ 12 أيار 2004 كتب السفير الأميركي السابق في أنقرة اريك اديلمان أن مفاوضات كانت تجري لبيع تركيا 19 طائرة «بوينغ»، لكن أحد المسؤولين في حزب العدالة والتنمية والحكومة كان يمارس ضغوطاً على الشركة لتعيين أحد أقربائه من رجال الأعمال مديراً لشركة «بوينغ» في تركيا. وهذا المسؤول كان وزير المالية كمال اونكيتان. لكن الشركة رفضت مطلب الوزير واعتبرته نوعاً من الرشوة.

المصدر: السفير

ويكيليكس: اسطنبول وكر للتجسس على إيران

سلطت برقية دبلوماسية أميركية مسربة عبر موقع «ويكيليكس»، وتعود إلى أيلول 2009، الضوء على نشاط استخباراتي أميركي كثيف من اسطنبول للحصول على معلومات من الداخل الإيراني والتواصل معه، في مقابل مواجهة إيرانية قوية وتتبع لهذا النشاط، فيما أشارت برقية أخرى إلى أن خيار النظام الإيراني وقع على رئيس بلدية طهران محمد باقر قليباف، كمرشح رئاسي لانتخابات العام 2013. كما أشارت الوثائق إلى «نفوذ كبير» لرئيس مؤسسة الإمام الخميني محمد تقي مصباح يزدي ضمن السلطة الإيرانية.

تجسس من اسطنبول؟

وفي البرقيات المسربة، أشار دبلوماسيون أميركيون في اسطنبول، إلى أن عدداً من مصادر «مكتب مراقبة إيران» التابع للقنصلية الأميركية في اسطنبول، «قد حذرونا خلال الأسبوع الماضي من أن مسؤولين إيرانيين طلبوا منهم وقف التواصل معنا». ويذكر الدبلوماسيون الأميركيون أن «مصدراً أساسياً» حذف اسمه من الوثيقة «عاد موقتاً إلى إيران لتسوية الأمور». ويعتبر الأميركيون في هذه التحركات الإيرانية «إعادة تأكيد على أن النظام الإيراني يعير انتباهاً لمحاولاتنا الحصول على المعلومات من خارج إيران».

وتشير البرقيات إلى أن صحافية إيرانية تحمل الجنسية البريطانية، وتعمل لدى قناة «برس تي في» البريطانية منذ صيف العام 2007، «كانت مستعدة لمشاركتنا بمعلومات عن داخل برس تي في والعمليات الصحافية في مؤسسة الإذاعة الإيرانية (إيريب)»، لكنها «قالت لنا إن رئيس تحريرها في طهران حذرها الأسبوع الماضي من مواصلة التواصل مع أي دبلوماسي أميركي في اسطنبول يسأل عن إيران»، فيما نقلت الصحافية للأميركيين أن منزلها تعرض للاقتحام وتمت سرقة حاسوبها المحمول من دون التعرض لممتلكاتها الأخرى. وأكدت هذه الصحافية استعدادها لمواصلة نشاطها التعاملي «واتفقنا على عدم التواصل في التجمعات التي يمكن أن يحضرها مسؤولون في القنصلية الإيرانية».

كما أفادت البرقيات بأن الدبلوماسيين الأميركيين اتصلوا بمنسق مجلس الأعمال التركي الإيراني الذي « كان مصدراً مهماً منذ أواخر العام 2007»، وطلبوا منه اجتماعاً مع المجلس قبل مؤتمره المقبل في طهران، فأجاب المصدر التركي بأن عضوين في المجلس تم استجوابهما من «قبل إيرانيين يعرفونهما»، حول اتصالات المجلس مع القنصلية الأميركية في اسطنبول، والأسئلة المحددة التي سألتها الأميركيون عن التجارة الإيرانية - التركية.

ويضيف الدبلوماسيون الأميركيون في البرقية أنه من غير المرجح أن يقوم الإيرانيون بممارسة أي ضغوط جسدية ضد «مصادر» في تركيا، لكون ذلك «يجتاز الخط الأحمر» الذي لم يتم اجتيازه بحسب الوثيقة «منذ أن طرد السفير الإيراني في تركيا حينها منوشهر متكي (وزير الخارجية السابق) في العام 1989، للعبه دوراً مرجحاً في خطف أو اغتيال عشرات المنشقين الإيرانيين في تركيا في الثمانينيات»، فيما يؤكد الأميركيون «سنضاعف جهودنا للمحافظة على مصادرنا، وتوسيعها».

رجل الأعمال التركي يتكلم...

وفي برقية تعود إلى تشرين الأول 2009، يفيد الدبلوماسيون الأميركيون بانهم التقوا رجل الأعمال التركي كيهان اوزدمير، مدير شركة «بارس انفست»، و«هي شركة تركية تمتلك مشاريع بناء وعقارات واستثمارات في مجال الطاقة في إيران». وينقلون عنه قوله إنه يتمتع بشراكات في مجال الأعمال «مع اتصالات مباشرة بعائلة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله خامنئي، بما في ذلك شريك إيراني لديه علاقة مباشرة بنجل خامنئي، مجتبي».

وفيما أشار اوزدمير إلى انه لا يشارك في «المؤتمرات التجارية الإيرانية التركية، لأنها مجرد مناسبات صورية»، مؤكداً أنه من الضروري أن يحصل الاجنبي على «حماية» من جهة إيرانية نافذة تتصل بالحرس الثوري أو خامنئي، كي يستطيع مواصلة أعماله في إيران، يؤكد اوزدمير أن رئيس بلدية طهران، محمد باقر قليباف

هو الوحيد بين القيادات الايرانية العليا «الذي يفهم ويدعم مفهوم الخصخصة الغربي وحاجة ايران إلى قطاع خاص أكثر قوة».

ومن أهم المعلومات التي نقلها اوزدمير للاميركيين، أنه من خلال تواصله مع مسؤولين في بلدية طهران يعملون مباشرة مع قليباف، «رأى أن قليباف في خضم حملة كاملة استعداداً للانتخابات الرئاسية في العام 2013»، مؤكداً أن الأخير يعمل بشكل فاعل لضمان دعم خامنئي، وأن قراره عدم الترشح في الانتخابات الماضية، كان مبنياً على تفاهم ضمني بان بقاءه خارج المنافسة سيهيئه ليكون «خيار النظام المفضل» في المرة المقبلة. وبحسب اوزدمير فإن قليباف يستخدم صلاحياته لضمان «تمويل لحملة».

كما حثّ اوزدمير الاميركيين على «عقد صفقة» مع ايران قريباً لأن «الوقت ينفد»، في إشارة إلى تراجع وضع صحة خامنئي، الذي يريد بحسبه توريثاً خالياً من الإشكالات لنجله مجتبي. لكن اوزدمير اعتبر أن تعيين مرشد اعلى جديد في ايران، «إذا أصبح ضرورياً خلال عام أو اثنين، قد يؤدي إلى فترة من عدم الاستقرار، لن تكون مفيدة للانخراط بين ايران وأميركا».

يزدي رجل «الظل»

وفي برقية أخرى، تعود إلى أيلول 2009، ينقل الدبلوماسيون الأميركيون عن «جامعي» إيراني قوله إن مصباح يزدي «أكثر قوة من (الرئيس الإيراني محمود) أحمددي نجاد»، وأنه لعب دوراً مهماً «في تزوير الانتخابات الإيرانية، وأنشطة سلطوية أخرى». كما وصف يزدي بأنه يتبنى ايديولوجيا سياسية «معادية للديموقراطية بعمق»، ويفضل البقاء «في الظل».

ووصف «الجامعي» الإيراني المعارضة الإيرانية بأنها «تحالف مجموعات مختلفة عديدة، ينقصها التنظيم، وتواجه مشاكل التوجه النهائي والقيادة»، معتبراً أن زعيم المعارضة مير حسين موسوي «عنيد ولا يتمتع بكاريزما، ومهدي كروي شجاع لكنه لا يتمتع بتحالفات في مؤسسات السلطة، اما

الرئيس السابق محمد خاتمي فحذر وضعيف». لكنه اعتبر أن الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني «ذكي ويتمتع بشخصية قوية، ويبقى مهماً في المدى القصير للمناورات السياسية داخل النظام، وتحويل الأموال لدعم المعارضة».

كما اعتبر المصدر الإيراني، ان خامنئي ليس مقرباً شخصياً من نجاد، ولا يدعمه فعلياً، «لكنه عالق بين مطرقة رفسنجاني وموسوي، وسندان مصباح يزدي ونجاد وحلفائهم في الحرس الثوري»، مضيفاً أن جهود المعارضة تتركز على «خلق شرخ بين خامنئي ومجموعة مصباح يزدي، وملاحقة الأخير بتهم انتهاك القانون وحقوق الإنسان».

المصدر : السفير

ويكيليكس: بابا الفاتيكان عارض انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

كشفت موقع ويكيليكس عن مراسلات دبلوماسية سرية جديدة تنشرها صحيفة الجارديان تزعم أن بابا الفاتيكان بنديكتوس عارض ضم تركيا للاتحاد الأوروبي.

وقالت الوثيقة إنه في عام 2004، تحدث الكاردينال رايزينجر، الذي أصبح البابا بنديكتوس فيما بعد، ضد انضمام دولة إسلامية للاتحاد الأوروبي، على الرغم من أن الفاتيكان أبدى موقفًا محايدًا تجاه القضية آنذاك، وتظهر البرقية أن رايتزنجر أو بنديكتوس السادس عشر كان الصوت الرئيسي وراء حملة الكرسي الرسولي الفاشلة للإشارة إلى مسيحية أوروبا في دستور الاتحاد الأوروبي، إذ تعتبر بابا الفاتيكان أن السماح لدولة إسلامية بالانضمام للاتحاد الأوروبي من شأنه أن يضعف مشروعه بتأسيس أوروبا مسيحية.

ومن جانب آخر أظهرت برقيات ويكيليكس أن دبلوماسي الفاتيكان كونوا لوبي ضد الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز، وأنهم أخبروا الأمريكيين بضرورة تقويض شافيز، بسبب مخاوف من تدهور السلطة الكاثوليكية هناك وقيام شافيز بإلحاق ضرر بالغ بالعلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية والدولة.

من جهتها ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أن الفاتيكان رفض التعاون في تحقيق أيرلندي حول اعتداءات جنسية على أطفال قام بها كهنة في دبلن، لأن الطلبات الأيرلندية لم تتقيد بالإجراءات الرسمية كما أفادت برقية دبلوماسية أمريكية كشفها موقع "ويكيليكس".

وجاء في البرقية التي أصدرتها السفارة الأمريكية في روما في 26 فبراير، ونشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" أن الطلبات التي قدمتها لجنة مورفي للحصول على معلومات "أغضبت المسؤولين في الفاتيكان لأنهم رأوا فيها إهانة لسيادة

الفاتيكان".

وأضافت البرقية أن لجنة مورفي بعثت بالطلبات مباشرة إلى مسئولين في الفاتيكان من دون المرور بالقنوات الدبلوماسية، وقد تسبب هذا الإجراء في إثارة غضب الفاتيكان الذي أخذ على الحكومة الأيرلندية أنها لم تطلب من اللجنة التقيد بإجراءات طلب المعلومات من الكرسي الرسولي.

ووصف السفير الأيرلندي في الفاتيكان نويل فاهي تلك الفترة بأنها "أصعب أزمة واجهها وتعين عليه إدارتها".

وكشف تقرير مورفي الذي صدر في نوفمبر 2009 بعد تحقيق استمر ثلاث سنوات، كيف غطى المسئولون في أبراشية دبلن التجاوزات الجنسية التي ارتكبتها كهنة ضد أطفال في المنطقة.

وفي 20 مارس، بعث البابا بنديكطوس السادس عشر برسالة إلى المؤمنين في أيرلندا اتسمت بنبرتها الحادة جدًا حيال الأساقفة الأيرلنديين.

وأعرب في تلك الرسالة عن "العار" و"تأنيب الضمير" الذي تشعر به الكنيسة جمعاء للتجاوزات الجنسية ضد الأطفال التي ارتكبتها كهنة ورجال دين في أيرلندا.

ويكيليكس: ساركوزي مهووس بمعادة تركيا ولا أمل للأتراك في أوروبا

سلطت برقيات دبلوماسية أميركية سرية نشرتها صحيفة ديرتاجسشبيغيل الألمانية، الأضواء على حقائق جديدة تتعلق برفض الاتحاد الأوروبي لقبول تركيا في عضويته، وحالة الامتناع المتصاعدة بين الأتراك تجاه أوروبا، ووصفت الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بالمهووس بالعداء لتركيا.

وذكرت البرقيات -التي نشرتها الصحيفة الألمانية نقلا عن موقع ويكيليكس- أن مسؤولين أميركيين خرجوا من لقاءات عديدة مع دبلوماسيين أوروبيين بانطباع مفاده أن أنقرة لا أمل لها في دخول الاتحاد الأوروبي، وأشارت إلى أن سعي الولايات المتحدة الدائب منذ فترة طويلة لإقناع الدول الأوروبية بقبول تركيا في صفوفها، واجه باستمرار استياءً شديداً من الأوروبيين.

وأوضحت البرقيات الأميركية أن واشنطن لديها قناعة بأن حصول أنقرة على عضوية الاتحاد الأوروبي سيعمق ارتباطها بالغرب، ويسهم في إقناع العالم بأن اتحاد الديمقراطيات الأوروبية ليس ناديا قاصرا على المسيحيين فقط.

واعتبرت الصحيفة أن تكرار رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان دعوته للأوروبيين للإعلان بوضوح عن موقفهم بشأن ما إذا كانوا يرفضون قبول بلاده في اتحادهم، يعكس أجواء استياء متزايد في تركيا من وقوف دول كالألمانيا وفرنسا والنمسا حجر عثرة أمام مساعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ولفتت برقية نشرتها الصحيفة الألمانية إلى قول رئيس قسم أوروبا السياسي في وزارة الخارجية الأميركية فيليب غوردان إن الأوروبيين لا يبدوون أدنى تأييد لتصور بلاده الداعم لدخول تركيا الاتحاد الأوروبي، وأوضح غوردان أن الفرنسيين هم أكثر المجاهرين بموقفهم في هذا الموضوع.

ونقل الدبلوماسي الأميركي عن جان ديفد ليفي مستشار الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قوله له -خلال اجتماع جرى بينهما في سبتمبر/أيلول 2009- "نأمل تخلي الأتراك أنفسهم عن السعي للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي، وإذا نجحوا رغم كل المعارضة في استيفاء المعايير المطلوبة منهم للحصول على هذه العضوية، فإن هذا سيكون سيناريو مرعبا لباريس التي ستواجه هذا الوضع باستفتاء شعبي سيرفض فيه الفرنسيون قبول تركيا في أوروبا".

وسجل الدبلوماسيون الأميركيون في برقياتهم السرية أن الحكومات الأوروبية غضبت بشدة من محاولة أنقرة لعب دور صوت العالم الإسلامي داخل حلف شمال الأطلسي (الناتو) أوائل عام 2009، ورفضها حينذاك انتخاب رئيس الوزراء الدانماركي أندرياس فوغ راسموسن أمينا عاما جديدا للحلف، بسبب موقفه من قضية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة إلى النبي محمد (ص).

موقف إسرائيل

وذكرت البرقيات الأميركية أن مسؤولين إسرائيليين عبروا أيضا لباريس عن امتعاضهم من الموقف الأوروبي الرافض لتركيا، واعتبروا أن إظهار أوروبا مشاعر الترحيب لأنقرة، سيسهم في تخلي الأخيرة عن الاهتمام بتعزيز علاقاتها العربية والإسلامية على حساب العلاقة مع تل أبيب.

وحمل الدبلوماسيون الأميركيون في برقياتهم السرية ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المسؤولية عن تنامي مشاعر الصدمة والغضب لدى المواطنين الأتراك تجاه أوروبا، وكشفوا عن تحفظ الجناح المتدين في حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم على مساعي الاقتراب من أوروبا، وتخوفه من أن يؤدي تناغم تركيا مع الاتحاد الأوروبي وحصولها على عضويته، إلى محو الإسلام والهوية الحضارية من البلاد.

وقال الدبلوماسيون الأميركيون -في برقياتهم السرية العائدة إلى يناير/كانون الثاني الماضي- إنه "رغم المخاوف الغربية من سعي تركيا للاقتراب من العالم

الإسلامي وانتهاجها سياسة خارجية مستقلة، فإن سياسة أنقرة العالمية ستبقى معتمدة في المستقبل على ثلاثة محددات مركزية، هي التعاون مع حلف الناتو، والتعاون مع الاتحاد الأوروبي في المجال الجمركي، والسعي للحصول على عضوية هذا الاتحاد".

الجزيرة

ويكيليكس: وزير خارجية تركيا مجنون وخطير ويسعى لإعادة نفوذ تركيا في البلقان

قائمة بأبرز التسريبات التي وردت عن تركيا في موقع "ويكيليكس" حتى ظهر الخميس 2-12-2010:

- في برقية أرسلها لواشنطن 30 ديسمبر 2004 السفير الأمريكي في أنقرة آنذاك، إريك أديلمان، قال إن حكومة حزب العدالة تعين الموظفين على أساس صلة القرابة أو على أساس موالاتهم لها، وليس على أساس الكفاءة، وأنها لو استمرت على هذا ستواجه مشكلة كبيرة.

وساقت الوثائق مثلاً على ذلك بادعاء أن وزيرة التعليم الحالية، نعمت تشوبوكتشو، تم تعيينها لأنها مقربة من زوجة رئيس الوزراء، أمينة أردوغان، بناء على ما ورد في محادثة بين مساعد سكرتير الشؤون السياسية بالسفارة الأمريكية وشعبان ديشلي المسئول السابق بحزب العدالة.

- وفي برقية أخرى أرسلت في يوليو 2007 وصف دبلوماسي أمريكي أردوغان بأنه عادل جداً مع موظفيه، يسعى لتحقيق مطالبهم، ويكافئهم على إنجازاتهم.

- وفي نفس العام أرسل أديلمان برقية اتهم فيها حكومة حزب العدالة بالفساد، وأن لأردوغان 8 حسابات سرية في بنوك سويسرا، جمع بعض أموالها من هدايا غير بريئة وعمولات حصل عليها نظير تسهيل بيع شركة مصفاة النفط المملوكة للدولة في عام 2003 لتكتل روسي تركي بمبلغ ضئيل لم يتجاوز 13 مليار دولار. وقد نفى أردوغان هذه التهمة بشدة وتعهد بمغادر السلطة لو ثبت عنه ذلك، وفي ذات الوقت نقلت صحيفة "زمان" التركية، الخميس 2-12-2010، عن مسئولين بحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه أردوغان، أن الأخير طلب منهم ومن الدبلوماسيين الأتراك عدم البوح بأي أسرار أو وجهات نظر حساسة أمام الدبلوماسيين الأمريكيين، وعدم عقد لقاءات معهم إلا بإذن

-انتهمت ذات الوثيقة مستشارين مقربين من أردوغان بالترشح عبر استغلال النفوذ، ومنهم مجاهد أرسلان، وحكمت بولدوك، وجونيد زابسو.

- وفي تحليل لشخصية أردوغان قال عنه السفير الأمريكي إنه شخصية كاريزمية وبراجماتية، ومتعطش للسلطة بشكل كبير، ويرى أن الله اختاره ليقود تركيا، ولا يثق في الآخرين، وأنه أرسل أولاده الأربعة للتعليم في أمريكا على حساب أحد رجال الأعمال.

- في برقية أرسلت يونيو 2005 إشارة لوجود خلاف كبير بين رئيس الجمهورية، عبد الله جول، ورئيس الوزراء أردوغان، في ذلك الوقت الذي كان جول وزيراً للخارجية؛ حيث كان أردوغان يدبر مع الفريق الموالي له داخل حزب العدالة لتقليل نفوذ جول أو الإطاحة به؛ خشية أن يكون منافساً قوياً له على زعامة الحزب.

- هذه المنافسة استمرت حتى مع ترشيح جول للرئاسة؛ حيث اضطر أردوغان- الذي كان يطمح لمنصب الرئيس- للموافقة على تسمية الحزب لجول مرشحاً للرئاسة؛ لأنه يتمتع بعلاقات أفضل من أردوغان مع الجيش والمعارضة.

- وفي برقية لخصت ما دار بين مير داغان، رئيس الموساد الإسرائيلي، ومساعد وزير الخارجية الأمريكي، ويليام بيرنز، في 2007 جاء فيها أن الموساد يتساءل عن سر صمت الجيش التركي أمام تصاعد التيار الإسلامي الذي يهدد النظام العلماني للدولة.

- ونقلت البرقيات على لسان السفير الإسرائيلي في أنقرة، غاي ليفي، لدبلوماسيين أمريكيين أن السبب الحقيقي لتدهور العلاقات التركية الإسرائيلية هو الكره الشخصي الذي يحمله أردوغان لإسرائيل، وأن الأخير شخصية أصولية تحكمها العاطفة وليس العقل.

- وتصف إحدى البرقيات وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، بأنه شخص خطير جداً ومجنون.

- وعن العلاقات بين تركيا وأمريكا قالت البرقيات إن دبلوماسيين أمريكيين يشككون في إمكانية الاعتماد على تركيا كشريك؛ لأن القيادة التركية منقسمة ومختربة من الإسلاميين، ومستشاري أردوغان، ومنهم داوود أوغلو، قليلو الفهم في السياسة، ولا يفهمون أبعد من حدود تركيا.

- وعن العلاقات مع إيران قالت البرقيات تركيا باعت أسلحة وذخائر إلى إيران عبر شركة تصنيع عسكرية تركية.

- أبلغ مسئولون إسرائيليون، بيير سيلال، المسئول عن ملف إسرائيل وعملية السلام في وزارة الخارجية الفرنسية، بأن تركيا سمحت بمرور مواد تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني عبر أراضيها.

- قال رئيس أذربيجان، إلهام علييف، إنه لا يحب حكومة حزب العدالة والتنمية، وأنه يسعى لإفشال مساعيها لأن تكون تركيا مركز الطاقة في المنطقة.

- وعن البلقان قالت برقية أرسلت في يناير 2010 إن داوود أوغلو يسعى لأن يعيد لتركيا في البلقان النفوذ الذي كانت تتمتع به في عهد السلطنة العثمانية.

- ورد في برقية تم إرسالها عام 2006 أن السلطات التركية تورطت في تقديم مساعدات مالية لتنظيم "القاعدة" في العراق، وتفاعست عن ضبط حدودها أمام مرور الرجال والسلام والمال اللازم للتنظيم.

- وفي أفغانستان شاركت مجموعات إسلامية تركية في مهاجمة مواقع لقوات

حلف شمال الأطلسي "الناتو" عام 2007، وكانت من أشرس الفرق العاملة
هناك.

المصدر: nislam.net

ويکيلیکس تونس

ويكيليكس: أقارب للرئيس التونسي سرقوا يختاً لرجل أعمال فرنسي واعدوا طلاءه

فيما تتواصل الاحتجاجات والاضرابات المندلعة في تونس هذه الأيام، يتواصل كذلك سيل الوثائق الأمريكية السرية، التي قام موقع ويكيليكس بنشرها للعالم، كاشفاً بذلك كمّاً هائلاً من المعلومات السرية التي تجمعها السفارات الأمريكية عن البلدان التي تتواجد بها حول العالم.

وكان الموقع قد نشر وثيقة مرسلّة من السفارة الأمريكية في تونس، حيث تضمنت تلك الوثيقة معلومات هائلة عن الفساد المستشري في تونس بشكل وبائي، واصفة عائلة الرئيس التونسي بأنها "معقل الفساد" وأنها تشبه المافيا، وأن النظام التونسي فاسد "ولا يمكن اصلاحه".

البرقية الصادرة في 23 يونيو 2008 تورد الكثير من القصص المتعلقة بهذا الخصوص ونقدم نصها الكامل مترجماً إلى اللغة العربية:

الموضوع: الفساد في تونس؛ الذي لك لي.
صنّفه: السفير روبرت . اف. جي للأسباب 1.4 (b) and (d).
التاريخ: 2008/6/23

موجز

1. استناداً إلى التقرير السنوي لمنظمة الشفافية العالمية وملاحظات مصادر السفارة، فإن الفساد المالي في تونس في تفاقم. فسواء كان الأمر متعلقاً بالسيولة المالية أو الخدمات أو الأراضي أو الممتلكات أو حتى يختك نفسه، فإنّ عائلة الرئيس بن علي اشتهرت بطمعها فيها ولا بدّ أن تحصل عليها بكلّ الطرق. وإضافة لحكايات العائلة الحاكمة الغامضة، فإنّ التقرير عن التونسيين يشير إلى انخفاض في مستوى الفساد بسبب تداخل عمل الشرطة والديوانان وعدد من الوزارات. ويبدو الوقع الاقتصاديّ لهذا الواقع واضحاً على المستثمرين التونسيين، الذين يخشون الذراع الطويلة "للعائلة"، فيفضّلون تجنّب الاستثمار في مشاريع جديدة،

الأمر الذي يجعل من نسق الاستثمار الداخلي منخفضا ونسبة البطالة عالية (المرجع خ. د.). هذه الأنباء المتواترة عن الفساد، متفاعلة مع التضخم المتزايد ونسبة البطالة المتصاعدة، ساعدت على مزيد توتير العلاقة مع الحكومة التونسية، وأسهمت في الاحتجاجات الأخيرة بالجنوب الغربي التونسي (مرجع أ.). نعتقد أن من ذكروا أعلاه هم أسوأ المنحرفين، ويطيب لهم البقاء في الحكم. ولا نرى أن هذا النظام يمكن إصلاحه. نهاية الموجز

نهاية الأفق

2. استنادا لمؤشر منظمّة الشفافية العالمية لسنة 2007، فإنّ توقّعات الفساد في تونس تزداد سوءا. فقد تراجع ترتيب تونس من 43 سنة 2005 إلى 61 سنة 2007 (متخلفة عن 179 دولة) بحصيلة نقاط 4.2 (1 للأكثر فسادا و10 للأقلّ). ورغم أنّه من العسير ضبط أرقام دقيقة عن الفساد والتثبّت من نسبه، فإنّ مصادرنا جميعها تؤكّد أن الوضع يتطوّر في الاتجاه السيئ. وحين سؤل عن الفساد أهو في تراجع أم في تفاقم أم باق على حاله، أجب ***** بيأس "طبعاً هو في تفاقم"، معلنا أن الفساد لا يمكنه أن يزيد لكنّ المجرمين يبحثون عن مزيد ومزيد من فرص جديدة. مضيفا بدعابة عن التضخم أن حتّى معالم الرشوة ارتفعت "فعون أمن يوقفك على الطريق في دورية مرورية لا يكلفك 20 دينارا فقط بل الآن أصبح يكلف أكثر من 40 أو 50 دينارا" كلّ شيء داخل العائلة.

3. كثيرا ما تذكر العائلة الموسّعة للرئيس بن علي على أنها معقل الفساد. وبما أنّها كثيرا ما تشبّه بالماфия، فإنّ مجرّد إشارة غامزة إلى "العائلة" تدلّ على أيّ عائلة تقصد. وعلى ما يبدو، فإنّ نصف رجال الأعمال التونسيّين يستطيعون الارتباط بين علي عبر المصاهرة، كما أن الكثير من هذه العلاقات استفاد أصحابها من هذا الارتباط.

وتثير زوجة بن علي - ليلي - وعائلتها الواسعة - آل الطرابلسي - نقمة شديدة لدى التونسيين. وكثيرا ما تردّد تلميحات حول فساد آل الطرابلسي وتحكى نكات

عن قلّة تربيتهم ومستواهم الاجتماعيّ المتدنيّ وطمعهم الشديد. ورغم أن البعض من هذه الشائعات يرجع إلى احتقار مظاهر الإثراء السريع لدى جماعة الطرابلسي، فإن التونسيين يؤكّدون أن آل الطرابلسي يستعملون سياسة ليّ الدّراع واستغلال النفوذ بتوظيف النّظام لتحقيق مآربهم، وهو ما يكرّس كره الناس لهم.

ويعتبر شقق ليلي بلحسن الطرابلسي الأكثر سلطة بين أفراد العائلة ومعروف عنه أنه متورّط بشكل كبير في المخططات الفاسدة التي هزّت مجلس إدارة البنك التونسي (مرجع ب.) في خصوص الاستيلاء على الممتلكات وابتزاز العمولات. فإذا تركنا مسألة السوابق جانبا، فإن استثمارات بلحسن الطرابلسي واسعة وتشمل مجال الطيران والكثير من النّزل والفنادق وأحد محطّي الراديو الخاصتين بتونس، ومركبات لتجميع السيّارات، نيابة شركة فورد، مؤسّسة استثمار عقاري، والقائمة تطول. (انظر المرجع ز. من أجل قائمة أشمل لمجالات استثماره).

ومع ذلك، فإنّ بلحسن هو واحد من إخوة وأخوات عشرة معروفين لليلي، كلّ واحد منهم له أبنائه. ومن بين أفراد هذه العائلة الواسعة، يعتبر المنصف شقيقها وعماد ابن أخيها بشكل خاصّ من أهمّ رجال الفاعلين الاقتصاديّين.

4. لقد ترك الرئيس الأمور تمضي، مع تأكيد العديد من التونسيّين أنه يقع استغلاله من طرف عصابة الطرابلسي، وأنه لا علم له بتجاوزاتهم وبممارساتهم. ***** وهو من المدافعين الأوفياء عن الحكومة وعضو في ***** أخبر السفير بأن المشكلة ليست بن علي، وإنما "العائلة" التي تتجاوز الحدود وتكسر القواعد. ومع ذلك فمن العسير الاعتقاد بأن بن علي ليس على علم - على الأقلّ - بشكل عامّ بمشكلة الفساد المستشري.

وهذا ما ينعكس أيضا في التقسيم الجغرافي للإقطاعات بين آل بن علي وآل الطرابلسي، حيث نرّكّز عصابة بن علي على منطقة الوسط الساحلي بينما تتمركز عمليّات عصابة الطرابلسي حول تونس الكبرى وبالتالي تحوز على النصيب الأكثر من الشائعات.

كما أنّ فرع بن علي من العائلة وأبناءه وأصهاره من الزواج الأوّل متورّطون بدورهم في العديد من القضايا. فبن علي لديه 7 أشقاء وشقيقات من بينهم المرحوم المنصف – تاجر المخدرات المعروف – الذي حوكم بالسجن 10 سنوات غيابيًا أمام القضاء الفرنسي. ولديه أيضا 3 بنات من زوجته الأولى نعيمة الكافي: غونة ودرصاف وسيرين متزوّجات حسب الترتيب من سليم زروق وسليم شيبوب ومروان المبروك، وكلّهم من رجال الأعمال الهامّين والمؤثّرين.

هذه الأرض أرضك، هذه الأرض أرضي

5. مع ازدهار الاستثمار العقاري وارتفاع أسعار الأراضي، يغدو امتلاك الملكيات العقارية أو الأراضي في المكان المناسب إمّا نعيما أو تذكرة ذهب بدون عودة نحو فقدان الملكية. ففي صيف 2007 تلقت ليلي بن علي رقع امتلاك لأراض مرغوبة في قرطاج من قبل الحكومة التونسية وبدون مقابل، من أجل الاستثمار في بناء المدرسة الخاصّة الدولية قرطاج (مرجع ف.) وبالإضافة إلى الأرض، تلقت المدرسة 1.8 مليون دينار (1.5 مليون دولار أمريكي) هديّة من الحكومة التونسية، وفي ظرف بضعة أسابيع أنشأت الحكومة طرقا وإشارات ضوئية بالمفترقات لتسهيل الوصول إلى المدرسة. ولقد أبلغنا أن السيدة بن علي باعت المدرسة الدولية بقرطاج لمستثمرين بلجيكيتين، لكنّ السفارة البلجيكية تعذّر عليها إلى الآن نفي أو تأكيد الخبر. ويؤكّد ***** أن المدرسة وقع بيعها بمبلغ هامّ، لكن غير محدّد، مشيرا إلى أن صفقة كهذه تمثّل ربحا صافيا، حيث أن السيدة بن علي تلقت الأرض والبنية التحتية ومعها مكافأة ضخمة كلّ ذلك بدون كلفة.

6. إنشاء قصر هائل مقابل إقامة السفير العام الماضي. وقد أخبرتنا عديد المصادر أن هذا المسكن هو على ملك صخر المطري، صهر الرئيس بن علي وصاحب راديو الزيتونة. وكان المالك الأصلي قد وقع طرده من قبل الوزارة الأولى التونسية لأجل استغلال الملكية من قبل إدارة المياه، لتمنح لاحقا للمطري من أجل استعماله الخاصّ.

كما روى صاحب مقهى قصّة مماثلة لموظّف بالسفارة، حيث أخبره كيف أن

بلحسن الطرابلسي أكرهه على التفويت في مقهى كان على ملكه في موقع متميّز. وصرّح صاحب المقهى أن الطرابلسي قال له أن بإمكانه أن يفعل ما يطلبه؛ ف'ن لم تكن 50 ديناراً كافية كرشوة لرجال الشرطة، فإن الطرابلسي تكفيه مكالمة واحدة "لحلّ الإشكال".

اليخت المطلوب

6. سنة 2006، أبلغنا أن أقارب بن علي عماد ومعز الطرابلسي (أبناء أخ زوجته) قاما بسرقة يخت لرجل أعمال فرنسيّ واسع العلاقات، هو برونو روجر، رئيس لازارد-باريس. وقد كتبت الصحف الفرنسية بشكل واسع عن السرقة، التي برزت إلى النور حين اكتشف اليخت بعلاماته المميّزة مطليًا حديثًا وراسيا بميناء سيدي بوسعيد. ولقد خلق روجر المؤثر بقوة في المؤسّسات الفرنسية حالة من التوتر في العلاقات الثنائية وحسب التقارير فقد أعيد اليخت بسرعة إلى مالكه. وعادت قضية سرقة اليخت إلى البروز على السطح سنة 2008 بسبب برقية تفتيش للشرطة الدولية في حق الطرابلسيين الاثنين. وفي ماي، عرض الشقيقان أمام المحاكم التونسية، في محاولة لإرضاء العدالة الدولية. غير أن التقارير لا توضح نتيجة القضية.

أرني أموالك

7. يبقى القطاع المالي التونسي ضحية لادّعاءات جدّية حول الفساد وسوء التصرف المالي. فرجال الأعمال التونسيون يقولون ساخرين أن أهمّ علاقاتك هي تلك التي تقيمها مع مدير بنكك، ممّا يعكس أهمّية العلاقات الشخصية على حساب مخطّطات العمل القويّة في الحصول على التمويل. إن مخلفات استناد المعاملات البنكية لقاعدة العلاقات الشخصية هي معدّل القروض غير المثمرة والبالغة 19 بالمائة، والتي تبقى عالية رغم كونها أقل من نسبة 25 بالمائة لسنة 2001.

ولقد أكّدت مصادر السفارة بجلاء أنّ العديد من هذه القروض تحصّل عليها رجال أعمال تونسيّون أثرياء يستغلّون علاقاتهم القويّة بالنظام لتفادي الخلاص. إن تراخي الرقابة على القطاع البنكي يمثّل هدفًا مثاليًا للاستغلال، مع العديد من

الحكايات عن مخططات "العائلة الحاكمة". وتشكل التحويلات الأخيرة في البنك التونسي، بصعود زوجة وزير الخارجية لرئاسة مجلس إدارتها وعضوية بلحسن الطرابلسي له، آخر الأمثلة على ذلك.

وحسب ممثل عن الكريدي أجريكول Crédit Agricole، فإن مروان المبروك، وهو صهر آخر لبن علي، اقتنى 17 بالمائة من حصص بنك الجنوب سابقا (التجاري بنك حاليًا) مباشرة قبل خصصتها. هذه النسبة (17 بالمائة) تعدّ حيوية للحصول على حق الإشراف بما أن صاحبها يصبح أغلبيًا، حيث أن 35 في المائة فقط من حصص البنك خصصت. وقال ممثل الكريدي أجريكول أن المبروك حصل على تمويله من بنوك أجنبية مع مكافأة مجزية من الفائز بالطاء الإسباني المغربي سانتاندر-التجاري وفاء الذي دفع في نهاية المطاف إلى المبروك. ويروي ***** أنه في الفترة التي ما يزال فيها في بنكه، كان دائما يتلقّى مكالمات من حرفاء فزعين يخبرونه أن بلحسن الطرابلسي يطلب منهم مالا. ولم يصرّح إن كان ينصحهم بالدفع.

استشراء الظاهرة

8. في الوقت الذي تمثّل فيه حكايات الفساد في أعلى مستوى أكثرها جلاء متكررة أكثر من مرة، فإن التونسيين يقولون أنهم يتعرّضون لمستوى أقلّ من الفساد في حياتهم اليومية وأكثر تكرارا، فخطايا تجاوز السرعة يمكن أن يقع تجاهلها، والحصول على جواز سفر يمكن تسريعه والعادات يمكن تجاوزها — كلّ شيء له ثمه. ويعتقد أن هبة لصندوق 26-26 الحكومي من أجل التنمية أو لجمعية بسمة للمعوقين - جمعية ليلى بن علي الخيرية - كفيل بتسهيل الأمور.

حياة لواني (محمية)، وهي عضو مجلس نواب ذات علاقات متشعبة، تعرّضت لضغوطات متصاعدة من الحكومة التونسية، بعد أن رفضت إعطاء أموال لفريق كرة قدم تابع للطرابلسي. ويقول ***** أن عناصر الديوانة يطالبونه في كلّ مرة بدفع 10 آلاف دينار لإدخال بضاعته من الديوانة، ولم يبيّن إن كان يستجيب لطلبهم أم لا.

9. إن المحاباة تلعب دورا هاما حتّى في منح التدريس وفرص التشغيل. فمعرفة

الأشخاص المناسبين في وزارة التعليم العالي قد يكفل لك القبول في أحسن الكليات أو الحصول على منحة للدراسة بالخارج. ويؤكد أحد الرعايا الخارجيين للسفارة أن مدير التعاون الدولي الذي يعرفه من مدّة طويلة عرض عليه أن يمنح ابنه بورصة دراسية بالمغرب على أساس معرفتهما ببعضهما. فإذا لم تكن تعرف شخصا مناسباً، فإن المال يمكن أن يكون الوسيلة. وهناك العديد من القصص عن تونسيين دفعوا لأعوان وزارة التعليم العالي حتى يدرجوا أبناءهم في أفضل المدارس التي يستحقّها من يحوز أفضل تحصيل دراسي.

أمّا الوظائف الحكومية – وهي مجزية في تونس – فيعتقد أنها تمنح حسب العلاقات. وقد أفادت التقارير أن والدّة ليلي بن علي – الحاجّة نانا – عرفت بوساطتها في مجال إدراج الأبناء في المدارس العليا وكذلك التشغيل في الحكومة، عارضة خدماتها لتسهيل ذلك مقابل عمولة.

كما أنّ من بين الشكايات المرفوعة من محتجّي الحوض المنجمي بقفصة، إشارات إلى أنّ التشغيل بشركة فسفاط قفصة يخضع للعلاقات والرشوة.

10. لا شكّ أن حكايات الفساد في العائلة تؤلم الكثير من التونسيين، لكنّ الإشاعات حول الاستيلاء على الأموال تثير القلق، خاصّة وأنّ المتنفّذين يقبعون خارج طائلة القانون. أحد المعارضين التونسيين اشتكى من كون تونس لم تعد دولة بوليسية، بل أصبحت دولة تحكمها المافيا، وقال مستنكراً: "حتّى تقارير الشرطة ترفع إلى العائلة!". لا يمكن إصلاح هذا النظام مع وجود هؤلاء المذكورين أعلاه وتمسّكهم بالبقاء في الحكم.

ذكرت ابنة والٍ سابق أنّ بلحسن الطرابلسي دخل مكتب والدها غاضباً – وبلغ به الأمر أن ألقى أحد الموظّفين أرضاً وهو شخص مسنّ – بعد أن طلب منه الامتثال للقانون الذي ينصّ على وجوب توفير تأمين لفضاء الملاهي الخاصّ به. وأرسل والدها رسالة إلى الرئيس بن علي يدافع فيها عن قراره ويندّد بممارسات الطرابلسي. غير أن الرسالة لم تلق أبداً ردّاً، وأقيل والدها من مهامّه بعدها بقليل.

وتمكّنت الحكومة التونسية بفضل الرقابة الشديدة التي تمارسها على الصحافة من كتمان حكايات الفساد في العائلة وعدم نشرها. ويمثّل فساد العائلة خطّاً أحمر

خطرا بالنسبة للصحافة. ورغم أنّ سجن الممثل الكوميدي الهادي ولد باب الله في فيفري ارتبط مباشرة بالمخدرات، إلا أن مجموعات حقوق الإنسان تشير إلى أنّ هذا الإيقاف جاء عقابا على عرض ب30 دقيقة سخر فيه الممثل من الرئيس ومن أصهاره (تونس ث.). كما عرضت المنظّمات الدولية المستقلّة للوضع السجنية السيّئة الصحفي سليم بوخدير الذي وقع إيقافه لكونه لم يستظهر ببطاقة تعريفه ومن أجل الإساءة إلى عون أمن، مشيرة إلى أنّ التهم ذات علاقة وطيدة بمقالاته النقدية للحكومة والفاضة للفساد. ويبقى الفساد موضوعا يتداول بصوت خفيض مع التفاتة حذرة إلى الخلف.

الفيل في الغرفة

11. عدد من الاقتصاديين التونسيين يرون أنه لا توجد مشكلة في تصاعد الفساد حاليا لأن "ما نراه هو الحقيقة". لكنّ استثناء الفساد وما يروج حول صفقات الظلّ في الكواليس تحدث انعكاسا سلبيا على الاقتصاد بغضّ النظر عن حقيقة ما يقال. فعدد من مصادرنا عبّروا لنا عن خشيتهم من الاستثمار بسبب الخوف من أن تطمع فيهم العائلة.

وحيث سئل عليّ بالطيب "ما هي المشكلة؟" أجاب "أفضل السيناريوهات هو أن ينجح استثماري وأن يطمع بعض الأطراف المتنفذين في نصيب منه". ويؤكد هذا استمرار النسب الضعيفة للاستثمار الداخلي (مرجع د.) ورغم عدم قانونيتها، فإن الحسابات البنكية في الخارج أصبحت أمرا متداولاً.

ولقد سجّلت محاولة وزارة المالية مؤخراً تشجيع رؤوس الأموال على إعادة أموالهم إلى البلاد عبر إعفائهم، فشلا ذريعا.

وقد صرح بالطيب أنه يخطّط لإدماج مؤسسته الجديدة في السوق الموريطانية أو المالطية، ملمحا إلى عدم وجود تشويش غير مرغوب فيه هناك. كما أن الكثير من الاقتصاديين ورجال الأعمال لاحظوا أن الاستثمار المتزايد في العقارات والأراضي يعكس عدم الثقة في الاقتصاد ومحاولة لحماية أموالهم.

12. حتّى الآن، لم يتراجع المستثمرون الأجانب، واستنادا إلى مصادر من رجال الأعمال التونسيين، فإن الاستثمارات الأجنبية لم تتأثر إلى حدّ كبير. ويتواصل

ورودها بنسق ثابت، حتى إذا استثنينا الخصخصة والمشاريع الكبرى للخليج التي لم تبدأ بعد.

ومن النادر أن يتحدث المستثمرون الأجانب عن عمليات ابتزاز على غرار تلك التي يتعرض لها نظراءهم التونسيون، وهو ما يعكس ربّما لجوءهم إلى سفاراتهم وحكوماتهم.

وقد أكد ممثلو بريتش غاز للسفير أنهم لم يتعرضوا لأيّ ممارسة غير قانونية. من جهته، أكد ***** أن بلحسن الطرابلسي حاول منذ سنوات ابتزاز شركة ألمانية تختصّ في الإنتاج الموجّه للتصدير خاضعة للديوانة "أوفشور"، لكن بعد تدخّل السفارة الألمانية، وقع تحذير الطرابلسي من الاقتراب من المؤسسات الديوانية (الأوفشور).

وعلى الرغم من التصريحات حول تنامي الاستثمار المحلي، فإن الحكومة التونسية تواصل تركيزها على استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة داخل البلاد، خاصّة في قطاع "الأوفشور".

ومع ذلك، فإنّ العديد من الشهادات والأمثلة تؤكّد تعرّض المؤسسات الأجنبية أو المستثمرين إلى ضغوطات لمشاركة الشريك "الصحيح". ويبقى مثال ماكدونالد الأبرز حين فشلت في الدخول إلى تونس.

فعندما اختارت ماكدونالد أن تمنح امتيازاً احتكارياً لتونس، ألغيت الصفقة بكاملها بسبب رفض الحكومة التونسية منحها التراخيص اللازمة وعدم رغبة ماكدونالد في لعب اللعبة بمنح الامتياز إلى متنفّذين في العائلة.

تعليق

13. رغم كون الفساد مستشر في البلاد جميعها، إلا أن تجاوزات عائلة الرئيس بن علي تثير حنق التونسيين. وما يزيد الوقود فوق النّار هو التباين الصّارخ بين استعراض الثروات الطائلة والإشاعات حول الفساد مع ما يسود الوضع العام للتونسيين من تضخّم وارتفاع معدّلات البطالة. وتقدّم الاحتجاجات الأخيرة في المنطقة المنجمية بقفصة مؤشّرا واضحا على حالة السخط التي ما زالت تعتمل تحت السطح. وفي الوقت الذي أسّست فيه هذه الحكومة شرعيّتها على قدرتها على رفع نسق نموّ الاقتصاد، يرى الكثير من التونسيين أن من يقبعون في القمّة

يحتكرون الفوائد لأنفسهم.

14. إن الفساد هو مشكلة مشتركة بين ما هو سياسي وما هو اقتصادي. وغياب

الشفافية والمحاسبة الذي يميّز سياسة النظام التونسي، يدمّر مناخ الاستثمار ويشجّع ثقافة الفساد. ورغم كلّ الخطاب عن المعجزة الاقتصادية التونسية ورغم الأرقام الإحصائية الإيجابية، فإنّ حقيقة إدبار المستثمرين التونسيين تقول الكثير عن الوضع.

إن الفساد هو "الفيل الموجود في الغرفة"، إنه المشكلة التي يعرفها الجميع، لكن لا أحد يصرّح بما يعرفه. نهاية التعليق.

ويكيليكس: تونس طردت سهى عرفات وصادرت أموالها بسبب خلافها مع زوجة الرئيس التونسي

كشفت برقية للخارجية الاميركية سريها موقع ويكيليكس عن أن السلطات التونسية صادرت نحو 2,5 مليون يورو من سهى عرفات ارملة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وطردتها من البلاد بعد تجريدها من الجنسية التونسية، عقب خلاف نشب بينها وزوجة الرئيس التونسي.

وقالت الوثيقة ان احد تقارير السفارة الاميركية في تونس ذكر ان سهى ارملة ياسر عرفات خسرت 2 ونصف مليون يورو تم مصادرتها في اعقاب خلاف شبّ بينها وبين سيدة تونس الاولى في العام 2007، فبعد وفاة الزعيم عرفات في العام 2004 غادرت سهى عرفات اراضي السلطة مع ابنتها زهوة حيث كانت حصلت في العام 2006 على الجنسية التونسية وتقربت من القصر الحاكم ومن ليلي زوجة الرئيس زين العابدين بن علي، ولكن وبعد عام اصدر القصر بيانا مقتضبا جاء فيه: "ان الجنسية التونسية جرى سحبها من سهى عرفات". وبعد شهرين من ذلك تحادّث سهى مع السفير الاميركي وأبلغته ان القصة كانت عبارة عن انتقام شخصي من ليلي زوجة الرئيس، وان السيدتين اقامتا مدرسة خاصة في تونس، مدرسة لأبناء الاغنياء في تونس واندلع بينهما خلافا جريا ذلك، حيث لم تتردد سهى في اتهام السيدة ليلي بالفساد والتي أمرت بإغلاق المدرسة وعملت على

سحب جنسيتها، وقالت للسفير الامريكي: " لن أصدق ان سحب جنسيتي لم يكن من صنع ليلى وانها خسرت كل مالها وتم مصادرة املاكها- ويكتب السفير الامريكي ملاحظة ان سهى خسرت 2 ونصف مليون يورو في هذا الخلاف". وجذر الخلاف ان سهى كانت قد طلبت مساعدة الرئيس الليبي معمر القذافي والذي تدخّل ووبخ الرئيس التونسي والذي لم يحافظ على أرملة ياسر عرفات- فما كان من الرئيس التونسي الا ان قام وسحب الجنسية التونسية من سهى.

ويكيليكس: الرئيس التونسي محاط بمافيا ويرفض النصح

قالت برقيات دبلوماسية أميركية سرية نشرها موقع ويكيليكس ونقلتها صحيفة «لو موند» الفرنسية الثلاثاء إن المحيط العائلي للرئيس التونسي زين العابدين بن علي «أشبه بالمافيا» وأن النظام التونسي «لا يقبل لا النقد ولا النصح».

وفي البرقية المؤرخة في يونيو 2008 بعنوان «ما هو لكم هو لي»، ساقَت السفارة الأميركية أكثر من عشرة أمثلة عن إساءة استخدام النفوذ لدى أقرباء الرئيس التونسي.

وكتبت على سبيل المثال أن زوجة الرئيس حصلت من الدولة على أرض كمنحة مجانية لبناء مدرسة خاصة، ثم أعادت بيعها.

وفي صيف 2009، ذكرت برقية أخرى، تحدثت عن النمو الاقتصادي القوي الذي بلغ 5% وعن الوضع المتقدم للمرأة، أن «الرئيس بن علي يتقدم في العمر ونظامه متصلب وليس لديه خليفة معروف».

وأضافت البرقية أن «التطرف لا يزال يشكل تهديدا، في مواجهة هذه المشكلات، لا تقبل الحكومة لا الانتقاد ولا النصح، سواء جاء من الداخل أو الخارج، وعلى العكس، أنها لا تسعى سوى إلى فرض رقابة أكثر تشددا، وغالبا ما تعتمد على الشرطة».

واعتبر الدبلوماسيون، كما أكدت السفارة الأميركية في تونس، أن العمل في تونس يزداد صعوبة، فالقيود التي تفرضها وزارة الخارجية ترغمهم على الحصول على إذن خطي قبل أي اتصال مع أي مسؤول حكومي، كما أن كل طلب لقاء ينبغي أن يرفق بمذكرة دبلوماسية، «يبقى العديد منها بلا اجابة» كما جاء في البرقية.

وأضافت البرقية أن على الولايات المتحدة أن تطلب أيضا من الدول الأوروبية

تكثيف جهودها لاقتناع الحكومة التونسية بتسريع الاصلاحات السياسية.

وقالت إن ألمانيا وبريطانيا تؤيدان هذه الفكرة «ولكن دولا رئيسية مثل فرنسا وإيطاليا تتردان في ممارسة ضغوط» على تونس، وفق الملاحظات الأميركية التي سريها موقع ويكيليكس.

محتويات الكتاب

- 3..... تمهيد
- 5..... تسرب البرقيات الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية
- 14 رسائل الويكيليكس
- 15 ويكيليكس ليبيا
- ويكيليكس: سيف الاسلام القذافي استحوذ على عائدات نفطية ليبية لتمويل
16 أنشطته
- ويكيليكس: معركة بين اثنين من ابناء القذافي للسيطرة على مصنع لكوكا كولا في
17 ليبيا
- ويكيليكس: القذافي يقود عائلة مفككة مضطربة السلوك وأحد أبنائه يتعاطى
18 المخدرات
- ويكيليكس: أبناء القذافي يعتبرون مؤسسة النفط الليبية بنك شخصي لهم . 21
- ويكيليكس: غطاس لبي لا يجيد السباحة! 29
- ويكيليكس: الأمريكيون يتخوفون من صراع حاد بين أبناء القذافي على خلافته
31
- ويكيليكس: أسبانيا عرقلت إنشاء مصنع لحمض النيتريك في ليبيا..... 33
- ويكيليكس: حماس سعت عبر ليبيا لفتح نافذة سرية للتواصل مع الأمريكيين
وأبناء القذافي سيحكمون ليبيا من بعده..... 34
- ويكيليكس: القذافي "هدد" البريطانيين بشأن المقرحي..... 35
- ويكيليكس: القذافي أثار ذعراً نووياً بسبب منعه من نصب خيمته..... 36
- ويكيليكس: القذافي مغرم بممرضته الأوكرانية ويحب رقصة الفلامنكو..... 38
- ويكيليكس اسرائيل..... 41
- ويكيليكس: برسلكوني يتوقع ضربة اسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية 42

- ويكيليكس: إسرائيل سعت لمنع بيع طائرات للرياض وأمريكا باعت الأردن
44 صورايخ بلا قيمة قتالية
- "ويكيليكس" يكشف عن مساعدات إسرائيلية للأردن لتشغيل مفاعلها النووي
46
- ويكيليكس مدير الموساد يعتبر قطر "مشكلة حقيقية" 47
- ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج واسرائيل 48
- ويكيليكس: مسؤولون اسرايليون يشترطون الحصول على رشاوى للسماح
51 بدخول البضائع الأمريكية إلى غزة
- ويكيليكس: مسؤولون اسرايليون اخبروا الأمريكيين أنهم سيدفعون اقتصاد غزة
إلى شفا الانهيار 53
- ويكيليكس: حكومات الخليج أقامت علاقات سرية مع اسرائيل لاعتقادها "أن
إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية" 55
- ويكيليكس: اسرائيل كانت تستعد لحرب كبرى أواخر عام 2009 60
- ويكيليكس: إسرائيل شعرت بالقلق على مستقبل بروتيز مشرف وتعتقد أن دول
الخليج لا تجيد التعامل مع التجهيزات العسكرية التي بحوزتها 62
- ويكيليكس: مبارك نصح بعدم توجيه اسرائيل ضربة لإيران وتنتياهو اقترح تعاون
السعودية مع إسرائيل ضد إيران 68
- ويكيليكس: بيع الخراف للدول العربية أهم عند نيوزيلندا من استمرار العلاقات
مع إسرائيل 76
- ويكيليكس: سيطرة حركة حماس على قطاع غزة سيسهل على اسرائيل التعامل
مع غزة ككيان عدو 78
- ويكيليكس: القيادة السورية تعتقد أن قنصاً اسرائيلياً وراء اغتيال المستشار
الأمني للرئيس 79
- ويكيليكس: عناصر من حركة فتح طلبوا من اسرائيل مهاجمة حماس 81
- ويكيليكس: برسلكوني يتوقع ضربة اسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية 83

- ويكيليكس: إسرائيل سعت لمنع بيع طائرات للرياض وأمريكا باعت الأردن
85 صورايخ بلا قيمة قتالية
- "ويكيليكس" يكشف عن مساعدات إسرائيلية للأردن لتشغيل مفاعلها النووي
87
- ويكيليكس مدير الموساد يعتبر قطر "مشكلة حقيقية" 88
- ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج وإسرائيل 89
- ويكيليكس باكستان 92
- ويكيليكس: الولايات المتحدة صنفت المخابرات الباكستانية كمنظمة إرهابية
93
- ويكيليكس: زرداري يتوقع تعرضه للاغتيال 95
- ويكيليكس: السعودية تكره زرداري وتعتبره شيعياً 97
- ويكيليكس: توترات خفية بين أمريكا وباكستان 99
- ويكيليكس بريطانيا 102
- ويكيليكس: تعهدات بريطانية بعرقلة التحقيق في حرب العراق 103
- ويكيليكس: بريطانيا وضعت خطة عام 2002 لتسويق غزو العراق اعلامياً
105
- ويكيليكس: مسؤولون بريطانيون وأميريكيون تواطؤوا لإخفاء كميات من القنابل
العنقودية على الأراضي البريطانية 106
- ويكيليكس تركيا 108
- ويكيليكس: وزير ونواب بالحزب الحاكم في تركيا تأمروا مع الجيش ضد اردوغان
109
- ويكيليكس: شكاوى اسرائيلية من تركيا ومسؤولون اسرايليون يتهمونها بدعم
البرنامج النووي الإيراني 110

- ويكيليكس: الاتراك وافقوا على استخدام الاستخبارات الاميركية لقاعدة جوية
تركية في نقل معتقلين..... 112
- ويكيليكس: الرئيس التركي اشترط لشراء طائرات بوينغ ارسال رائد فضاء تركي
على متن رحلات الفضاء الأمريكية..... 114
- ويكيليكس: اسطنبول وكر للتجسس على إيران..... 116
- ويكيليكس: بابا الفاتيكان عارض انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي..... 120
- ويكيليكس: ساركوزي مهووس بمعادة تركيا ولا أمل للأتراك في أوروبا..... 122
- ويكيليكس: وزير خارجية تركيا مجنون وخطير ويسعى لإعادة نفوذ تركيا في
البلقان..... 125
- ويكيليكس تونس..... 129
- ويكيليكس: أقارب للرئيس التونسي سرقوا يخبأ لرجل أعمال فرنسي واعادوا
طلاءه..... 130
- ويكيليكس: الرئيس التونسي محاط بمافيا ويرفض النصح..... 141

المؤلف في سطور



الاسم : مروان محمد صالح سمور

تاريخ الولادة : 17- 12- 1971

مكان الولادة : اربد - الاردن .

الشهادة العلمية : بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان - الاردن .

مؤلف وكاتب وباحث سياسي اردني .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرًا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسألة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

من خلال دراسته تخصص العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية اكتسب فهمًا قويًا للمفاهيم السياسية الرئيسية، والنظرية السياسية ونظريات

العلاقات الدولية، ودراسات الدبلوماسية وقوانينها، بالإضافة إلى الأدوات وأساليب البحث العلمي في هذا التخصص .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .منها "الجزيرة مباشر" ، "موقع العربي الجديد" ، "القدس العربي" ، "عربي بوست" .

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

له مجموعة من المواقف السياسية ، وآراءه الشخصية التي تعبر عن توجهاته. ويمكن العثور على مقالاته في عدد كبير من المواقع والصحف العربية المختلفة .

كذلك له احدى وعشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

المؤلفات :

1- صنع في اليابان (3 مجلدات)

2- صناعة السيارات في اليابان والصين (مجلدين)

3- صنع في الصين (مجلدين)

4- صناعة السيارات في اليابان

- 5- صناعة الأسلحة في اليابان
- 6- صناعة السيارات في الصين
- 7- صناعة الأسلحة في اليابان والصين
- 8- صناعة الكمبيوتر وخدمات الانترنت في الصين
- 9- شركات التكنولوجيا في اليابان والصين
- 10- صناعة الأسلحة في الصين
- 11- أوراق بحثية متناثرة
- 12- أغنياء الصين في قائمة فوربس لعام 2021
- 12- شركات التكنولوجيا في اليابان
- 14- عندما استيقظت الصين
- 15- أوراق سياسية متناثرة
- 16- شركات التكنولوجيا في الصين
- 17- أوراق شعرية ونثرية
- 18- تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني - دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين
- 19- الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية
- 20- إذا عطست أمريكا أصيب العالم بالزكام
21. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 1

22. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 2
23. ويكيليكس السعودية .. خفايا وأسرار السياسة السعودية
24. ويكيليكس مصر .. خفايا وأسرار السياسة المصرية
25. ويكيليكس دول العالم .. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الأول
26. ويكيليكس دول العالم .. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الثاني
27. ويكيليكس دول العالم .. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الثالث
28. ويكيليكس دول العالم .. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الرابع
29. ويكيليكس دول العالم .. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الخامس
30. ويكيليكس دول العالم .. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء السادس
31. وثائق باندورا.. وثائق مسرية لزعماء العالم

كذلك لديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في مراكز الأبحاث الاردنية والاقليمية المعتمدة .



ويكيليكس

دول العالم

خفايا وأسرار السياسة العالمية

